جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

أطروحة دكتوراه بعنوان

واقع كتب التربية الوطنية والمدنية ومعلميها في المرحلة الأساسية في الأردن وتقديم رؤى مستقبلية

The Status Quo of Teachers and the National Civic Education Textbooks in the Basic Stage in Jordan and Proposed Future Visions

إعدادالطالب

لؤي أحمد مصطفى خويله

إشراف الأستاذ الدكتور

إبراهيم عبدالقادر القاعود

حقل التخصص: مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها

2019

واقع كتب التربية الوطنية والمدنية ومعلميها في المرحلة الأساسية في الأردن وتقديم رؤى مستقبلية

إعداد

لؤي احمد مصطفى خويله

بكالوريوس جغرافيا، جامعة حلب، 2003

ماجستير مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك، 2014

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

وافـق عليها

أ.د إبراهيم عبدالقادر القاعود .....مشرفاً

أستاذ في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك

أ.د هاني حتمل عبيدات.....عضواً

أستاذ في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك

أ.د سميح محمود كراسنة.....عضواً

أستاذ في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك

أ.د غازي ضيف الله رواقة.....عضواً

أستاذ في مناهج وطرق تدريس التعليم المهني، جامعة اليرموك

أ.د زيد سليمان العدوان.....عضواً خارجياً

أستاذ في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، جامعة البلقاء التطبيقية

تاريخ تقديم المناقشة

2019/3/27

الإهداء

إلى ينبوع العطاء المثمر..... إلى قدوتي في الحياة

إلى من تعلمت منها الصبر والكفاح

زوجتي الغالية د. عتاب عماري

.....

إلى من كافحوا من أجلي .....إلى من أناروا دربي

والدي الحبيبين

.....

إلى سندي في الحياة..... وسعادتي

إخوتي

.....

إلى فراشاتي الصغار.....إلى نبضي

بناتي لارا ولمار

الباحثة

لؤي احمد خويله

الشكر والتقدير

إلهي لا يطيب الليل والنهار إلا بشكرك، فأحمدك وأشكرك يا رب العالمين على إتمام هذه الأطروحة المتواضعة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد القادر القاعود مشرفي على هذه الأطروحة على ما أولاه من جهد واهتمام، وما قدمه من نصح وتوجيه وإرشاد ومساعدة خلال مراحل إتمام هذه الأطروحة، فقد كان لتوجيهه السديد الأثر الكبير في إظهار هذه الأطروحة المتواضعة إلى حيز الوجود.

كما ويطيب لي أن أتقدم ببالغ الشكر والامتنان إلى الأساتذة الكرام عمداء العلم أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور هاني عبيدات، والأستاذ الدكتور سميح كراسنة، والأستاذ الدكتور غازي رواقة، والأستاذ الدكتور زيد العدوان، مع خالص احترامي وتقديري.

الباحث

لؤي احمد خويله

فهرس المحتويات

المحتويات	رقم الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ز
قائمة الملاحق	ح
الملخص باللغة العربية	ط
الفصل الأول: خلفية الدراسة	
مقدمة	1
مشكلة الدراسة وأسئلتها	4
أهمية الدراسة	6
التعريفات الإجرائية	7
حدود الدراسة	8
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
الأدب النظري	10
الدراسات السابقة	30
التعقيب على الدراسات السابقة	39
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	
منهجية الدراسة	41
مجتمع الدراسة	41
عينة الدراسة	42
أداة الدراسة	43
صدق أداة المقابلة	44
ثبات أداة المقابلة	45
إجراءات المقابلة	46
تحليل المقابلات	47
التأكيد على صدق نتائج المقابلات	49

إجراءات الدراسة	49
الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات	51
الفصل الرابع: عرض النتائج	
نتائج السؤال الأول	52
نتائج السؤال الثاني	60
نتائج السؤال الثالث	76
نتائج السؤال الرابع	81
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	
مناقشة نتائج السؤال الأول	88
مناقشة نتائج السؤال الثاني	92
مناقشة نتائج السؤال الثالث	94
مناقشة نتائج السؤال الرابع	96
التوصيات	99
المراجع	100
الملاحق	108
Abstract	117

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول (1)	أفراد عينة الدراسة الذين تمت مقابلتهم	43

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
ملحق (1)	أسئلة المقابلة المتعلقة بواقع كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية في الأردن.	109
ملحق(2)	أسئلة المقابلة المتعلقة بواقع معلمي كتب التربية الوطنية والمدنية.	110
ملحق(3)	أسئلة المقابلة المتعلقة بالرؤى المستقبلية لمعالجة جوانب الضعف في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية، ولمعلميها.	111
ملحق(4)	قائمة بأسماء المحكمين.	112
ملحق (5)	خطاب تسهيل المهمة من جامعة اليرموك إلى مديرية تربية لواء الرمثا.	113
ملحق (6)	خطاب تسهيل المهمة من مديرية تربية لواء الرمثا إلى مدراء ومديرات المدارس التابعة لها.	114
ملحق (7)	خطاب تسهيل مهمة من جامعة اليرموك إلى وزارة التربية والتعليم.	115
ملحق (8)	خطاب تسهيل المهمة موجه من وزارة التربية والتعليم إلى مديريات التربية التابعة لمحافظة إربد.	116

خويله، لؤي أحمد مصطفى. واقع كتب التربية الوطنية والمدنية ومعلميها في المرحلة الأساسية في الأردن وتقديم رؤى مستقبلية. أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، 2019 (المشرف: أ.د إبراهيم عبدالقادر القاعود).

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن واقع كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية في الأردن للصفوف الثامن والتاسع والعاشر والكشف عن واقع معلميها الذين يدرسونها من عدة جوانب، كما هدفت إلى تقديم رؤى مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف في الكتب وللمعلمين، اتبعت الدراسة المنهج النوعي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أداة الدراسة المتمثلة بالمقابلات المقننة، وتم تقسيمها إلى مرحلتين هما: المرحلة الأولى من أجل الكشف عن واقع الكتب وواقع معلميها، والمرحلة الثانية من أجل تقديم رؤى مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف للكتب ولمعلميها، وتكونت عينة الدراسة من (37) مشارك منهم (21) معلماً ومعلمة ممن يدرسون كتب التربية الوطنية والمدنية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء الرمثا في الفصل الثاني لعام (2018)، و(8) من مشرفي الدراسات الاجتماعية العاملين في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة اربد، و(8) من أعضاء هيئات التدريس في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها العاملين في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أظهرت النتائج بالنسبة لواقع الكتب وجود جوانب ايجابية وجوانب سلبية في كتب التربية الوطنية والمدنية، فتمثلت الجوانب الإيجابية بدور الكتب بتنمية اتجاهات الطلبة بما يتعلق بقضايا التطرف والعنف والإرهاب وقائياً وعلاجياً، وتنمية المهارات الاجتماعية، ومراعاة التتابع والتسلسل في تناول وعرض الموضوعات والمفاهيم، ودور الكتب بتنمية القيم المختلفة، ومراعاة الكتب

لمستويات الطلبة المختلفة، وتمثلت الجوانب السلبية في الكتب بتركيز الكتب على الجانب النظري، وضعف الكتب في تنمية اتجاه الطلبة نحو الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا.

كما أظهرت النتائج بالنسبة لواقع المعلمين، ضعفهم غالبيتهم بالجوانب المعرفية المتعلقة بمواضيع التربية الوطنية والمدنية، واعتماد نسبة كبيرة منهم على الطريقة التقليدية في التدريس، وعلى تقويم طلبتهم باستخدام الاختبارات التحصيلية القائمة على القلم والورقة وعدم استناد هذه الاختبارات لمعايير تربوية، وعدم استخدام التقنيات التكنولوجية في التدريس، وضعف نسبة كبيرة منهم في الإدارة الصفية.

وبينت النتائج أيضاً تقديم عدد من الرؤى المستقبلية لمعالجة جوانب الضعف التي ظهرت في كتب التربية الوطنية والمدنية، وتمثلت هذه الرؤى بتفعيل الجانب التطبيقي العملي من خلال التركيز على أنشطة الخدمة المجتمعية والأعمال التطوعية، وعلى أنشطة الرحلات والزيارات المعرفية الميدانية، والتركيز على الأنشطة التي تدعو الطلبة إلى المشاركة بالاحتفالات والمناسبات الرسمية، كما تمثلت بتعزيز وتفعيل الجانب التقني التكنولوجي لتنمية الاستخدام الإيجابي للتكنولوجية من خلال توفير غرفة محوسبة خاصة بمواد الدراسات الاجتماعية ومن ضمنها التربية الوطنية والمدنية، والاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي في تدريس التربية الوطنية والمدنية.

كما بينت النتائج تقديم عدد من الرؤى المستقبلية لمعالجة جوانب الضعف للمعلمين الذين يقومون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية تمثلت بقسمين: القسم الأول ارتبط بإعداد المعلمين قبل الخدمة أثناء المرحلة الجامعية من خلال استحداث تخصص معلم تربية وطنية ومدنية، وإضافة مساقات على خطط تخصصات الجغرافيا والتاريخ، وإعادة تخصص معلم مجال الدراسات الاجتماعية، والقسم الثاني ارتبط بتأهيل المعلمين أثناء الخدمة من خلال التأهيل والتدريب بشكل

مستمر لمواكبة كل ما هو جديد، والتأهيل والتدريب المستمر بعد التشخيص في كل المجالات التي يحتاجها المعلم، والاعتماد على أسلوب الممارسات الفضلى والمبادرات لتأهيل المعلم.

الكلمات المفتاحية: (واقع كتب التربية الوطنية والمدنية، واقع معلمي التربية الوطنية والمدنية، المرحلة الأساسية، رؤى مستقبلية).

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة:

تعد كتب التربية الوطنية والمدنية من أهم عناصر العملية التعليمية التعلمية التي يتم الاعتماد عليها في الميدان التربوي؛ لما تحتويه من مفاهيم وحقائق ومبادئ ونظريات ومهارات وقيم واتجاهات يكتسبها الطلبة، فهي بمثابة جزء لا يتجزأ من البيئة التعليمية إذ تساعد على إعداد الطلبة في شتى جوانب الحياة، ولذلك لابد من النظر إلى تلك الكتب بين فترة وأخرى نظرة شاملة للوقوف على واقعها وواقع معلميها الذين يقومون بتدريسها، وذلك من أجل تحديد الخطوات الضرورية لتحسين العملية التربوية للكشف عن جوانب القوة وتحديد نقاط الضعف.

فكتب التربية الوطنية والمدنية تهدف من خلالها المؤسسات التربوية والتعليمية إلى تنمية مهارات التفكير كالتفكير الناقد والتأملي والإبداعي وغرس القيم المختلفة في نفوس الطلبة، وتنمية العديد من المهارات لديهم كالمهارات الاجتماعية، فهي من الكتب التي توجه الطلبة إلى بناء المجتمع المتمسك بثقافته، وتعرفهم بثقافات الشعوب الأخرى واحترامها، وتعزز لديهم السلوك الإيجابي، وتزوّدهم بالمهارات الحياتية اللازمة ليصبحوا مواطنين صالحين يحبون بلدهم ويفتخرون بالانتماء إليه، ومشاركين فاعلين في القضايا الوطنية، وقادرين على حل المشكلات ومواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي تواجه بلدهم، كما أنها تساهم في فهم الفكر العالمي، وتعمل على تحسين الواقع والانفتاح على الآخرين(Sarheed, 2015).

وتعد الأنشطة التعليمية بمختلف أشكالها من أحد المكونات التي يجب أن يتضمنها محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية، والتي تشير إلى كل عمل يقوم به الطالب لتحقيق النتاجات التعليمية المحددة للمنهج، سواء أكان هذا النشاط في داخل غرفة الصف أم خارجها، داخل المدرسة أو خارجها تحت إشراف المدرسة، ويجب أن تكون تلك الأنشطة متنوعة حتى تنمي العديد من المهارات لدى الطلبة (الكسباني، 2010).

وسعت وزارة التربية والتعليم الأردنية إلى تنمية العديد الاتجاهات منها تنمية الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا، فقامت ببناء المناهج المحوسبة المعممة على منظومة التعليم الالكتروني، والتي تعتمد بصورة أساسية على منحى التعلم المتمازج الذي يهدف إلى مساعدة المتعلمين على التعلم من خلال الوسائط التعليمية التفاعلية حتى يصبحوا مستقبلاً مواطنين فاعلين يستخدمون التكنولوجيا بصورة إيجابية فعالة (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2017 أ).

وبين المركز الوطني الأمريكي للدراسات الاجتماعية (National Council Social Studies, 2013) أن التربية الوطنية والمدنية تسعى إلى تنمية العديد من الاتجاهات لكونها ترتبط بواقع المجتمع ومشكلاته وتحدياته ارتباطاً وثيقاً، وتسعى من وراء ذلك إلى إعداد الفرد إعداداً سليماً، ومن بين تلك الاتجاهات التي تسعى إلى تنميتها، إيجاد الفرد القادر على حل المشكلات والقضايا الاجتماعية، والقادر على اتخاذ القرارات المناسبة، وفهم الفرد لنفسه وفهمه للآخرين لإيجاد مجتمع متعاون متسامح ومتعايش ومتكامل داخلياً وخارجياً يؤمن بتكافؤ الفرص والمساواة، ويستفيد من التكنولوجيا في كافة المجالات وكيفية الاستخدام الآمن لها.

وأن مادة التربية الوطنية والمدنية لم يعد الهدف منها مجرد تزويد الطلبة بالمعلومات والحقائق والمعارف فقط كما كان في السابق، بل أصبحت عملية تربوية شاملة لجميع جوانب نمو

الطالب العقلية والنفسية والاجتماعية، فهي بالأساس ليست مادة نظرية بحته بل تعتمد على الجوانب الوجدانية والمهارية، لذلك يتطلب تدريسها معلم تتوافر لديه العديد من المهارات والكفايات التدريسية لأنه الدعامة الأولى في نجاح تدريسها وتحقيق أهدافها كافة وفي شتى الجوانب، ولكي يكون المعلم قادرا على تدريسها يجب أن يمتلك قدراً كافياً عن مادة التربية الوطنية التي يدرسها بحيث تؤهله من أجل القيام بتدريسها بفاعلية وإتقان، وهذه المعرفة تتمثل بامتلاكه للمعارف والحقائق والمعلومات والمبادئ والنظريات، بالإضافة إلى قدرته على اشتقاقها من محتوى المادة الدراسية، والقدرة على التعامل مع طرق وأساليب تدريسها (خضر، 2006).

كما أشار طلافحة (2010) أن معلم التربية الوطنية والمدنية لابد أن يمتلك قدراً كاف من الثقافة العامة حتى يملك القدرة على التواصل مع طلابه وزملائه كما يجب، لذلك يطلب منه أن يوسع مجال معرفته بحيث لا تقتصر على المادة التي يدرسها بل يجب أن يتعداها إلى مجالات المعرفة الأخرى مما يساعده على توسيع مداركه وزيادة قدرته على فهم طلبته وزملائه والتواصل معهم ومعرفة اهتماماتهم مما يزيد في قدرته على مواجهة المواقف الطارئة التي قد تحدث داخل غرفة الصف أو خارجها، فمعلم التربية الوطنية والمدنية الذي يمتلك ثقافة واسعة والقادر على التحدث في مجالات المعرفة المختلفة هو المعلم القادر على إثراء المنهاج ومساعدة طلبته على فهم المادة الدراسية مما يجعل من طلبته يحذون حذوه في تنمية معارفهم ومداركهم.

وحتى يتمكن المعلم الذي يقوم بتدريس مواد التربية الوطنية والمدنية من القيام بمهامه التعليمية وتحقيق النتاجات المطلوبة في سلوك الطالب يجب أن يمتلك العديد من الكفايات والمهارات التدريسية، كاستراتيجيات التدريس والتقويم المناسبة، وتوظيف الأنشطة المناسبة واستخدام التقنيات التكنولوجية (ربيع والدليمي، 2009).

وبين كل من كوتري و كاسيلان ولالوفك (Kotri, Kascelan and Lalovic, 2007) أن تدريس التربية الوطنية والمدنية يعتمد على أساليب التدريس الحديثة التي تتناسب مع طبيعة محتواها، ويتوقف نجاح تدريس هذه المادة من خلال امتلاك معلميها لتلك الأساليب، وأكد على ذلك الصعوب (2009) حيث أشار بأن المعلمين يجب أن يخضعوا إلى برامج إعداد خاصة في كفايات التدريس أثناء المرحلة الجامعية، بالإضافة إلى خضوعهم إلى دورات تدريبية مستمرة طول فترة الخدمة حتى يبقى المعلم مسايرا لكل ما هو جديد.

ويؤكد الباحث بناء على ما سبق أن كتب التربية الوطنية والمدنية من أهم الكتب المدرسية التي تساهم في إعداد الفرد، وتطوير شخصيته بما يخدم نفسه ومجتمعه نحو الازدهار والتطور في كل مناحي الحياة، ومواجهة المشاكل والتحديات التي يواجهها مجتمعه، كما أنها تساهم في إكسابه للقيم والاتجاهات المتنوعة، لذلك لابد أن يتم تأليف كتب التربية الوطنية والمدنية حسب أسس ومعايير بشكل متوازن، وأن تركز على الجوانب التطبيقية العملية، وأن تكون مواكبه للتطور العلمي والتكنولوجي بما يتوافق مع الأجيال القادمة ومع ما تقتضيه متطلبات العصر، كما أن المنفذ لكتاب التربية الوطنية والمدنية يجب أن يكون فاعلاً في عملية تدريس هذه المادة، ولا يمكن أن يكون فاعلاً إلا إذا امتلك مجموعة من الكفايات والمهارات التدريسية، وحتى يكون معداً لذلك لابد من وضع الخطط المناسبة من أجل تطوير برامج إعداده، بالإضافة إلى إعداد الدورات التأهيلية له أثناء الخدمة وذلك حتى تحقق التربية الوطنية الأهداف التي تسمو إلى تحقيقها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتبر كتب التربية الوطنية والمدنية من أهم الكتب المدرسية في إعداد الطلبة ليكونوا مواطنين صالحين، وفاعلين في المجتمع فهي تقوم على إكسابهم للقيم والمهارات والاتجاهات التي

تسهم في بناء المجتمع في شتى المجالات، كما أنها بحاجة إلى منفذ متميز لكي يتقن تنفيذها من أجل تحقيق أهدافها المنشودة لذلك فقد جاءت فكرة مشكلة الدراسة من هذا المنطلق، ومن منطلق خبرة الباحث في مجال التدريس كونه معلما يدرس مواد الدراسات الاجتماعية ومن ضمنها التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية، حيث يرى بأن هذه الكتب تركز على الجانب النظري أكثر من العملي، وإلى جانب ضعفها في تنمية العديد من الاتجاهات والمهارات الواجب إكسابها للطلبة، ويعزز فكرة الباحث ما أشارت إليه بعض الدراسات كدراسة (Jamieson, 2013) التي بينت أن التربية الوطنية والمدنية التي تدرس في المدارس ليست كافية في تطوير بعض المهارات، ودراسة أبو رجيلي وخوري (2016) التي بينت أن كتب التربية الوطنية تركز على الجوانب النظرية.

ومما أكد هذه المشكلة ملاحظة الباحث للبعض من زملائه المعلمين الذين يدرّسون كتب التربية الوطنية والمدنية حيث يرى بأنهم يفتقرون إلى بعض كفايات تدريسها كالاعتماد على الطريقة التقليدية في التدريس وعلى إستراتيجية القلم والورقة في التقويم، وإلى ضعفهم في بعض المجالات المعرفية المتعلقة بمواضيع التربية الوطنية والمدنية وما عزز ذلك نتائج بعض الدراسات التي أظهرت في نتائجها ضعف معلمي التربية الوطنية والمدنية في المجالات المعرفية المتعلقة بها كدراسة الحجوج (2009) التي بينت ضعف معلمات التربية الوطنية والمدنية في بعض المجالات المعرفية للتربية الوطنية والمدنية.

وبناء على ما تقدم فقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع كتب التربية الوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن للصفوف الثامن والتاسع والعاشر، وواقع معلميها من عدة جوانب لتحديد جوانب القوة، والكشف عن نقاط الضعف، ومن أجل تقديم رؤى مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف للكتب ولمعلميها، ولتحقيق ذلك فقد سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

– **السؤال الأول:** ما واقع كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلميها؟

– **السؤال الثاني:** ما واقع المعلمين الذين يدرسون كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المعلمين ومشرفي الدراسات الاجتماعية؟

– **السؤال الثالث:** ما الرؤى المستقبلية لمعالجة جوانب الضعف في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المختصين من أعضاء هيئات التدريس العاملين في الجامعات في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها؟

– **السؤال الرابع:** ما الرؤى المستقبلية لمعالجة جوانب الضعف للمعلمين الذين يقومون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المختصين من أعضاء هيئات التدريس العاملين في الجامعات في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أنها تتناول موضوعاً في غاية الأهمية في الميدان التربوي والمتمثل بالكشف عن واقع كتب التربية الوطنية والمدنية التي تعد المرجع الرئيسي الذي يعتمد عليه الطلبة، والكشف عن واقع معلميها الذين يدرسونها باعتبارهم المنفذين لها من جوانب عدة، هذا وقد يستفيد من نتائجها الفئات التالية:

– المسؤولون في وزارة التربية والتعليم الأردنية من خلال التعرف على واقع كتب التربية الوطنية والمدنية ومعلميها من حيث نقاط الضعف وجوانب القوة.

– المسؤولون في وزارة التربية والتعليم في وضع تصور مستقبلي لما ستكون عليه كتب التربية الوطنية والمدنية من المرحلة الأساسية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن من حيث: التحديث والتطوير والتخطيط عند التأليف بما يتلائم مع الانفجار المعرفي والتطور العلمي والتكنولوجي ومع الأجيال القادمة.

– مديرية التدريب في وزارة التربية والتعليم الأردنية التي تقوم بوضع خطط مستقبلية تتعلق بإعداد الورش والدورات التدريبية للمعلمين الذين يقومون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية أثناء الخدمة.

– الجامعات الأردنية من خلال وضع خطط مستقبلية لاستحداث تخصص معلم تربية وطنية ومدنية.

التعريفات الإجرائية:

اشتملت هذه الدراسة على مجموعة من التعريفات الإجرائية وهي كما يلي:

كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية: وهي الكتب المقررة لتدريس الطلبة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية من الصف الثامن إلى الصف العاشر بجزئيها الأول والثاني في العام الدراسي 2018/2017.

واقع كتب التربية الوطنية والمدنية: ويقصد به الباحث الكشف عن جوانب القوة ونقاط الضعف في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية في الأردن للصفوف الثامن والتاسع

والعاشر من حيث مراعاتها لمستويات الطلبة، والتسلسل والتتابع لموضوعات الكتب وللمفاهيم، ومراعاتها للجوانب العملية التطبيقية، وتنميتها للقيم، وبعض الاتجاهات المرتبطة بقضايا التطرف والعنف والإرهاب والاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا، وتنميتها للمهارات المتمثلة بالمهارات الاجتماعية.

واقع معلمي كتب التربية الوطنية والمدنية: ويقصد به الباحث الكشف عن جوانب القوة ونقاط الضعف لمعلميها الذين يدرسونها، من حيث امتلاكهم لموضوعات التربية الوطنية والمدنية ولكفايات تدريسها.

الرؤى المستقبلية: ويقصد بها الباحث تقديم صورة مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف التي بينتها نتائج الدراسة فيما يتعلق بكتب التربية الوطنية والمدنية من المرحلة الأساسية في الأردن للصفوف الثامن والتاسع والعاشر ولمعلميها الذين يدرسونها.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة بما يلي:

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال عام2019/2018م.
- **الحدود البشرية والمكانية:** تقتصر هذه الدراسة على المعلمين الذين يقومون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية في الأردن في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء الرمثا، وعلى مشرفي الدراسات الاجتماعية في المديريات التابعة لمحافظة اربد، وعلى أعضاء هيئات التدريس العاملين في الجامعات الحكومية والخاصة في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها.

– **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة في الكشف عن واقع كتب التربية الوطنية والمدنية من حيث مراعاتها لمستويات الطلبة والتسلسل والتتابع لموضوعات الكتب وللمفاهيم ومراعاتها للجوانب العملية التطبيقية، وتنميتها للقيم وبعض الاتجاهات المتمثلة بمحاربة قضايا التطرف والعنف والإرهاب والاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا، وتنميتها للمهارات المتمثلة بالمهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى الكشف عن واقع معلميها الذين يدرسونها من حيث امتلاكهم لموضوعات التربية الوطنية والمدنية ولكفايات تدريسها، وتقديم رؤى مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف للكتب ولمعلميها.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

تناول هذا الفصل الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، واشتمل الأدب النظري على محورين: بحيث تناول المحور الأول التربية الوطنية والمدنية وكتبها المدرسية، والمحور الثاني تناول معلم التربية الوطنية والمدنية، وفيما يلي عرضاً لذلك:

الأدب النظري:

أولاً: التربية الوطنية والمدنية وكتبها المدرسية:

تعد التربية الوطنية والمدنية أحد فروع الدراسات الاجتماعية التي تختص بدراسة التنظيمات الحكومية وأساليب الإشراف عليها ومشكلاتها، وبدراسة الفرد وعلاقاته المختلفة، وذلك حتى يشعر الإنسان بالمحيط الذي يعيش فيه شعوراً حقيقياً بأبعاده الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتسعى التربية الوطنية والمدنية إلى إعداد المواطن الصالح عن طريق إحساسه بالمسؤولية في كافة الجوانب الوطنية والمدنية، وإدراكه لوحدة التاريخ والثقافة والتطلعات والمصالح من أجل بناء وطن واحد متكامل مساير للتطورات المختلفة وفي كافة مناحي الحياة (الرشايدة، 2008).

ولأهمية التربية الوطنية والمدنية في حياة الأفراد والجماعات فقد أهتم بها الكثير من المفكرين والتربويين، فقد بين الحمود (2007) بأنها هي التي تقوم على تزويد الطلبة بالمفاهيم المختلفة، والقيم والاتجاهات والمهارات المختلفة من أجل إعدادهم للحياة حتى يصبحوا مواطنين قادرين على المشاركة الإيجابية في المجتمع، وقادرين على تحمل المسؤوليات.

ومن الأهداف الأساسية لكتب التربية الوطنية والمدنية تنمية التفكير لدى الطلبة، ويتم ذلك عن طريق استخدام حل المشكلات والتفكير الناقد والتأملي والإبداعي، حيث تكثر الفرص في كل وحدة من وحدات الكتب لتحديد المشكلات والقضايا المختلفة، وطرح العديد من الأسئلة المهمة، والبحث والتنقيب عن معلومات مختلفة، والإدلاء بالآراء والأفكار بطريقة فعالة، والتقييم الناقد للمقترحات التي تقترح للنقاش والتنظيم أو إعادة أفكار متنوعة واقتراح الحلول، وكذلك من خلال القيام بأنشطة عملية منظمة تساهم في تطوير مهارات التفكير (لبوز، 2012).

كما بين جاميسون (Jamieson, 2013) أيضاً أن التربية الوطنية والمدنية تساهم في إكساب الطلبة قيمة العمل بالخدمة المجتمعية، وحل المشكلات والقضايا الاجتماعية، وإكسابهم للقيم والمبادئ والاتجاهات، والمشاركة السياسية الفعالة.

وتعد القيم والاتجاهات أحد الجوانب الأساسية التي تسعى كتب التربية الوطنية والمدنية إلى إكسابها للطلبة؛ بحيث أن غرس القيم لدى الطلبة هو ضرورة من الضرورات من أجل الوصول إلى إعداد المواطن الصالح، وذلك لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الأفراد، وتحديد اتجاهاتهم واهتماماتهم وسلوكهم، فالاتجاهات كذلك تحتل مكاناً بارزاً في التربية والتعليم وتعد كتب التربية الوطنية والمدنية من أهم الكتب المدرسية على الإطلاق التي تسعى إلى تكوين الاتجاهات لدى الطلبة وذلك لدورها في تشكيل الشخصية للفرد(خضر، 2006؛ لبوز، 2012).

وبين روقت (Ruget, 2006) أهم الموضوعات التي يجب أن تشتمل عليها كتب التربية الوطنية والمدنية والتي تمثلت: بأدوار المواطنين وحقوقهم وواجباتهم، وأساسيات النظام السياسي والثقافة السياسية، والقيم والمبادئ المختلفة، والعلاقات بين الدول في شتى المجالات، والحياة المدنية، والحكومات والدستور.

ومن أهم الجوانب التي يجب أن تركز عليها كتب التربية الوطنية والمدنية وتم استخلاصها من المعايير العشرة للدراسات الاجتماعية التي بينها المركز الوطني الأمريكي للدراسات الاجتماعية (NCSS, 2013) ما يلي:

1. **الجانب الثقافي:** وذلك من خلال تضمين الكتب مواضيع تعرف الطالب بثقافة مجتمعه وثقافات الآخرين من عادات وتقاليد فكرية ومادية، وذلك من أجل فهم الفرد لنفسه وفهمه للآخرين، ومن أجل تعزيز التفاعل الإيجابي بين الناس، وذلك لأجل إيجاد مجتمع متعاون ومتسامح ومتعايش ومتكامل داخلياً وخارجياً، ويفتخر ويعتز بثقافته، ويؤمن بمبدأ تكافؤ الفرص والمساواة.

2. **الجانب الاجتماعي:** من خلال تضمين الكتب مواضيع تركز على التنشئة الاجتماعية للفرد من خلال الأسرة والمؤسسات التربوية والدينية ودور وسائل الإعلام، وذلك من أجل إكسابه للخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه ممثلة بالقيم والعادات والتقاليد والاتجاهات ومعايير السلوك الاجتماعي السائدة في المجتمع بالتالي تكوين هويته الشخصية بشكل ايجابي لإيجاد فرد قادر على حل المشكلات والقضايا الاجتماعية

3. **الجانب الاقتصادي:** من خلال تضمين الكتب مواضيع تركز على النمو الاقتصادي من خلال تعريف الطالب بالإنتاج وأهميته والتوزيع والاستهلاك، وكيفية استغلاله للثروات والمحافظة عليها، والإدخار والاستثمار والتنمية المستدامة، والعلاقات الاقتصادية داخلياً وخارجياً، ودور الاقتصاد في تقدم وتطور الشعوب من أجل اتخاذ القرارات الاقتصادية السليمة.

4. الجانب السياسي: من خلال تضمين الكتب مواضيع تركز على النظام السياسي المتمثل بالنظام الحاكم والحكومة ومكوناتها، والمؤسسات السياسية غير الحكومية المتمثلة بالأحزاب والجماعات السياسية المختلفة، وذلك لتعريف الطلبة بكيفية نشوء تلك المؤسسات وكيف تطورت وما هي أدوارها، وهذا من أجل إكساب الطلبة مهارات صنع القرارات السياسية، وحل المشكلات السياسية، بالإضافة للحقوق والواجبات.

5. الجانب العلمي والتكنولوجي: من خلال تضمين الكتب مواضيع تركز على العلم والتكنولوجيا في كافة المجالات، ودورها في التأثير في الأفراد والجماعات والمؤسسات، وفي علاقاتها في الماضي والحاضر، ودورها في التخطيط للمستقبل، وكيفية الاستخدام الآمن لها.

6. جانب العلاقات الدولية: من خلال تضمين الكتب على مواضيع تركز على العلاقات والمعاهدات بين الدول والارتباطات فيما بينها في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك لإيجاد طلبة قادرين على التعامل مع كافة القضايا العالمية مستقبلاً.

وتعود أهمية كتب التربية الوطنية والمدنية إلى دورها المهم في تقديم المعلومات والحقائق المنظمة والمخططة للطلبة، وأنها تضع الطالب والمعلم في إطار عام ومنظم أمام المنهاج المدرسي، وتساعدهم في الانتقال المنظم في العملية التعليمية من مرحلة إلى أخرى ومن موضوع إلى آخر بطريقة منطقية، ومتسلسلة، ومتتابعة، كما أنها تعد مرجعاً سهل الوصول إليه من قبل المعلم والطالب وتوفر عليهم عملية البحث والعناء، كما تساعد المعلم في وضع أهدافه التدريسية واختيار الطرق والوسائل المناسبة لتحقيقها وإعداد الخطط التدريسية، وتجعل الطلبة أكثر شوقاً واستعداداً للدراسة (عليمات، 2006؛ الطيطي، 2008).

أما عن عملية تأليف الكتب المدرسية، ومنها كتب التربية الوطنية والمدنية، فقد بينت وزارة التربية والتعليم الأردنية (2007)، أنه يجب أن تستند إلى العديد من المعايير عند عملية التأليف وهي أن يكون محتوى الكتاب مرتبطاً بأهداف المنهج، وأن يحقق محتوى الكتاب التوازن بين عمقه وتنظيمه، ويراعي ميول الطالب وحاجاته وقدراته، وان لا يقتصر المحتوى على الجانب النظري المتمثل بالحقائق والمعلومات والمفاهيم والتعميمات والنظريات فقط، بل يجب أن يشتمل على الجانب التطبيقي، وأن يحقق التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي، وأن يمتاز بالاستمرارية والتتابع في موضوعاته، ويساهم في تنمية القيم والمهارات والاتجاهات، ويتضمن محتواها تنوعاً في طريقة العرض، وذلك حتى يكون المعلم قادراً على تفعيل الاستراتيجيات المتضمنة في الإطار العام، ويستخدم كذلك طرقاً مختلفة في التقويم، وتنوعاً في أدواته، وتوظيف التكنولوجيا من خلال استخدام الحاسوب في جمع المعلومات وتحليلها، وفي البحث عبر مواقع الانترنت للحصول على المعلومة، وتحديثها ولمواكبة المستجدات، وربط المعرفة وتطبيقها في واقع الحياة.

وأن كتب التربية الوطنية والمدنية لا بد أن تتوافر بها مجموعة من الشروط أهمها أن تكون أهدافها مرتبطة بمحتوى المنهج، وأن ينسجم محتواها مع ما يستجد من العلم والمعرفة ومواكبة كل ما هو جديد، وأن يكون محتواها واضحاً ومتنوعاً من حيث الوسائل التعليمية والتدريبات العملية والأنشطة الصفية واللاصفية (طلافحة، 2010).

وأن الأنشطة التي تتضمنها كتب التربية الوطنية والمدنية لابد أن تمتاز بمجموعة من الخصائص بحيث تخدم أكثر من هدف تربوي، وأن يتم تنظيمها في خطوات متتابعة، وتساعد الطلبة على التفسير، وأن تعزز الاستمرارية في التعلم، كما تتيح تطبيق المعلومات والمهارات، ويجب أن تكون مفتوحة النهاية حتى تشجع الطلبة على التعلم الذاتي (نزال، 2003).

وكما تهتم الدول بتأليف كتب التربية الوطنية والمدنية، فإنها تهتم أيضاً بعملية التعرف على واقعها بشكل دوري ومستمر من أجل تشخيصها، ومعرفة جوانب القوة فيها وتعزيزها، وتحديد نقاط الضعف وعلاجها، وتلافي الوقوع بها، ولعملية التعرف على واقع الكتب فوائد عديدة منها ما بينها (الزبيدي، 2010) وهي كما يلي:

1. الحكم على قيمة الأهداف التعليمية والتأكد من مراعاتها لخصائص الفرد المتعلم وحاجات المجتمع وطبيعة المادة الدراسية، كما أنه يساعد على تحديد أهدافها التعليمية وترتيبها حسب الأولويات.

2. اكتشاف نواحي القوة والضعف، والحكم على مدى فاعلية المستجدات التربوية أثناء تجربتها وقبل تعميمها وضبط التكاليف.

3. مساعدة كل من المعلم والمتعلم على معرفة تقدمهم نحو بلوغ الأهداف، والكشف عن حاجات الطلاب ومشكلاتهم وقدراتهم وميولهم.

4. يساعد أصحاب القرار على اتخاذ قرارات مناسبة في تطوير المناهج والكتب المدرسية.

5. تزويد المعنيين بالمناهج المدرسية وكتبها بمعلومات واقعية لاتخاذ القرارات الخاصة بصناعة المنهج أو الاستمرار في تطبيقه أو نشره أو إلغائه.

6. تقدير مدى كفاية الظروف البيئية والمدرسية في تحقيق الأهداف والمعوقات التي تحول دون تنفيذ ذلك.

ويرى الباحث بناء على ما سبق أن كتب التربية الوطنية والمدنية تهتم بتزويد الطلبة بجانب وطني وجانب مدني بحيث تكمل هذه الجوانب بعضها، وأن التربية الوطنية والمدنية لبنة بناء أي مجتمع متقدم ومزدهر، فهي تعمل على تقدم وازدهار أي مجتمع من خلال بناء الفرد وطنيا ومدنياً في كافة الجوانب ليس فقط من أن يكون مواطناً صالحاً محلياً بل إقليميا وعالمياً من خلال تزويده بالعديد من المعارف الوطنية والمدنية، وإكسابه للعديد من القيم والاتجاهات والمهارات المختلفة، كما يرى أن عملية التعرف على واقع كتب التربية الوطنية والمدنية ما هي إلا لمواكبة التطوير والتحديث في مجال التطوير التربوي، وذلك لأجل مواكبة كل ما هو حديث من انفجار معرفي وتطور في المجال التكنولوجي، كذلك من أجل مواجهة التغيرات المتلاحقة والمتعلقة بالتغير الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وذلك حتى تكون هذه الكتب مناسبة للأجيال القادمة لكي تكون مناسبة لمواجهة جميع المشاكل والتحديات التي قد تواجه المجتمع مستقبلاً، وحتى تكون كتب التربية الوطنية والمدنية أكثر قدرة على تحقيق جميع أهدافها.

ثانياً: معلم التربية الوطنية والمدنية:

تنبثق أهمية المعلم على وجه العموم في العملية التعليمية من أهمية التعليم في الحياة الإنسانية ودوره في تشكيل الحياة وتطورها وتقدمها، وتكييف سلوك الأجيال القادمة لمواجهة تطوراتها وتعقيداتها ومستحدثاتها والاستجابة لكل ما هو جديد فيها، ولأن التعليم أداة التربية ووسيلتها لتحقيق أهدافها وتلبية متطلبات التطور الحضاري وتوفير مستلزماته من القوى البشرية المؤهلة لقيادة هذا التطور (عطية والهاشمي، 2008).

ويعد معلم التربية الوطنية والمدنية الأساس والدعامة الأولى في نجاح تدريس التربية الوطنية وتحقيق أهدافها، فلم يعد الهدف من مادة التربية الوطنية والمدنية مجرد تزويد الطلبة بالمعلومات

والحقائق كما في السابق بل أصبحت عملية تربوية شاملة لجميع جوانب نمو الطالب العقلية والنفسية والاجتماعية، كما وأن الأساس فيها أنها ليست مادة معرفية نظرية بحته بل تعتمد على الجوانب الوجدانية والمهارية، لذلك يتطلب تدريسها معلم لا يمتلك فقط المعارف بل يمتلك المهارات والكفايات المختلفة والمتنوعة، ولذلك لابد أن يتصف بمجموعة من الصفات الشخصية التي تؤهله لهذه المهمة.

وفي حالة سوء اختيار، وإعداد المعلمين الذين يدرّسون مادة التربية الوطنية والمدنية قد يؤدي ذلك إلى فشل العملية التعليمية، وذلك لعدم مقدرتهم على أداء واجباتهم التعليمية والتربوية بأكمل وجه، فمن المعروف حالياً في الأردن أن هناك العديد من المعلمين الذين يدرسون مباحث ليست من ضمن تخصصاتهم الأكاديمية، ومنهم من يقوم بتدريس مادة التربية الوطنية والمدنية، فهؤلاء تنقصهم المعرفة بهذه المباحث، وقد ينقصهم القدرة على تدريسها، وقد يكون لديهم بعض المعلومات العلمية غير الكافية لتدريسها، فهؤلاء بحاجة إلى الإعداد من أجل تزويدهم بالأساسيات المعرفية والعلمية الكافية، وكذلك أساليب التدريس، ومن أجل تعريفهم بفلسفة المادة التي يدرسونها، وكل ما يرتبط بها من كفايات ومهارات مختلفة، بالتالي يمكن القول أن عدم وجود تخصص لمعلمي التربية الوطنية والمدنية سيضر بالتعليم والمجتمع خصوصاً أن مواد التربية الوطنية والمدنية تعتبر من أهم الكتب المدرسية التي تكسب الطلبة القيم والمبادئ والاتجاهات النبيلة والمهارات المختلفة، وتسهم في بناء جيل محب ومخلص لوطنه وقادر على مواجهة التحديات (عبيدات، 2007).

ولذلك لا بدّ من إعداد معلمين للتربية الوطنية والمدنية وتزويدهم بالمعارف، والحقائق، وإكسابهم المفاهيم والاتجاهات والمهارات وأساليب التفكير السليم، وذلك لكون المعلم مطالب برعاية تكامل نمو الطالب معرفياً ووجدانياً وحركياً، وإعدادهم إعدادا سليماً ومتوافقا مع مجتمع العصر

الحاضر الذي يمتاز بالتغير الثقافي والتطور السريع، وتعد عملية قبول الطلبة المعلمين واختيارهم في الكليات والجامعات حجر الأساس في إعداد المعلم الفعال، فالاختيار السليم منذ البداية يعد أساس النجاح في إعداد المعلم المتميز، وتستخدم في عملية انتقاء الطلبة المعلمين طرق ووسائل متعددة من أهمها المقابلة الشخصية وذلك من أجل التعرف على عدة عناصر منها قوة الشخصية، والسلامة الجسمية بجميع جوانبها، والميل نحو المهنة والرغبة بها، والذكاء، والنظر في نتائجه الدراسية، وحسن التصرف في المواقف، والتعرف على حسن سلوكه، بالإضافة إلى إخضاعه إلى اختبار قبول يتضمن الكشف عن العديد من المهارات التي تعكس مدى نجاحه في التدريس (طلافحة؛ 2010، نزال، 2003).

كما وإن عملية الإعداد تشمل العديد من الجوانب، لذلك يتوجب على أي شخص يرغب في أن يصبح معلماً للتربية الوطنية والمدنية أن يخضع للإعداد الأكاديمي والمهني، وأن يخضع لدراسة عميقة في مجال تخصصه، وتدريبه عملياً، وتدريبه على استخدام مناهج البحث العلمي، فعملية تدريسها تحتاج إلى معلم معدّ بشكل جيد، ويخضع إلى إعداد وتدريب مستمر حتى يكون مواكباً لكل ما هو جديد في ضل الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي، وذلك حتى يكون قادرا على تدريسها بالشكل الأمثل من أجل تحقيق أهدافها (الطيطي، 2008).

وأشار نزال (2003) إلى أن برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية ومنهم معلمي التربية الوطنية والمدنية يجب أن تحتوي على الحد الأدنى من معايير الجودة والتوازن بين الكمية والنوع، ويشترط في برامج التربية العملية أن يكون برنامجاً متكامل العناصر من حيث الأهداف والمحتوى وآلية التنفيذ، وآلية التقويم.

ولذلك اهتمت جميع دول العالم بإعداد المعلم وتأهيله وتدريبه، ولم يعد المعلم ملقناً للمعرفة بل مهيئاً لجو تعليمي يكون فيه المتعلم فعالاً في اكتشاف المعرفة النظرية وتنظيمها، وتحويلها إلى ممارسات يمكن توظيفها في الحياة العملية، ويحتل معلم الدراسات الاجتماعية ومن ضمنها معلم التربية الوطنية والمدنية مكانة مركزية في العملية التربوية بسبب طبيعة المادة التي يدرسها، والأهداف التي يطلب منه تحقيقها (خضر، 2006).

وأكدت وزارة التربية والتعليم الأردنية (2013) على أن تدريب المعلمين وتأهيلهم عملية مستمرة تنتهي بانتهاء مسيرته المهنية وذلك من أجل الإلمام بكل ما هو حديث في التربية والتعليم في المجال الأكاديمي، وفي كل من طرق التدريس والتقويم.

وركزت وزارة التربية والتعليم الأردنية (2017أ) اهتمامها بإعداد وتدريب المعلمين من خلال قيامها بعقد دورات عامة لتأهيل جميع معلمي وزارة التربية والتعليم، ومنهم معلمي الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا والتاريخ ومعلم مجال الدراسات الاجتماعية)، وأهمها: (دورة تهيئة المعلمين الجدد، دورة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب(ICDL)، دورة إنتل، ودورة محكات التفكير)، وهذه الدورات ليست إجبارية فكل من يرغب بالحصول عليها يستطيع أن يخضع لها، ومن أهم تلك الدورات التي تعقدها وزارة التربية والتعليم لمعلميها دورة تهيئة المعلمين الجدد، حيث تبلغ عدد ساعاتها التدريبية (155) ساعة، منها (90) ساعة مخصصة للبيداغوجيا التربوية، و (35) ساعة للتخصص، و(30) ساعة تدريب عملي، وتعد هذه الدورة منطلقاً أساسياً لأي معلم كونها تكسبه العديد من الكفايات المسلكية من خلال تدريبه على البيداغوجيا والتي تقسم إلى قسمين هما:

القسم الأول يتعلق بالبيداغوجيا التربوية لجميع التخصصات التي تشتمل على إكساب المعلمين الجدد للمهارات الشخصية، التخطيط للدروس، الإدارة الصفية، استراتيجيات وأساليب

التدريس الحديثة، توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية التعلمية، استراتيجيات التقويم وأدواته (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2017أ).

أما القسم الثاني فيشتمل على البرامج التخصصية، أي يتم تخصيص جانب من الدورة لكل تخصص على حدى، حيث يخضع معلمو الدراسات الاجتماعية من تخصصات معلم مجال اجتماعيات، والتاريخ، والجغرافيا الذين يقومون بتدريس مادة التربية الوطنية والمدنية لساعات تدريبية تشتمل على تهيئتهم وتعريفهم بالمحتوى التخصصي لمواد الدراسات الاجتماعية وذلك بتعريفهم بالعناصر الأساسية لمنهاج الدراسات الاجتماعية وتعريفهم بالمعارف والمهارات، وتدريبهم على كيفية تطبيق البيداغوجيا التربوية في تدريس مواد الدراسات الاجتماعية: الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية والمدنية بصفة عامة (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2017ب).

وحتى يكون تأهيل وتدريب المعلمين فاعلاً ويحقق الأهداف المرجوة منه لابد من أن تنسجم طرق وأساليب التدريب والتأهيل مع احتياجات المتدربين وأن ترتكز على قوانين ومبادئ التعلم والتعليم، وأن تكون أماكن تدريبهم وتأهيلهم مناسبة، ويشرف على تدريبهم كوادر بشرية مؤهلة مدربة تمتاز بالعديد من الكفايات من اختيار الطرق والأساليب التدريبية المناسبة، بالإضافة إلى الزمن المناسب للتدريب وتوفير كل التسهيلات والإمكانات المادية لإيجاد معلم قادر على القيام بمهامه التدريسية بفاعلية واقتدار (عبيدات، 2007).

ولقد أولى المهتمون بالعملية التربوية اهتماماً متزايداً في برامج تدريب المعلمين وتأهيلهم قبل وأثناء الخدمة في جميع الجوانب عن طريق عقد الدورات المستمرة، فعملية التدريب والتأهيل للمعلمين هي من أجل مراجعة الأساليب والوسائل والممارسات التي يقوم بها المعلم داخل الغرفة الصفية في العملية التعليمية، ومن أجل الاطلاع والتعرف على كل ما هو جديد، فتدريب المعلمين

وتأهيلهم قبل وأثناء الخدمة يؤدي إلى رفع كفاياتهم وتحسين أدائهم، كما أنه يساعدهم على اكتشاف قدراتهم، ويعزز ثقتهم بأنفسهم بالتالي يساعدهم على النمو والتقدم في مجال عملهم بما ينسجم مع التطور الحاصل في المجال التربوي في ضل الانفجار المعرفي والتكنولوجي (ربيع والدليمي، 2009).

ونظراً لما حصل ويحصل من تطور هائل في مجال المعلومات والتقنيات فقد أثر هذا التطور في التعليم والتعلم، وظهرت اتجاهات حديثة في مجال إعداد المعلم، فمنها ما يشدد على الصفات والخصائص التي يجب أن يمتلكها المعلم ومنها يركز على السلوك التدريسي الذي يؤديه المعلم في التعليم (عامر، 2008)، ومنها يركز على الكفايات التدريسية التي يجب أن يمتلكها المعلم (قطاوي، 2007)، ومن أهم الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم كما بينها (عطية والهاشمي، 2008) ما يلي:

الاتجاه القائم على إعداد المعلم القائم على الكفايات: يعد هذا الاتجاه من أهم الاتجاهات الحديثة في إعداد معلم المستقبل، ويركز هذا الاتجاه على اكتساب المعلم للكفايات المعرفية والكفايات التدريسية، وإن برنامج الإعداد القائم على الكفايات يتطلب تحديد الكفايات التي يراد من المعلم التمكن منها، وتمكينه من تلك الكفايات عن طريق الإحاطة المعرفية والممارسة العملية، وتضمين برنامج الإعداد جميع الأنشطة والخبرات اللازمة لأداء المعلم من أجل القيام بأدواره.

الاتجاه القائم على إكساب المهارات: وقد ظهر هذا الاتجاه في إعداد المعلمين في ضوء النظر إلى عمل المعلم على أنه يقتضي أن يمتلك المهارة، وحسب هذا الاتجاه فان التدريس الفعال يتطلب مجموعة من المهارات التدريسية التي يجب تدريب الطالب المعلم على اكتسابها حتى يجعل

منه معلماً ناجحاً، لذلك يقتضي من برامج الإعداد حسب هذا الاتجاه تحديد المهارات اللازمة لعمل المعلم في الميدان.

ويوجد العديد من الأنماط المتبعة في تأهيل وتدريب المعلمين كما بينها (ربيع والدليمي، 2009) فهي كالآتي:

1. التأهيل والتدريب على طرق التدريس للمؤهلين أكاديمياً: لتأهيلهم الفني وتدريبهم على طرق التدريس المختلفة.

2. التأهيل الأكاديمي والتدريب على طرق التدريس: وهذا النوع يجمع بين التأهيل الأكاديمي والفني، أي تحقيق التعليم الأكاديمي الأساسي وإكساب المعلمين مهارات التدريس.

3. التأهيل الأكاديمي لمواد دراسية محددة: ويقوم هذا النوع من التأهيل على أساس وجود برامج تشتمل التأهيل الأكاديمي لمواد دراسية بعينها كمواد الدراسات الاجتماعية مثلاً.

ولكي يستطيع المعلم القائم على تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية القيام بمسؤولياته لا بد من امتلاكه العديد من الكفايات والمهارات التي تساعده في أداء عمله، وإكسابه لتلك الكفايات يحتاج إلى إعداد وتدريب مستمرين، لأنها تساعده في القدرة على التعامل مع طلبته والقدرة على تدريس المادة، فالمعلم عندما يمتلك سعة كافية من الثقافة يستطيع جذب طلبته إليه وإلى الدرس، لذلك يجب على معلم التربية الوطنية والمدنية إن لا يحصر نفسه في مجال تخصصه فقط بل يجب عليه أن يطلع وبشكل مستمر على المجالات والعلوم الأخرى وان يبقى اطلاعه متجددا وبشكل مستمر (ربيع والدليمي، 2009).

وإن المعلم الذي لا يكون لديه قدر كاف من الثقافة لا يمتلك القدرة على التواصل مع طلابه وزملائه كما يجب، لذلك يطلب من المعلم أن يوسع مجال معرفته بحيث لا تقتصر على المادة التي يدرسها بل يجب أن يتعداها إلى مجالات المعرفة الأخرى مما يساعده على توسيع مداركه وزيادة قدرته على فهم طلبته وزملائه والتواصل معهم ومعرفة اهتماماتهم مما يزيده قدرة على مواجهة المواقف الطارئة التي قد تحدث داخل غرفة الصف أو خارجها، فالمعلم الذي يقوم بتدريس مادة التربية الوطنية والمدنية يجب أن يمتلك ثقافة واسعة ويكون قادرا على التحدث في مجالات المعرفة المختلفة من أجل القدرة على إثراء المنهاج ومساعدة طلبته على فهم المادة الدراسية مما يجعل من طلبته يحذون حذوه في تنمية معارفهم ومداركهم (طلافحة، 2010)، ولذلك يجب الربط بين برامج الإعداد قبل الخدمة وبرامج التدريب أثناء الخدمة، والربط بين البرامج النظرية التي تقدمها مؤسسة الإعداد والتدريب العملي الميداني في المدارس (ابراهيم، 2003).

وبالإضافة إلى الثقافة والمعرفة الواسعة عند كل معلم يقوم بتدريس مادة التربية الوطنية والمدنية فإنه بحاجة إلى قدر من الحقائق والمعلومات والمعارف المرتبطة بالمادة التي يدرّسها، ومن هذا المنطلق لابد على المعلم أن يمتلك كفايات ومهارات علمية حتى تؤهله ليكون قادراً على القيام بدوره التعليمي بتدريس مادة التربية الوطنية والمدنية، ومن هذه الكفايات:

كفايات التخصص: ويقصد بها امتلاك المعلم الذي يقوم بتدريس مادة التربية الوطنية والمدنية قدراً كافياً عن المادة التي يدرسها بحيث تؤهله من أجل القيام بتدريسها بفاعلية وإتقان (خضر، 2006)، وتأتي أهمية هذه الكفاية لتزويد الطالب المعلم بالمواد الدراسية التي تعمق فهمه للمادة التعليمية التي يختص بها، بالتالي تمكنه من إتقان المهارات التي تساعده في نقل المادة التعليمية وتعليمها للطلبة بطرق وأساليب فعالة (إبراهيم، 2003).

الكفايات التدريسية: وهي المهارات التي يجب أن يمتلكها المعلم بإتقان من أجل القيام بمهامه التعليمية من أجل تحقيق النتاجات المطلوبة في سلوك الطالب، وتتمثل الكفايات المسلكية بإدارة الصف، واستراتيجيات التدريس، والتقويم، والتخطيط، وإتقان استخدام الوسائل التعليمية، واستخدام المهارات التكنولوجية (ربيع والدليمي، 2009). ويمكن توضيح أهم الكفايات والمهارات المسلكية التي يجب أن يمتلكها المعلم الذي يقوم بتدريس مادة التربية الوطنية والمدنية كالتالي:

1. **كفاية ومهارة التخطيط:** هو عملية اقتراح سلسلة من الإجراءات والخطوات بغرض تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف المبينة مسبقاً خلال فترة زمنية محددة، ويجعل التخطيط عملية التدريس عملية متقنة الأدوار وفق خطوات محددة منظمة ومترابطة الأجزاء ومحققة للأهداف السلوكية (أبو دية، 2011)، ويكون التخطيط على مستويين هما التخطيط اليومي: وهو الإعداد للدرس، وتشمل عملية التخطيط وقت الحصة من بدايتها لنهايتها، لذلك يجب على المعلم أن يعرف ماذا ينوي أن يدرس، وكيف سيدرس ما ينوي تدريسه (خضر، 2006)، وأيضاَ التخطيط الفصلي والسنوي: وهو قيام المعلم بإعداد خطة بعيدة المدى يقصد المعلم من ورائها تحقيق أهداف المادة خلال الفصل الدراسي أو السنة الدراسية، وقبل أن يقوم المعلم بذلك لابد عليه من دراسة الكتاب دراسة شاملة لمعرفة مكوناته، ومعرفة الأهداف العامة للمنهج وخصائص الطلبة وقدراتهم والإمكانات المتاحة (ربيع والدليمي، 2009).

2. **كفاية ومهارة إدارة الصف:** تعتبر الإدارة الصفية من أهم مقومات نجاح الموقف التعليمي، لأن الإدارة الصفية ترتبط بتوفير جميع العوامل والمتطلبات لحدوث عملية التعلم بصورة فعالة. وقد بين العامري (2009) أن الإدارة الصفية من أهم مرتكزات التدريس الجيد وهي الأساس فيما يتحقق من نتائج وأهداف، وهي التي تجعل من عملية التعليم مثمرة أو غير مثمرة، وأنها

تعتبر فناً وعلماً، فمن الناحية الفنية تعتمد هذه الإدارة على شخصية المعلم وأسلوبه في التعامل مع الطلبة داخل الصف وخارجه، وتعد إدارة الصف علماً بذاته بقوانينه وإجراءاته.

3. كفاية ومهارة استخدام استراتيجيات التدريس: تعرف بأنها قدرة المعلم على استخدام الأساليب والوسائل التعليمية الملائمة التي يمارسها لأداء عملية التعليم من أجل بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها (أبو دية، 2011)، ولذلك يجب على المعلم أن يدرك العلاقة بين إستراتيجية التدريس وبين طبيعة المتعلم وخصائص نموه ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، بالإضافة إلى مناسبة الإستراتيجية لمحتوى الدرس وللأهداف، بمعنى أنه على المعلم أن يمتلك مجموعة من الاستراتيجيات المختلفة والمتنوعة (أبو الضبعات، 2009)، ومن أهم استراتيجيات التدريس الفاعلة في تدريس التربية الوطنية والمدنية إستراتيجية التعلم التعاوني، والمحاكاة، والمسرحيات، والزيارات الميدانية، والمعارض (Racine, 2016).

4. كفاية ومهارة التقويم: يمثل جزءاً لا يتجزأ من عملية التعليم والتعلم فهو مهم في مادة التربية الوطنية والمدنية من أجل تحديد ما تم بلوغه من نجاح للأهداف التربوية ومواكبة لجميع خطواتها، لذلك فإن اختيار استراتيجيات التقويم وأدواته مرتبط بتحديد الأهداف التربوية المنشودة، وتحديد نوعية الخبرات التربوية التي لابد من أن يمر بها الطلبة ويتفاعلون معها لتحقيق الأهداف، ومعرفة قدرات الطلبة وحاجاتهم والفروق الفردية بينهم، كما أنه يجب أن يكون شاملاً، ومتنوعاً، ويمتاز بالاستمرارية من بداية العام الدراسي إلى نهايته، وأن يكون صادقاً، ويمتاز بالثبات والموضوعية والمرونة (العجمي، 2005؛ مريزيق والفقير، 2008)، كما وأنه لم يعد مقصوراً على قياس التحصيل الدراسي للطالب بل تعداه لقياس شخصية الطالب بشتى جوانبها، وبذلك اتسعت مجالاته وتنوعت طرائقه وأساليبه وهذا ما يسمى بالتقويم

الواقعي أو البديل (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2004)، ومن المعايير التي يجب مراعاتها عند إجراء التقويم انسجامه مع أهداف التعلم ومع طرق التدريس، وأن يؤدي دوره في تحسين التعلم، ويمتاز بواقعيته وإمكانية تطبيقه، ولتحقيق ذلك لابد من وجود معلمين مدربين لإنجاح التقويم الصفي (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2007).

5. كفاية ومهارة استخدام الوسائل التعليمية: فهي تعد أحد العناصر الهامة التي تساعد في عملية التعليم والتعلم، والتي يجب على المعلم استخدامها بإتقان وخاصة المعلم الذي يقوم بتدريس مادة التربية الوطنية والمدنية، وذلك لأنها تسهم في وضوح المعاني وشرح الأفكار وتدريب الطلبة على المهارات وتنمية الاتجاهات وغرس القيم، فللوسائل أهمية كبيرة لعلاقتها بإثارة الحواس والتي تعتبر المنافذ التي يتعلم الطلبة من خلالها، والتي تثير دافعيتهم نحو التعلم وتجعل من حصص التربية الوطنية والمدنية أكثر متعة، والوسائل عبارة عن وسائط تربوية يستعين المعلم بها في الغرفة الصفية للمساهمة بأحداث عملية التعلم سواء أكانت بصرية مثل الصور الفوتوغرافية، وسمعية مثل الاسطوانات والتسجيلات الصوتية، أو وسائل سمعية بصرية بحيث تعتبر جميعها وسائل هامة لتوجيه الطلبة نحو التعلم من أجل تحقيق الأهداف (العجمي، 2005؛ أبو الضبعات، 2009).

6.الكفايات والمهارات التكنولوجية: ويقصد بها قيام المعلم باستخدام تكنولوجيا التعليم من تخطيط وتوظيف وتصميم بشكل فاعل ومتقن من أجل انجاز الأهداف التعليمية (العامري، 2005)، كما أن توظيف التكنولوجيا في المواقف التعليمية في مادة التربية الوطنية والمدنية يجعل من عملية تعليمها وتعلمها أكثر فاعلية ويحسن من نوعيتها، كما يساعد على التفاعل بين المعلم والطلبة (شحادة، 2010)، وتتضمن برامج تهيئة المعلمين في الأردن على بعض

أساسيات توظيف التكنولوجيا في عملية التدريس من أجل إكساب المعلم الجديد اتجاهات إيجابية نحو استخدام التكنولوجيا وبعض المهارات التي تساعده على استخدام التكنولوجيا وتوظيف أداوته في الغرفة الصفية مما يساعده على تحقيق نتاجات التعلم من جهة وزيادة مستوى تحصيل الطلبة وقدراتهم على الاحتفاظ بنتاجات التعلم، وانتقال أثر التعلم إلى حياتهم اليومية، ومواقع عملهم في المستقبل (وزارة التربية والتعليم، 2017ج)، وهذا يستلزم إلحاق المعلمين بدورات تدريبية على مهارات تصميم الدروس الإلكترونية، وتدريبهم على كيفية استخدام الوسائل التقنية في التعليم كأجهزة الحاسوب والإنترنت (العامري، 2009).

7. كفاية ومهارة القيادة: فكل معلم يجب أن يكون قائداً، وخاصة المعلم الذي يقوم بتدريس مادة التربية الوطنية والمدنية، وهذا يتطلب من المعلم أن يشعر طلابه بالألفة والصداقة، وأن تكون العلاقة بين المعلم وطلبته فاعلة إيجابية تحكمها الضوابط والشروط (قطاوي، 2007)، ومن بين الجوانب الأخرى التي تجعل من المعلم الذي يقوم بتدريس التربية الوطنية والمدنية قائداً تربوياً، أن يكون قدوة في الأقوال والأفعال، ومنضبطا في سلوكه وتصرفاته فهو مراقب فيما يفعل وفيما يقول (العامري، 2009).

ومن الجوانب التي يجب الاهتمام بها عند إعداد معلم الدراسات الاجتماعية على وجه العموم، ومعلم التربية الوطنية والمدنية على وجه الخصوص حتى يصبح قادراً على القيام بما هو مطلوب منه على الوجه الأمثل ما يلي:

الجانب الشخصي: ويشمل هذا الجانب تهيئة المعلم لاكتساب السمات الشخصية السوية والسلوك الشخصي المميز، والاتجاهات والقيم والاهتمامات المرغوب بها، وذلك من خلال مقررات دراسية تخصص لإعداد هذا الجانب، أو من خلال القدوة الحسنة لمن يقومون بإعداد هذا المعلم، ومن خلال الأنشطة الطلابية المتنوعة، ومن السمات المرغوب بها في معلم التربية الوطنية

والمدنية الصوت الواضح والمعبر، والإيمان الواضح، والعقيدة الراسخة، والتحلي بالآداب، واحترام الشخصية وآراء الآخرين، والعدل، والموضوعية، وطابع الود والتعاون (قطاوي، 2007).

الجانب الثقافي: يشمل هذا الجانب تزويد المعلم بمعارف وإدراكات في جوانب متنوعة، لذا فإن برنامج الإعداد يجب أن يحتوي في أحد جوانبه على مواد أخرى غير تخصصية، إذ لابد أن يمتلك المعلم الحد الأدنى اللازم من الوعي والمعرفة التي تتعلق بالمجالات كافة، وأن تكون المواد عملية أو تاريخية أو دينية أو فلسفية، لذلك يجب أن يتضمن برنامج الإعداد مواد عامة في مجال الثقافة الإنسانية، وتزويده بآخر ما توصل إليه التقدم العلمي والتكنولوجي، بالإضافة إلى تزويده بإحدى اللغات الأجنبية على أقل تقدير لمواجهة متطلبات ثقافة العصر، ولأن اللغة الأجنبية تعد وسيلة من وسائل الاتصال التي يمكن أن يتحصل بها المعلم على ما ينفعه في مجال ثقافة العصر (عطية والهاشمي، 2008).

الجانب التكنولوجي: ويشتمل هذا الجانب على تمكين المعلم من امتلاك مهارات تكنولوجية متقدمة والتعامل معها من خلال تزويده بمساقات مرتبطة بالجانب التكنولوجي. وذلك من أجل القدرة على توظيف الحاسوب وتصميم البرمجيات التعليمية واستخدام تقنية الفيديو والرسوم المتحركة والتكنولوجيا المعتمدة على التقنيات السمعية، وكل ما يرتبط بالتكنولوجيا من برامج مختلفة على شبكة الانترنت في التدريس (نزال، 2003).

الجانب المسلكي: إن الإعداد المسلكي من أهم الجوانب التي يتشكل منها برنامج إعداد معلم المستقبل ويتضمن هذا الجانب تزويد الطالب المعلم بما يلزم من العلوم التربوية والمواد اللازمة لمهنة التدريس بما فيها علم النفس التربوي، ونظريات التعلم، وأسس التربية، والمناهج، وطرائق التدريس التي تمكن المعلم من القيام بدوره بفاعلية، وبناء على ذلك فإن هذا المجال من مجالات الإعداد يجب أن يمكن الطالب المعلم من الإحاطة بالأهداف التربوية والتعليمية وتصنيفاتها،

ومستوياتها، وأسس اشتقاقها وصياغتها وأسس قياسها، ومعرفة خصائص المتعلمين وخصائص نموهم وميولهم واتجاهاتهم وحاجاتهم المعرفية والنفسية والمهارية، والإحاطة بأساليب التدريس الحديثة وما توصلت إليه تكنولوجيا التعليم، والإحاطة بآخر ما توصلت إليه البحوث والدراسات في مجال التربية والتعليم، واستراتيجيات التقويم البديل وأدواتها (عطية والهاشمي، 2008).

جانب التربية العملية: وهو تخصيص جزء من برنامج الإعداد إلى جانب تطبيقي عملي وذلك لإعطائه الفرصة الحقيقية لاكتساب الخبرات العملية والمهارات اللازمة لإعداده للتدريس، وذلك من خلال استعماله للنواحي الفنية والجوانب العملية التطبيقية على أرض الواقع بصورة متكاملة ومترابطة فالتربية العملية هي المحك الذي يختبر نجاح الكلية في إعداد الطالب المعلم لكي يصبح معلماً، وهي وحدها قادرة على إظهار مقدار ما جناه الطالب المعلم من دراسته النظرية والعلمية أثناء فترة إعداده(نزال، 2003).

وبناء على ما سبق يرى الباحث أن المعلم الذي يقوم بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية يجب أن يتصف بمجموعة من الصفات الشخصية، ويجب أن يمتلك الرغبة في تدريسها، وأن يكون معداً إعدادا متكاملاً في كافة المجالات المتمثلة بمجال المعارف التخصصية الخاصة بالتربية الوطنية والمدنية وفي المجال الثقافي بصفة عامة، وأن يكون معداً في المجال المسلكي المتمثل باستراتيجيات التدريس الخاصة بالتربية الوطنية والمدنية، والتقويم وأدواته، واستخدام التقنيات التكنولوجية كافة، وأن يكون قادراً على تدريسها نظريا وعملياً، وكل هذا لأن التربية الوطنية والمدنية من أهم المواد الدراسية التي تهتم في إعداد الفرد للحياة لكي يكون مواطناً صالحاً، لذلك يجب على كل من يقوم بتدريسها أن يكون معداً إعدادا متكاملاً نظرياً وعملياً حتى يتمكن من تدريسها بصورة صحيحة.

الدراسات السابقة:

تم تصنيف الدراسات السابقة التي ارتبطت بموضوع الدراسة إلى محورين: هما الدراسات التي ارتبطت بكتب التربية الوطنية والمدنية، والدراسات التي ارتبطت بمعلميها، وعرض ذلك كما يلي:

المحور الأول: الدراسات التي ارتبطت بكتب التربية الوطنية والمدنية:

قام المساد (2001) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في الأردن لمتطلبات التطوير التربوي الخاصة بالكتب المدرسية، وذلك من خلال تحليلها، وعن طريق تقييمها من قبل معلميها والمشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة اربد، واستخدم الباحث أداتين: حيث تمثلت الأولى بقائمة معايير لتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية وتكونت من (33) فقرة، والثانية من استبانة تكونت من أربعة أسئلة مفتوحة، وبينت نتائج الدراسة أن أكثر المجالات مراعاة في كتب الدراسات الاجتماعية لمنطلقات التطوير التربوي من وجهة نظر معلمي ومشرفي الدراسات الاجتماعية هي الأهداف التعليمية والمحتوى حيث راعت المستوى المقبول تربويا (80%)، كما بينت نتائج الدراسة أن الأهداف التعليمية معرفية في أغلبها، وأن المحتوى التعليمي للكتب لا يثير تفكير الطلبة.

وقامت بني مصطفى (2002) بدراسة هدفت إلى تقويم منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي وتطويره في ضوء المعايير العالمية في الأردن، والتعرف على واقع المنهاج من وجهة نظر المعلمين، وإلى تطويره في ضوء المعايير العالمية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مادة التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي في محافظة جرش والبالغ عددهم (65) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج

المسحي عن طريق تطوير أداتين هما: الاستبانة وذلك لتقييم واقع منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي وتكونت من (43) فقرة موزعة على مجالي الأهداف والمحتوى، والثانية عبارة عن معيار لتقويم منهاج التربية وذلك لتطوير منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي تم بناؤه من خلال نتائج تقييم المنهاج الذي يتم تدريسه، ومن خلال الأدب التربوي والدراسات السابقة، والنشرات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بتطوير المناهج، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن مناهج التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي لا تراعي المعايير العالمية.

وأجرت علي (2003) دراسة هدفت إلى بناء نموذج مستقبلي لمنهج التربية المدنية في المدرسة الثانوية من حيث المحتوى والأنشطة ووسائل التقويم وطرق التدريس في جمهورية مصر العربية، واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي كما استخدمت المنهج شبه التجريبي في بناء وتدريس الوحدة التي قام بتطويرها، واشتملت عينة الدراسة على عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة شبرا مكونة من (36) طالباً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة للطلبة والخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم الاجتماع السياسي والعلوم السياسية وذلك لاستطلاع رأيهم عن أهم الاتجاهات التي ينبغي على منهج التربية الوطنية العمل على تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأعدت كذلك برنامجاً مقترحاً للتربية الوطنية يتضمن (تحديد الأهداف– المحتوى– الأنشطة– الوسائط التعليمية– أساليب التقويم). وخلصت الدراسة إلى أن البرنامج المستقبلي المقترح له فاعلية بما يتعلق بتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو المجتمع.

كما قام طلافحة (2005) بدراسة هدفت إلى تقصي ملامح التحديث في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف العاشر الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمشرفين

التربويين باتباع المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (192) معلماً، و(22) مشرفاً تربويا، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية بناء على التوزيع الجغرافي لمحافظات المملكة، ومن أجل الإجابة على أسئلة الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة بلغ عدد فقراتها (87) فقرة موزعة في ست مجالات هي: (الشكل العام للكتاب وإخراجه، أسلوب عرض الكتاب، الأهداف، المحتوى، الوسائل والأنشطة، والتقويم)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات المعلمين لملامح التحديث كانت متوسطة على مجال الشكل العام للكتاب وإخراجه للكتب الثلاث منفردة، والكتب مجتمعة، في حين كانت تقديراتهم منخفضة على باقي المجالات الخمسة المتبقية، وتباينت تقديرات المشرفين التربويين في المجالات مجتمعة ومنفردة باستثناء مجالي المحتوى والتقويم، حيث جاءت تقديراتهم عليها منخفضة.

وقامت هندي (2009) بدراسة هدفت إلى نقد وتحليل كتب التربية الوطنية الفلسطينية للصفوف الأساسية الأربعة الأولى في ضوء معايير مقترحة باتباع المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد قائمة معايير مقترحة لتحليل الكتب في ضوئها، وتكونت المعايير من أربعة جوانب تمثلت: بمعايير خاصة بالمحتوى، ومعايير خاصة بتنظيم المحتوى، ومعايير خاصة بطرق عرض المحتوى، ومعايير خاصة بالتدريبات والأسئلة والأنشطة، وقد أظهرت النتائج أن درجة تحقيق المعايير الكلية لجميع الجوانب ولجميع الصفوف الأربعة قد جاءت متوسطة وبدرجات متقاربة.

وأجرى العبيدات (2010) دراسة هدفت إلى تقييم كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محافظة مأدبا باتباع المنهج الوصفي المسحي في مجالات: (الإخراج الفني ولغة الكتاب، المقدمة، النتاجات، والمحتوى، الوسائل والأساليب

والأنشطة، التقويم)، وتكونت عينة الدراسة من (105) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي المسحي فقام الباحث بتطوير استبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن تقديرات المعلمين التقييمية لكتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثامن الأساسي قد جاءت متوسطة لجميع لمجالات الدراسة.

وقامت جاميسون (Jamieson, 2013) بدراسة استكشافية في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى استكشاف حالة التربية المدنية في الولايات المتحدة وإلى تحديد التحديات التي تواجهها باستخدام المنهج التحليلي من خلال تحليل الدراسات والأبحاث في هذا الموضوع، وبينت أن أهم التحديات التي تواجه التربية المدنية في الولايات المتحدة الأمريكية هي أن التربية المدنية التي تدرس في المدارس ليست كافية لتطوير بعض المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى أن الفقر يعد عائقاً أمام تدريسها، كما أن الوقت الذي يعطى لتدريسها غير كاف، وأن الدعم المادي المقدم لها لا يفي بالغرض.

وأجرى شديفات (Shdifat, 2015) دراسة هدفت إلى تقييم كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين في المديريات التابعة لتربية اربد الأولى واشتمل التقييم على مجالات: (مقدمة الكتاب، الأهداف، محتوى الكتاب، عرض محتوى الكتاب والتنظيم، الأنشطة، التقييم)، وتكونت عينة الدراسة على (207) من المعلمين والمعلمات يتوزعون على (108) مدارس منها (64) مدرسة للإناث و (44) مدرسة للذكور، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي المسحي فقام الباحث بإعداد استبانة وقام بتوزيعها على العينة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الكتاب لم يكن في المستوى المطلوب ومنها عدم وجود تناغم بين المحتوى وطريقة العرض، وأن الكتاب يعاني من قصور في الإخراج الفني، ولا يشجع على

التعلم الذاتي، وأن تناوله للأنشطة كان بشكل معتدل ولا يؤدي دوره في مواجهة التحديات، ولا يركز على التمسك بالثقافة المجتمعية بشكل مناسب، ولا ينمي مهارات اتخاذ القرار ومهارات التفكير.

وقامت كل من أبو رجيلي وخوري (2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع مادة التربية الوطنية والتنشئة المجتمعية في الجمهورية اللبنانية لتشخيص واقع تعليم المادة من وجهة نظر الطلبة وأولياء الأمور ومعلميها وصولاً إلى اقتراحات عملية يمكن الانطلاق منها لتطوير المادة وتعليمها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي المسحي من خلال تصميم ثلاث استمارات موجهة لكل فئة من الفئات المشاركة، وكل استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة، وطبقت الدراسة على (5312) طالباً وطالبة من (350) مدرسة من مختلف مناطق الجمهورية اللبنانية، ومن أبرز نتائج الدراسة أن كتب التربية الوطنية نظرية، وأن معلميها بحاجة إلى تدريب كون ثلثي المعلمين الذين يدرسونها يعتمدون على المحاضرات التلقينية في التدريس، وانخفاض نسبة المعلمين الذين يستخدمون التقنيات التكنولوجية وشبكة الانترنت في التدريس.

المحور الثاني: الدراسات التي ارتبطت بمعلمي التربية الوطنية والمدنية:

أجرى ميكلسين (Mikkelsen, 2003) دراسة هدفت إلى التعرف على ممارسة المعلمين لكفايات التربية الوطنية والمدنية في النرويج، وتم تطبيق الدراسة على (3200) طالبا وطالبة في الصف التاسع الأساسي من (200) مدرسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، تم اتباع المنهج التجريبي من خلال تطبيق اختبار على الطلبة للكشف عن مدى تعلمهم للتربية الوطنية والمدنية، وأظهرت النتائج أن المعلمين يمارسون كفايات تدريس التربية الوطنية والمدنية بشكل مناسب من خلال أساليبهم في تدريسها، وتم الاستدلال على ذلك من خلال النتائج الجيدة للاختبار والذي بين أن الطلبة قد حصلوا على نتائج جيدة في الاختبار.

كما أجرى النماحي (2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن أهم المشكلات التي تواجه معلمي التربية الوطنية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وكذلك معرفة أثر تخصص المعلمين وخبرتهم في تقديراتهم لتلك المشكلات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي المسحي من خلال تطوير استبانة تكونت من (62) فقرة تم توزيعها على ثمانية مجالات هي: (الأهداف، وطرق التدريس، وعرض المحتوى، واستخدام مصادر التعلم، وإثارة الدافعية، وإدارة الصف والتفاعل الصفي، وتنمية المهارات والقيم والاتجاهات، وأساليب التقويم)، وقد أظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين للمشكلات التي تواجههم في تدريس التربية الوطنية جاءت بدرجة قليلة، وفي استخدام مصادر التعلم وأساليب التقويم بدرجة متوسطة.

وأجرت الحجوج (2009) دراسة هدفت إلى بناء برنامج تدريبي يجمع بين الإعداد النظري والممارسة العملية، ومقياس فاعليته على معلمات التربية الوطنية والمدنية في مديرية تربية إربد الأولى، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (26) معلمة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج التجريبي باستخدام الأدوات التالية: فتمثلت الأولى باختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد اشتمل على (50) فقرة، والأداة الثانية بطاقة ملاحظة اشتملت على (40) ممارسة عملية، والثالثة على برنامج تدريبي لمعلمات التربية الوطنية والمدنية اشتمل على مجالين رئيسيين هما: مجال التفكير والمنطق والحوار، ومجال السيرة الحضارية للأردن، وأظهرت النتائج أن درجة المعرفة النظرية مرتفعة في أربع مجالات ومتدنية في مجالين.

وقام الصعوب (2009) بدراسة هدفت إلى تحديد درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لكفايات تدريس التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن في مديريتي التربية والتعليم لمنطقة الكرك والمزار الجنوبي، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلماً ومعلمة،

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي حيث قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة لقياس درجة ممارسة المعلمين لكفايات تدريس التربية الوطنية، وقد اشتملت الأداة على مجالين هما: الكفايات المتعلقة بالمعرفة والمسؤولية السياسية والسلوك الديمقراطي، والكفايات المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية والأخلاقية، وتضمنت الأداة على (40) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لكفايات تدريس التربية الوطنية ولصالح الإناث.

كما قام الزيادات وبني خالد (2011) بدراسة هدفت إلى تقييم فاعلية البرامج التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في المديريات التابعة لتربية البادية الشمالية الشرقية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وعدد الدورات، وتكونت عينة الدراسة من (133) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي المسحي فقام الباحثين بإعداد استبيان مكون من (30) فقرة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لفاعلية البرامج التدريبية لإعداد معلمي الدراسات الاجتماعية تعزى لأثر المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، ولعدد الدورات التي سبق الالتحاق بها من قبل المعلمين، كما بينت ضعف فاعلية البرامج التدريبية في إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية.

وأجرى كل من نوقويرا وموريرا (Nogueira and Moreira, 2012) بدراسة تحليلية هدفت إلى فهم المفاهيم والممارسات المتعلقة بعملية تدريس التربية المدنية، وتحديد المبادئ التوجيهية لتصميم وتقييم برامج تدريب معلمي التربية المدنية في البرتغال، وخلصت الدراسة إلى أن معلمي التربية المدنية ليس لديهم تدريب محدد بتدريسها، وإن معلمي التربية المدنية لا يملكون

المعرفة الكافية بالقضايا الرئيسية للمواطنة، وأنهم يفتقرون إلى التدريب من جوانب متعددة بالتالي فانه لابد من إعداد الخطط اللازمة لتصميم وتنفيذ برامج تدريب معلمي التربية المدنية.

وقام كل من ريميرس وأورتيقا وكاردينس وايستراد وقرازا (Reimers, Artega, Cardens, Estrad and Graza, 2014) بدراسة هدفت إلى تحسين أداء معلمي التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ منهاج التربية الوطنية والمدنية وتحسين الأساليب المستخدمة في تدريسها وتعزيز مهاراتهم في المكسيك باستخدام المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار عينة عشوائية من المعلمين بلغ عددهم (80) معلماً من الذين يدرسون التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع الأساسي، وتم إخضاع المعلمين لبرنامج تدريبي، وبعد الانتهاء من البرنامج التدريبي تم اختيار عينات عشوائية من هؤلاء المعلمين ومتابعتهم أثناء التدريس، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو وجود أثر واضح للبرنامج على تحسين أداء المعلمين من خلال تطبيق ما تعلموه.

كما قامت العثمان (2014) بدراسة هدفت إلى التعرف على تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم الحوار والتعايش والتسامح من خلال إعداد قائمة تضم تلك القيم، كما هدفت الدراسة إلى قياس أثر وحدة تعليمية مطورة من كتاب الصف الثامن في الاتجاهات نحو العنف لدى الطلبة من خلال بناء مقياس، وقامت الباحثة باختيار (80) طالباً من الصف الثامن موزعين على شعبتين ضابطة وتجريبية، وأظهرت النتائج أن تضمين قيم الحوار والتعايش والتسامح في الكتب قد جاء بشكل متدني وبدرجة توافر (124) تكراراً، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بالوحدة المطورة.

وقام يوسف (2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على الكفايات التعليمية الأساسية لدى مدرسي التربية الوطنية في الجمهورية العربية السورية، فتم اتباع المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق ذلك أعد الباحث استبانة مكونة من (7) محاور اشتملت على (57) فقرة، بالإضافة إلى أداة ملاحظة، وتكونت العينة من (57) مدرساً ومدرسة بمعدل (29) من الذكور و(28) من الإناث، كما تكونت من (3) موجهين، وأظهرت النتائج أن تقديرات المدرسين كانت بدرجة كبيرة ملائمة لدرجة ممارستهم للكفايات التعليمية الأساسية، وأظهرت نتائج بطاقات الملاحظة للموجهين أن درجة تطبيق المدرسين للكفايات كافة كانت بدرجة ضعيفة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه غير دالة إحصائيا بين أهمية الكفايات للمدرسين وبين درجة ممارستهم لها، في حين ظهرت العلاقة دالة إحصائيا بين درجة الممارسة ومدى الحاجة للتدريب، وكذلك بين الأهمية والحاجة للتدريب.

كما قام راسين (Racine, 2016) بدراسة استقصائية لمعلمي التربية المدنية في ولاية فلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى التعرف على قدرة معلمي التربية المدنية على تدريس التربية المدنية وممارساتهم التعليمية داخل الغرف الصفية، ومدى تغطية المحتوى التعليمي، ومدى مناسبة البيئة المدرسية لتدريس التربية الوطنية والمدنية، وتم اتباع المنهج الوصفي المسحي ولتحقيق ذلك قام الباحث بإخضاع (226) معلماً ومعلمة من ذوي الخبرة للدراسة ممن قاموا بتدريس المادة في العام الدراسي 2016/2015، وذلك من خلال توزيع أربعة أسئلة عليهم عن طريق البريد الالكتروني، حيث تعلقت الأسئلة بممارساتهم التعليمية وبالبيئة الصفية وفرص التطوير المهني التي تم توفيرها لهم والتحديات التي تواجه تنفيذ التعليم، والمحتوى المستخدم في تغطية معايير التربية الوطنية والمدنية، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن ما يقارب من نصف معلمي التربية المدنية في فلوريدا غير قادرين على تغطية كافة المعايير المقررة في تدريس

التربيـة الوطنيـة والمدنيـة، وأنهـم غيـر قـادرين علـى مناقشـة القضـايا السياسـية والاجتماعيـة المثيـرة للجدل، وأن البيئة التعليمية المدرسية غير مناسبة لتدريس التربية الوطنية والمدنية.

وقام جوارنـة (2018) بدراسـة هدفت إلـى التعرف علـى دور مشرفي الدراسـات الاجتماعيـة فـي تربيـة قصـبة إربـد بتحسـين أداء المعلمـين بتنفيـذ منهـاج التربيـة الوطنيـة والمدنيـة المطـور وأثـر المتغيرات: (الجنس والمؤهل العلمـي وسنوات الخبرة والدورات التدريبية) علـى مجـالات دور مشرفي الدراسات الاجتماعية بتحسين أداء معلميهم لتنفيذ منهاج التربية الوطنية والمدنية المطور، ولتحقيق أهداف الدراسـة تم استخدام المنهج الوصـفي المسـحي من خـلال تطـوير استبانة مكونـة من أربعـة مجالات هي: (مجال الطالب، ومجال المعلم، ومجال المقرر المدرسي، ومجال بيئة التعليم) وتم تطبيـق الدراسـة علـى (234) معلمـاً ومعلمـة، ومـن بـين النتـائج التـي أظهرتهـا أن دور مشـرفي الدراسات الاجتماعيـة بتحسين أداء معلمـي التربيـة الوطنيـة والمدنيـة قد جـاء بدرجـة متوسطة علـى جميع المجالات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة في كل محور، يتضح بأنها جاءت متنوعة من حيث المنهجية والهدف واختيار العينة والأدوات المستخدمة وتختلف الدراسة الحالية عن ما سبق من الدراسات في أنها:

- تطرقت الدراسـة الحاليـة للكشـف عن واقـع كتب التربيـة الوطنيـة والمدنيـة للصـفوف الثامن والتاسـع والعاشـر من حيث دورها فـي تنميـة القيم والاتجاهـات المرتبطـة بقضـايا التطـرف والعنف والإرهاب، وتنمية الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا، وهذا ما لم تتطرق لـه أي دراسة سابقة.

- تطرقت الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع المعلمين الذي يقومون بتدريس التربية الوطنية والمدنية بشكل أشمل من الدراسات السابقة.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اعتمادها على أداة المقابلة المقننة لجمع البيانات وهذا ما لم تعتمد عليه أي دراسة سابقة.
- التعرف على واقع المعلمين الذين يقومون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية عن طريق المعلمين أنفسهم وعن طريق مشرفي الدراسات الاجتماعية.
- تقديم رؤى مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف في كتب التربية الوطنية والمدنية ولمعلميها من وجهة نظر أعضاء هيئات التدريس في الجامعات في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الفصل وصفاً لما تم القيام به في هذه الدراسة من تحديد للمنهجية ومجتمع الدراسة والعينة، وإعداد أداة الدراسة، وكيفية التأكد من صدقها وثباتها، وإجراءاتها، وطريقة تحليل البيانات.

منهج الدراسة:

قام الباحث في هذه الدراسة باستخدام المنهج النوعي عن طريق استخدام المقابلة المقننة، وتم اختيار منهجية البحث النوعي لأن مشكلة الدراسة الحالية لا يمكن تفسيرها بالمقاييس الكمية لذلك تم اختيار هذه المنهجية لأنها تعتمد على مقاييس وصفية وتقوم على تفسير مشكلة الدراسة بشكل أشمل وبطريقة موضوعية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات الذين يقومون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية للصفوف (الثامن، التاسع، العاشر) في الأردن، والبالغ عددهم (68) معلماً ومعلمة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء الرمثا، بحيث بلغ عدد المعلمين (30) معلماً وعدد المعلمات (38) معلمة في مناطق (الرمثا، الطره، الشجرة، عمراوه، ذنيبه، لبويضة) خلال الفصل الثاني من عام(2018) ، كما اشتمل المجتمع على مشرفي الدراسات الاجتماعية العاملين في المديريات التابعة لمحافظة اربد والبالغ عددهم (27) مشرفا، بالإضافة إلى

المختصين من أعضاء هيئات التدريس في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة خلال عام (2018).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ثلاث فئات، وتم اختيارها بالطريقة المتيسرة، وهي كما يلي:

أ. **فئة المعلمين:** تكونت عينة الدراسة من المعلمين الذين يدرسون كتب التربية الوطنية والمدنية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء الرمثا للفصل الثاني لعام (2018)، وعددهم (21) معلماً ومعلمة من أصل (33) انطبقت عليهم معايير الاختيار التي تم تحديدها وهي: الخدمة من ثلاثة سنوات فما فوق، والخضوع لدورة المعلمين الجدد، ودورة قيادة الحاسوب (ICDL)، والرغبة في المشاركة، منهم (7) يدرسون كتاب الصف الثامن، و(6) الصف التاسع، و(8) يدرسون كتاب الصف العاشر، حيث تم اختيار العينة قبل إجراء المقابلات، وتوقف الباحث عند هذا العدد لوصوله إلى مرحلة الإشباع النظري(Saturation) بما يتعلق بجمع البيانات، حيث لم تظهر لدى الباحث أي أبعاد أو خصائص جديدة، حيث يمكن للباحث عند تكرار البيانات التي يتم جمعها من خلال المقابلات أن يكتفي بما تم جمعه من بيانات، وهذا يتوافق مع ما قام به كل من ساونديرز وآخرون (Saunders et al., 2017).

ب. **فئة مشرفي الدراسات الاجتماعية:** تكونت هذه الفئة من مشرفي الدراسات الاجتماعية العاملين في المديريات التابعة لمحافظة اربد، وعددهم (8)، وتمكن الباحث من مقابلة هؤلاء لموافقتهم ورغبتهم المشاركة في الدراسة، ورأى الباحث أن هذا العدد كاف لكون البيانات التي قام بجمعها منهم تحقق أهداف الدراسة.

ج. فئة المختصين: تكونت هذه الفئة من أعضاء هيئات التدريس العاملين في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، وعددهم (8) وتمكن الباحث من مقابلة هؤلاء لموافقتهم ورغبتهم المشاركة في الدراسة.

والجدول التالي يوضح أفراد عينة الدراسة الذين تمت مقابلتهم:

جدول (1) أفراد عينة الدراسة الذين تمت مقابلتهم

الفئة	الجنس	العدد	النسبة	مكان العمل
المعلمين	ذكور	13	%35,14	في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء الرمثا وعددها (13).
	إناث	8	%21,62	
المشرفين	ذكور	5	%13,51	في مديريات التربية التابعة لمحافظة اربد وهي: الرمثا، القصبة، بني كنانة، اربد الأول.
	إناث	3	%8,11	
المختصين	ذكور	6	%16,22	في الجامعات الحكومية والخاصة وهي: جامعة اليرموك، جامعة مؤته، جامعة البلقاء التطبيقية– كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية– عجلون.
	إناث	2	%5,40	
المجموع		**37**	**%100**	

أداة الدراسة:

اشتملت الدراسة على أداة واحدة وهي:

- **أداة المقابلة الشخصية المقننة:**

ولتحقيق أهداف الدراسة المتعلقة بالكشف عن واقع كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية ومعلميها للصفوف (الثامن، التاسع، العاشر)، وتقديم الرؤى المستقبلية لجوانب الضعف للكتب وللمعلمين فقد استخدم الباحث المقابلات الشخصية المقننة فقام ببناء أسئلة المقابلة على مرحلتين هما: المرحلة الأولى من أجل الكشف عن واقع كتب التربية الوطنية والمدنية وواقع معلميها، والمرحلة الثانية من أجل تقديم رؤى مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف للكتب ولمعلميها، وتوضيحها كما يلي:

1. **المرحلة الأولى:** قام الباحث ببناء أسئلة مقابلة موجهة لمعلمي كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية، وذلك بهدف الكشف عن واقعها، وتم اختيار معلميها للكشف عن واقعها وذلك لأنهم المنفذين لها ويعلمون محتوياتها أكثر من غيرهم، وأسئلة أخرى موجهة لنفس المعلمين ولمشرفي الدراسات الاجتماعية من أجل الكشف عن واقع المعلمين، وقام الباحث باختيار معلميها ومشرفي الدراسات الاجتماعية للكشف عن واقع المعلمين وذلك من أجل الكشف عن مدى التوافق ما بين استجابات المعلمين واستجابات مشرفي الدراسات الاجتماعية.

2. **المرحلة الثانية:** قام الباحث بإعداد أسئلة مقابلة أخرى من أجل تقديم رؤى مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف فيكتب التربية الوطنية والمدنية ولمعلميها، وهي موجهة للمختصين في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وتم بناء هذه الأسئلة بناء على النتائج التي تم التوصل إليها بعد الكشف عن واقع كتب التربية الوطنية والمدنية وواقع معلميها وتحديد جوانب القوة والضعف.

صدق أداة المقابلة:

قام الباحث بالتحقق من صدق أسئلة المقابلة بعد بنائها بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة بموضوع الدراسة ممن وافقوا على التحكيم، وبلغ عددهم (9) محكمين، منهم (5) من أساتذة الجامعات، و(4) من مشرفي الدراسات الاجتماعية وبناءً على آرائهم ومقترحاتهم تم التعديل حول أسئلة أداة المقابلة المرتبطة بالقسم الأول: الذي يهدف إلى الكشف عن واقع كتب التربية الوطنية والمدنية وواقع معلميها بحيث تكونت الأداة بصورتها النهائية

من (16) سؤالاً بعد الأخذ بآراء المحكمين، منها (10) أسئلة للكشف عن واقع الكتب كما في الملحق (1)، و(6) أسئلة للكشف عن واقع المعلمين كما في الملحق (2)، وفيما يخص القسم الثاني من الأداة: المتعلق بتقديم رؤى مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف في الكتب ولمعلميها فقد تكونت الأداة بصورتها النهائية من (4) أسئلة منها سؤالين بهدف تقديم رؤى مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف في الكتب، وسؤالين بهدف تقديم رؤى مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف عند المعلمين كما في الملحق (3).

ثبات أداة المقابلة:

من أجل الحصول على نفس النتائج في حال تم استخدام أسئلة المقابلات مرة أخرى تم تجريب أسئلة المقابلات في الدراسة الحالية مرتين بفارق (أسبوعين) بين المرة الأولى والثانية، فقد تمت مقابلة أفراد آخرين من خارج عينة الدراسة، حيث تمت مقابلة معلمين اثنين للتأكد من ثبات الأسئلة التي تهدف إلى الكشف عن واقع الكتب والكشف عن واقع معلميها، ومقابلة أحد المشرفين للتأكد من ثبات الأسئلة التي تهدف إلى الكشف عن واقع المعلمين، ومقابلة أحد المختصين من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية للتأكد من ثبات الأسئلة التي تهدف إلى معالجة جوانب الضعف في الكتب ومعلميها، وبعد تحليل بيانات المقابلات تبين أن الاختلاف قليل بين المستجيبين في المرة الأولى وإجاباتهم في المرة الثانية، ويتوافق اتباع هذا الأسلوب للتأكد من ثبات أسئلة المقابلات مع ما بينه كل من كريسويل ومارشال وروسمان (Creswell, 2012; Marshaland Rossman, 1999).

إجراءات المقابلة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث باتباع مجموعة من الإجراءات عند إجراء المقابلات مع المشاركين في الدراسة، وذلك من أجل الحصول على مصداقية ودقة أثناء جمع البيانات كما أشار إليها كل من(Creswell, 2003; Oliver, 2000) وذلك كما يلي:

1. تم توضيح أهداف الدراسة للأفراد الذين وافقوا على إجراء المقابلة معهم وأن المعلومات التي سيحصل عليها الباحث هي لأغراض البحث العلمي في الدراسة.

2. تم إجراء المقابلة مع الأفراد المشاركين في ظروف ملائمة من خلال تحديد الزمان والمكان الملائمين مع مراعاة ظروفهم المختلفة بعد الاتفاق معهم، فمنهم من تمت مقابلتهم في أماكن عملهم، ومنهم من تمت مقابلتهم في المنزل، ومنهم من تمت مقابلتهم عن طريق الهاتف، واستخدم الباحث في المقابلات الورقة والقلم لتسجيل الاستجابات كما استخدم تقنية التسجيل الصوتي، والمكالمات الهاتفية المسجلة، واستمرت المقابلات التي تهدف إلى كشف عن واقع كتب التربية الوطنية والمدنية وواقع معلميها خلال الفترة من (2018/4/22) إلى (2018/8/26)، واستمرت مدة المقابلة التي تهدف للكشف عن واقع الكتب بين (40) دقيقة إلى ساعة، والمقابلة التي تهدف إلى الكشف عن واقع المعلمين بين (25–35) دقيقة، كما استمرت المقابلات التي هدفت إلى تقديم رؤى مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف في كتب التربية الوطنية والمدنية ولمعلميها خلال الفترة من (2018/9/30) إلى (2018/12/5) واستمرت مدة المقابلة بين (20–30) دقيقة.

3. تم إجراء المقابلات على مرحلتين، فتمثلت المرحلة الأولى بإجراء المقابلات من أجل الكشف عن واقع كتب التربية الوطنية والمدنية وواقع معلميها، والمرحلة الثانية من أجل تقديم رؤى مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف للكتب ولمعلميها التي ظهرت بعد الكشف عن الواقع.

4. تم تدوين كل ما قاله الأفراد المشاركون في الدراسة بكل أمانة ودقة لضمان الموضوعية، وتم إطلاعهم على كل ما قالوه بخصوص الموضوع حتى يكونوا على بينة من ذلك.

5. تم طرح أسئلة المقابلة على الأفراد المشاركين في الدراسة بصيغ مختلفة، أي بنفس أفكار أسئلة المقابلة التي تم طرحها في المرة الأولى، وذلك من أجل الحصول على قدر أكبر من الاستجابات وحتى تكون الاستجابات أكثر موضوعية ومصداقية.

تحليل المقابلات:

ولتحليل البيانات التي تم جمعها من المقابلات المقننة، تم استخدام طريقة النظرية المتجذرة (Grounded Theory Approach) (Creswell, 2003)، حيث قام الباحث باعتماد الأفكار والآراء التي ظهرت من بيانات الدراسة التي تم جمعها من المقابلات المقننة، وتم اختيار النظرية المتجذرة كطريقة لتحليل البيانات كونها تساعد في تفسير البيانات بشكل منطقي، كذلك كونها تستخدم لتحليل البيانات التي يتم جمعها من المشاركين الذين لديهم خبرات عملية (Creswell, 2007; Patton,2002)، لذلك يتوافق استخدامها في هذه الدراسة لتحليل بيانات المشاركين كونهم من أصحاب الخبرات العملية سواء معلموها الذين يدرسونها، ومشرفو الدراسات الاجتماعية، والمختصين في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها من أعضاء هيئات التدريس العاملين في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وتم تحليل المقابلات من خلال القيام بالإجراءات الآتية:

1. القيام بتفريغ مقابلات المشاركين على ورق في مرحلتي المقابلة المتمثلة بالمرحلة الأولى المتعلقة بالكشف عن واقع كتب التربية الوطنية والمدنية ومعلميها، والمرحلة الثانية المتعلقة بتقديم رؤى مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف للكتب ولمعلميها، بحيث تم تفريغ كل مقابلة بشكل منفصل عن المقابلات الأخرى.

2. القيام بقراءة المقابلات بشكل تفصيلي ومتأني أكثر من مرة لكل ما قاله المشاركين في الدراسة حسب كل فئة، وحسب كل مرحلة.

3. القيام بترميز استجابات المشاركين، بحيث تم ترميز الاستجابات لكل مشارك من كل فئة من فئات المقابلة، وحسب مرحلتي المقابلات.

4. وضع الأفكار والآراء المتشابهة المتعلقة بواقع كتب التربية الوطنية والمدنية ومعلميها، والرؤى المستقبلية لمعالجة جوانب الضعف للكتب ولمعلميها التي تم التوصل إليها من استجابات المشاركين في تصنيفات فرعية (sup-categories) حسب كل مرحلة.

5. وضع الأفكار والآراء المتشابهة ضمن مجموعات رئيسية (main categories) حسب كل مرحلة.

6. اختيار بعض المقتبسات المناسبة مما قاله الأفراد المشاركون في الدراسة من أجل تدعيم وتأكيد النتائج التي تم التوصل إليها.

التأكيد على صدق نتائج المقابلات:

تم التأكيد على صدق النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال ما يلي:

1. تدعيمها بمقتبسات من الأفراد المشاركين في الدراسة (Low Inference Descriptor) وهذا كما بينه كل من لوديكو وسباولدق وفويقتل (Lodico, Spauldihg and Voegtle, 2010).

2. إطلاع الأفراد المشاركين على نصوص المقابلة (Member Checking)، بحيث يعتبر ذلك من طرق التأكد من صدق النتائج وهذا ما أشار إليه (Creswell, 2012).

إجراءات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باتباع الإجراءات الآتية:

1. شعور الباحث وإحساسه بوجود جوانب ضعف في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي، وعند معلميها، وأن هذه الجوانب بحاجة إلى تقديم رؤى مستقبلية لها بهدف معالجتها.

2. مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة المتعلقة بواقع كتب التربية الوطنية والمدنية وواقع معلميها، والمتعلقة بالرؤى المستقبلية، وتحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها.

3. تم بناء أداة الدراسة المتمثلة بأداة المقابلة المقننة بعد الرجوع للأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

4. تم التأكد من صدق أداة المقابلة المقننة بعرضها على مجموعة من المختصين وجرت التعديلات في ضوء تعديلاتهم ومقترحاتهم، ومن ثم التأكد من ثبات الأداة.

5. تم الحصول على كتب تسهيل مهمة من جامعة اليرموك موجهة إلى مديرية تربية لواء الرمثا لمقابلة المعلمين الذين يقومون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي، وإلى مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة اربد لمقابلة مشرفي الدراسات الاجتماعية وذلك كما في الملاحق (5) و(6) و(7) و(8)، بينما مقابلة المختصين لم تكن بحاجة لتسهيل مهمة.

6. تم تطبيق المقابلات المتعلقة بواقع كتب التربية الوطنية وواقع معلميها خلال الفترة الممتدة من (2018/4/22) إلى (2018/8/26)، وتم تطبيق الأسئلة المتعلقة بتقديم رؤى مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف للكتب وللمعلمين على عينة من المختصين من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها خلال الفترة الممتدة من (2018/9/30) إلى (2018/12/5).

7. تم الانتهاء من تحليل المقابلات المتعلقة بالمرحلة الأولى والتي هدفت إلى الكشف عن واقع كتب التربية الوطنية والمدنية ومعلميها بتاريخ (2018/9/10)، وتم الانتهاء من تحليل المقابلات المتعلقة بالمرحلة الثانية والتي تهدف إلى تقديم رؤى مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف في الكتب ولمعلميها بتاريخ (2018/12/25).

8. بعد ذلك تم التوصل إلى نتائج الدراسة وتنظيمها وفق ترتيب أسئلة الدراسة.

9. وفي ضوء النتائج تم صياغة عدد من التوصيات.

الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات:

للإجابة عن أسئلة الدراسة: تم تحليل البيانات في المقابلات المقننة ورصدها على شكل أفكار وحساب التكرارات والنسب المئوية، فقد تم حساب النسب المئوية بالنسبة لواقع الكتب استناداً إلى الاستجابات التي قدمها المعلمون حيث تم ذلك بشكل منفصل بالنسبة لمعلمي كل صف، وتم حساب النسب المئوية بما يتعلق بنتائج واقع المعلمين بشكل منفصل للمعلمين ولمشرفي الدراسات الاجتماعية كل على حدى، كذلك الأمر بالنسبة لأعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية بما يتعلق بتقديم الرؤى المستقبلية لمعالجة جوانب الضعف في الكتب ولمعلميها.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي هدفت إلى الكشف عن واقع كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي، وواقع معلميها، وتقديم رؤى مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف للكتب ولمعلميها وفقاً لما تناولته من أسئلة، وللإجابة على أسئلة الدراسة فقد استخدم الباحث منهجية البحث النوعي من حيث جمع البيانات وتحليلها وعرض ذلك كما يلي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلميها؟

تم تصنيف استجابات المشاركين من معلمي كتب التربية الوطنية والمدنية حول أسئلة المقابلات التي هدفت إلى الكشف عن واقع كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر في مجموعتين رئيسيتين : الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية، حيث شملت كل مجموعة رئيسية عددا من الفئات الفرعية، كما تم حساب النسب المئوية لاستجابات المعلمين تبعاً لمعلمي كل صف، وفيما يلي عرضاً لهذه المجموعات:

أولاً: الجوانب الإيجابية في الكتب:

أشارت البيانات إلى أن استجابات (85%) من المعلمين الذين يدرسون كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من مرحلة التعليم الأساسي عكست العديد من الجوانب الإيجابية في كتب التربية الوطنية والمدنية، وقد قسمت هذه الجوانب على النحو الآتي:

أ. تنمية اتجاهات الطلبة بما يرتبط بقضايا التطرف والعنف والإرهاب وقائياً وعلاجياً:

في ضوء تحليل البيانات احتل هذا الجانب المرتبة الأولى في المجموعة من بين الجوانب الإيجابية الأخرى بحيث أشار إليه (20) معلما من معلمي الكتب الثلاث بنسبة (95%)، وبالنسبة لكل كتاب فقد أشار جميع معلمي كتاب الصف الثامن والبالغ عددهم (7) معلمين بنسبة (100%)، وجميع معلمي كتاب الصف العاشر والبالغ عددهم (8) معلمين بنسبة (100%) إلى دور كتب الصف الثامن والعاشر في تنمية اتجاه الطلبة بالقضايا المرتبطة بالتطرف والعنف والإرهاب وقائيا وعلاجياً، بينما أشار (5) من معلمي كتاب الصف التاسع بنسبة (83%) إلى أن الكتاب ينمي هذا الاتجاه لدى الطلبة، إذ عكست استجابات معلمي كل كتاب بأنه ينمي لدى الطلبة جانباً وقائياً يقيهم من مخاطر الانجرار نحو مظاهر التطرف والعنف والإرهاب وعدم الوقوع بها، وجانباً علاجياً للتخلص من تلك المظاهر والحد منها سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ومن اقتباساتهم التي تدلل على ذلك:

حيث قال أحد معلمي كتاب الصف الثامن: "نعم ينمي فقد تضمن على وحدة العيش المشترك واحتوت الوحدة على دروس تبين احترام التنوع والاختلاف ونبذ التعصب والتمييز والتطرف والعنف بالتالي توجه الطلاب إلى احترام الآخر وإلى الانتماء للوطن، وتعرف الطلبة بمخاطرها"

وقالت معلمة للصف التاسع: "في الفصل الأول من الكتاب طرحت هذه المواضيع ووضح الكتاب ضرورة عدم الوقوع بها والانجرار نحوها، كما بين كيف علينا أن نواجه مثل تلك السلبيات من خلال نشاط معين أو سؤال في الكتاب"

وقالت معلمة أخرى للصف التاسع: "أكيد، تناول دروس عن الأمن الوطني والأجهزة الأمنية وإظهار دورها في الحفاظ على أمن المجتمع وتوضيح دورها في مساعدة الفرد على العيش بأمن وسلام واستقرار، وهذا الشيء ينعكس على سلوكه بحيث يجعله مواطن يحترم الآخرين ويحترم وحقوقهم وينبذ الكره والحقد"

وتحدث أحد معلمي الصف العاشر: "يعمل الكتاب على دفع الطالب لأن يميز بين التفكير الصحيح والخاطئ، وعن طريق إكسابه للتسامح من خلاله بعض المهارات كمهارة الحوار والمناقشة التي يكتسبها من الكتاب"

ب. تنمية المهارات الاجتماعية:

احتل هذا الجانب المرتبة الثانية حيث أشارت تحليلات البيانات للمقابلات إلى أن (19) معلما من معلمي الكتب الثلاث بنسبة (90%) أشاروا إلى هذا الجانب، وبالنسبة لكل كتاب فقد أشار جميع معلمي كتاب الصف العاشر البالغ عددهم (8) معلمين بنسبة (100%) أن الكتاب ينمي المهارات الاجتماعية لدى الطلبة، بينما أشار (6) من معلمي كتاب الصف الثامن بنسبة (86%) أن الكتاب ينمي المهارات الاجتماعية، وأشار(5) من معلمي الصف التاسع بنسبة (83%) أن الكتاب ينمي المهارات الاجتماعية لدى الطلبة أيضاً، إذ عكست استجابات معلمي الكتب ذلك، وتتمحور بأن المحتوى التعليمي لكل كتاب يتناول مواضيع مختلفة والهدف من ورائها صقل شخصية الطالب وتوجيهه كي يصبح فعالاً في المجتمع، كما أن بعض الأنشطة التعليمية والأسئلة يقصد من ورائها تنمية العديد من المهارات الاجتماعية. ومن اقتباسات المعلمين:

فقال معلم للصف الثامن: "وجود بعض الأنشطة تشجع الطالب على التعاون، ويوجد أنشطة تكسبه تحمل المسؤولية كما في بعض الدروس"

وقال آخر: "مثلاً مهارة الحوار والمناقشة واحترام الآخر وتحمل المسؤولية والتعاون، عندما يحتوي الكتاب على بعض الأنشطة التي هدفها مناقشة مشكلة معينة طبعاً ينمي مهارة المناقشة، والأنشطة التي تقوم على الحوار نفس الشيء، وعندما يتضمن الكتاب على دروس مثل درس النزاهة تعلم الطالب بأن يكون مسؤولاً عن أفعاله"

وتحدث معلم للصف التاسع حيث قال: "يوجد في الكتاب كثير من الدروس التي تتناول جوانب اجتماعية مثل مشكلة التدخين والمخدرات والكتاب يعرض هذه المشكلات ويوضح أسبابها وأضرارها، بالتالي يوجد عدد من الأنشطة هدفها الرئيسي حل المشكلة و تنمي لدى الطالب مهارة حل المشكلات وتوجهه لحماية نفسه ومجتمعه"

وقال أحد معلمي الصف العاشر: "يتضمن الكتاب بعض من الأنشطة المختلفة خصوصاً التي تتناول موضوع الحوار، وتجعل الطالب يتعلم كيفية الحوار مع زملائه وأفراد أسرته وأفراد المجتمع"

ج. التتابع والتسلسل في تناول وعرض الموضوعات والمفاهيم:

في ضوء تحليل البيانات احتل هذا الجانب المرتبة الثالثة حيث أشار إلى ذلك (18) معلما من معلمي الكتب الثلاث أي بنسبة (86%)، وبالنسبة لكل كتاب فقد أشار (7) من معلمي كتاب الصف العاشر بنسبة (87%) أن كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر يراعي التتابع والتسلسل في تناول وعرض الموضوعات والمفاهيم، وأشار (6) من معلمي كتاب الصف الثامن بنسبة (86%) أن الكتاب يراعي التتابع والتسلسل، كما أشار (5) من معلمي كتاب الصف التاسع بنسبة (83%) أن الكتاب يراعي أيضاً التتابع والتسلسل في تناوله وعرضه للموضوعات والمفاهيم، بحيث أكد معلمو كل كتاب للصفوف الثلاث بأن عرض عناوين الدروس والمفاهيم يتم بشكل متدرج ومتسلسل في كل وحدة دراسية من الوحدات، كما أنه يتم عرض المحتوى في كل درس بشكل متدرج من العام وصولا إلى الخاص، والاقتباسات التالية تدلل على ذلك:

حيث قال أحد معلمي الصف الثامن: "أول درس بأي وحدة بكون عام والدروس الثانية بتكون أقل عمومية"

وقال آخر من معلمي الصف التاسع:" يراعي بشكل ممتاز من خلال مراعاته لمصفوفة المدى والتتابع بتناوله للدروس ومفاهيمها، وعلى فكرة محتوى الكتب يتم تناوله على شكل محاور يعني مواضيع مختلفة وكل موضوع يتم طرحة بشكل عام بعدين بكون فيه تخصيص للموضوع"

وتحدثت إحدى معلمات الصف العاشر حيث قالت: "نعم ، مثلاً في درس الأمن الاقتصادي بدأ بتعريف الأمن الاقتصادي بعده تطرق إلى مفاهيم أضيق، وهي مفاهيم عناصر الأمن الاقتصادي، ثم الأمن الاقتصادي الأردني"

د. تنمية القيم المختلفة:

أظهرت البيانات أن هذا الجانب الفرعي احتل المرتبة الرابعة حيث عكست استجابات (16) معلما من معلمي كتب التربية الوطنية والمدنية للكتب الثلاث هذا الجانب بنسبة (76%)، وبالنسبة لكل كتاب فقد أشار (5) من معلمي كتاب الصف التاسع بنسبة (83%) أن الكتاب يسهم في تنمية القيم المختلفة لدى الطلبة، وأشار (6) من معلمي كتاب الصف العاشر بنسبة (75%) أن كتاب الصف العاشر يسهم في تنمية هذا الجانب، كما أشار أيضاً (5) من معلمي كتاب الصف الثامن بنسبة (71%) أن كتاب الصف الثامن يسهم في تنمية القيم لدى الطلبة، وتمحورت استجاباتهم بأن تنمية القيم تتم من خلال عرض المواضيع والمواقف المختلفة ومن خلال الصور التي تعزز لدى الطلبة الجانب القيمي، ومن اقتباساتهم التي تدلل على ذلك:

قال أحد معلمي الصف الثامن: "يكسب الكثير من القيم بسبب وجود مؤشرات يحتويها الكتاب عن طريق الصور"، وأضاف آخر "فهو ينمي القيم الوطنية من خلال تناوله لمواضيع وطنية كالانتماء لمؤسساته، وينمي القيم السياسية كحرية التعبير عن الرأي، والقيم الثقافية القائمة على احترام ثقافات الآخرين"

وقال معلم للصف التاسع: "يكسب الطلبة قيم عدم الإسراف وترشيد الاستهلاك لأنه يحتوي على آيات قرآنية تعزز عند الطالب مفهوم عدم الإسراف وترشيد الاستهلاك، وعن طريق تضمين عبارات تبين الأضرار الناتجة عن الإسراف"

وتحدث أحد معلمي الصف العاشر حيث قال: "مثل الولاء والانتماء واحترام الآراء السياسية والحرية السياسية، والقيم الاجتماعية كالعدالة الاجتماعية والتعايش السلمي"

هـ. مراعاة مستويات الطلبة:

تم ترتيب هذا الجانب في المرتبة الخامسة والأخيرة حيث أشارت استجابات (16) معلما من معلمي كتب التربية الوطنية والمدنية الثلاث بنسبة (76%) أن الكتب تراعي مستويات الطلبة، بحيث أشار (6) من معلمي كتاب الصف الثامن بنسبة (86%) أن كتاب الصف الثامن يراعي المستويات بين الطلبة، وأشار (4) من معلمي كتاب الصف التاسع بنسبة (67%) أن الكتاب يراعي المستويات المختلفة بين الطلبة، كما بين أيضاً (6) من معلمي كتاب الصف العاشر بنسبة (75%) أن كتاب الصف العاشر يراعي المستويات بين الطلبة، حيث أكد معلمو كل كتاب أن المحتوى وما يتضمنه من جوانب معرفية ومهارية ووجدانية يتناسب مع كافة مستويات الطلبة من خلال طريقة عرض المحتوى ومن خلال الأسئلة وبعض الأنشطة، ومن اقتباساتهم التي تدلل على ذلك:

فقال أحد معلمي الصف الثامن: "نعم يراعي بشكل كبير الفروق الفردية بين الطلبة فهو يتناسب مع جميع مستويات الطلبة، وأسلوب عرضه للمحتوى مناسب ومفهوم للطلبة، والكتاب يحتوي على أسئلة تناسب الطلبة ذوي المستوى الضعيف والمتوسط والجيد"

وتحدثت أحدى معلمات الصف التاسع فقالت: "المحتوى مناسب، وبالتأكيد فإذا كان الكتاب مراعياً للأهداف فهذا يعني أن ما يحويه الكتاب من أنشطة وأسئلة سيكون متنوع بالتالي بتناسب مع الاختلافات بين الطالبات من حيث القدرات"

وقال أيضاً أحد معلمي الصف العاشر: "أضن أنه يراعي وبشكل ممتاز، لأن أسلوب العرض المحتوى مبسط، ويتضمن الكتاب على صور معبرة تتناسب مع الجميع، والأسئلة وكافة محتوياته مناسبة للكل سواء في السهولة أو في الصعوبة"

ثانياً: الجوانب السلبية في الكتب:

أشارت البيانات إلى أن استجابات (85%) من المعلمين الذين يدرسون كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من مرحلة التعليم الأساسي عكست جوانب سلبية في كتب التربية الوطنية والمدنية، وقد قسمت هذه الجوانب على النحو الآتي:

أ. التركيز على الجانب النظري:

أشارت البيانات التي تم جمعها إلى أن هذا الجانب احتل المرتبة الأولى حيث أشار إلى هذا الجانب (15) معلما من معلمي كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاث بنسبة (72%) للكتب الثلاث، وبالنسبة لكل كتاب فقد أشار (6) من معلمي كتاب الصف الثامن بنسبة (86%) أن الكتاب يركز على الجوانب النظرية، وأشار (5) من معلمي كتاب الصف التاسع بنسبة (83%) أن كتاب الصف التاسع يركز على الجانب النظري أيضاً، كذلك فقد أشار (4) من معلمي كتاب الصف العاشر بنسبة (50%) أن الكتاب يركز على الجوانب النظرية، إذ بين المعلمون أن كتب التربية الوطنية والمدنية تركز على سرد الحقائق والمعلومات ونسبة إشراكها للطلبة بأنشطة تطبيقية وتفكيرية قليلة جداً، ومن اقتباساتهم التي تؤكد ذلك:

قالت معلمة للصف الثامن: "يميل الكتاب للجانب النظري بشكل واضح، كونه يركز على الحقائق والمعلومات، أما الجانب التطبيقي فيتضمن الكتاب عدد محدود من الأمثلة التطبيقية"

وقال معلم للصف التاسع: "الكتاب معرفي، حتى الأنشطة معرفية، أغلب الدروس أنشطتها على هذا النمط، و التنويع للأنشطة قليل جداً"

وتحدث أحد معلمي الصف العاشر حيث قال: "يركز الكتاب على الجوانب المعرفية فهو لا يحتوي على أنشطة مناسبة توجه المعلم والطالب عملياً، أو أنشطة تفكيرية مناسبة، ولا يحتوي على أنشطة توجه الطالب لخدمة المجتمع أو القيام بأعمال تطوعية سوى في درس المبادرات"

ب. الضعف في تنمية اتجاه الطلبة نحو الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا:

احتل هذا الجانب المرتبة الثانية والأخيرة من بين الجوانب السلبية في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر حيث أشار إلى هذا الجانب (14) معلما من معلمي الكتب بنسبة (67%)، وبالنسبة لكل كتاب فقد أشار (5) معلمي كتاب الصف الثامن بنسبة (71%) أن كتاب الصف الثامن لا ينمي هذا الاتجاه عند الطلبة، وأشار (4) من معلمي كتاب الصف التاسع بنسبة (67%) أن كتاب الصف التاسع لا يساهم في تنمية اتجاه الطلبة نحو هذا الاتجاه إطلاقاً، كذلك أشار (5) من معلمي كتاب الصف العاشر بنسبة (63%) أن الكتاب لا يسهم في تنمية هذا الاتجاه، ومن اقتباسات المعلمين التي تعكس ذلك:

قال أحد معلمي الصف الثامن: "تناول الكتاب درسا عن التواصل الاجتماعي وبين الآثار السلبية والإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي وبين الاستخدام الآمن والصحيح لاستخدامه، لكن هذا لا يعتبر كافي حتى ينمي الطلبة للاستخدام المناسب للتكنولوجيا وبشكل مفيد"

وتحدث أحد معلمي الصف التاسع حيث قال: "لم يتضمن الكتاب دروسا عن التكنولوجيا في الأساس فكيف يمكن أن ينمي استخدامه بطريقة ايجابية"

وقال آخر من معلمي الصف العاشر: "الحث على البحث في بعض الموضوعات عن طريق الأنشطة المعتمدة على مواقع الانترنت قد تكون لها آثار سلبية لأن الطالب يدخل لمواقع أخرى لا علاقة لها بالموضوع نتيجة ضعف الرقابة والتوعية"

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما واقع المعلمين الذين يدرسون كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المعلمين ومشرفي الدراسات الاجتماعية؟

تم تصنيف استجابات المشاركين من (معلمين) و(مشرفين) حول أسئلة المقابلات المتعلقة بالكشف عن واقع كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر في خمس مجموعات رئيسية وهي الجوانب المعرفية المتعلقة بمواضيع التربية الوطنية والمدنية، واستراتيجيات التدريس، واستراتيجيات التقويم، والتقنيات التكنولوجية في التدريس، والإدارة الصفية حيث اشتملت كل مجموعة على فئتين فرعيتين أو أكثر، وتم تقسيم النتائج إلى قسمين: الأول ارتبط بالنتائج المستخلصة من استجابات المعلمين، والثاني ارتبط بالنتائج المستخلصة من استجابات مشرفي الدراسات الاجتماعية، كما تم حساب النسب المئوية بشكل منفصل لكل من المعلمين والمشرفين، وفيما يلي عرضاً لذلك:

القسم الأول: النتائج المستخلصة من استجابات المعلمين الذين يدرسون كتب التربية الوطنية والمدنية:

ا. الجوانب المعرفية المتعلقة بمواضيع التربية الوطنية والمدنية:

تم تقسيم المجموعة إلى فئتين فرعيتين، وتم ترتيبهما حسب نسبة معلمي كتب التربية الوطنية والمدنية الذين شكلوا كل فئة، وهي كالآتي:

أ. الضعف في الجوانب المعرفية:

أشارت البيانات بعد تحليلها إلى أن هذه الفئة احتلت المرتبة الأولى في المجموعة، بحيث أشار (17) معلما من معلميها بنسبة (81%) إلى أنهم يمتلكون بعض المعارف المتعلقة بمواضيع التربية الوطنية والمدنية، بحيث برروا ذلك بأنهم غير متخصصين بمباحث التربية الوطنية والمدنية، وأنهم من تخصصات الجغرافيا والتاريخ ومعلم مجال الدراسات الاجتماعية، وأن بعض الجوانب المعرفية التي امتلكوها عن التربية الوطنية والمدنية كانت نتيجة تدريس مباحث التربية الوطنية والمدنية المدرسية أو نتيجة المطالعة الذاتية، أو من بعض المساقات الجامعية، والاقتباسات التالية تعكس ذلك:

قال أحد المعلمين: "تعرفت على بعض جوانب التربية الوطنية نتيجة تدريسي للكتاب، فأكيد معلم بدرس تربية وطنية منذ سنوات بده يصير عنده معرفة عن التربية الوطنية لكن هذا الإشي ما بكفي لأنه بحتاج معلم متخصص فيها"

وقال آخر: "ما عندي كثير معلومات إلا جزء بسيط فأغلب الي بعرفه عن التربية الوطنية المعلومات التاريخية عن الأردن وما تعلمته من خلال مطالعتي"

وقالت إحدى المعلمات: "معرفة عامة ومعرفة من كتاب التربية الوطنية الي بدرسه ومن مادة التربية الوطنية إلي درستها بالجامعة"

كما قال أحدهم: "معرفتي محدودة لأنه مش تخصصي، وكون تخصصي تاريخ أخذت مواد لها علاقة بالتربية الوطنية مثل المواثيق الوطنية والمبادرات الملكية كما أني درست مساق التربية الوطنية"

ب. الإلمام بالجوانب المعرفية:

حصلت هذه الفئة على المرتبة الثانية في المجموعة حيث أشارت بيانات المقابلات بعد تحليلها أن (4) من معلمي كتب التربية الوطنية والمدنية بنسبة (19%) إلى أنهم يلمون بالجوانب المعرفية المختلفة المتعلقة بالتربية الوطنية والمدنية، وبرروا امتلاكهم لها بأنهم من حملة شهادات الماجستير والدكتوراه في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، وبعض الاقتباسات الآتية تعكس ذلك:

قال أحد المعلمين: "نعم أمتلك، أنا درست ماجستير، وعرفت كثير جوانب ما كنت اعرفها قبل دراستي بالماجستير، بعرف كثير مواضيع الها علاقة بالتربية الوطنية، هذا غير الي تعلمته من مطالعتي"

وتحدث آخر: "أنا درست دكتوراه بجامعة اليرموك تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، أخذنا مواد عن التربية الوطنية منها عن الدستور الأردني وفصوله وبنود الدستور، وعن الجوانب الوطنية والسياسية، يعني معرفتي بهاي المواضيع وغيرها كويسه"

2. استراتيجيات التدريس:

تم تقسيم المجموعة إلى فئتين فرعيتين، وتم ترتيبها حسب نسبة معلمي كتب التربية الوطنية والمدنية الذين شكلوا كل فئة، وهي كالآتي:

أ. استخدام الطريقة التقليدية القائمة على التلقين:

احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى في المجموعة حيث أشار (12) معلما من معلمي كتب التربية الوطنية والمدنية وبنسبة (57%) إلى أنهم يستخدمون الطريقة التقليدية في تدريسهم للتربية الوطنية والمدنية، حيث برر أغلبهم استخدامها بأنها سهلة مقارنة بالطرق الأخرى، بالإضافة إلى عدم إتقانهم للاستراتيجيات الأخرى كما يجب لأسباب تتعلق بضعف التدريب، وأنهم لم يدرسوا أثناء دراستهم الجامعية مساقات تتعلق باستراتيجيات التدريس، والاقتباسات التالية توضح ذلك:

قال أحد المعلمين: "أعتمد على الشرح المباشر دائماً وحاولت تطبيق استراتيجيات ثانية ما زبطت معي لأنه بصراحة ما درسنا بالجامعة مواد بتتعلق بالتدريس، حتى الدورة ما استفدنا منها اشي"

وقال آخر: "أعتمد على الطريقة العادية التي يستخدمها كثير معلمين أو حتى الغالبية العظمى منهم، ما أنا بشوف زملائي بالمدرسة بستخدموا نفس الطرق"

وتحدث آخر: "بتفكر بدورة المعلمين الجدد علمونا كيف ندرس ونستخدم طرق التدريس، كله نظري، المشرف بشرح مادة الدورة بطريقة نظرية وعلينا نحفظها وكله على الفاضي"

ب. استخدام استراتيجيات التدريس المتنوعة:

احتلت هذه الفئة المرتبة الثانية والأخيرة في المجموعة حيث أشار (9) من معلمي التربية الوطنية والمدنية بنسبة (43%) إلى أنهم يستخدمون استراتيجيات التدريس المتنوعة في تدريسهم

للتربية الوطنية والمدنية التي تتناسب معها ومع مستويات الطلبة، حيث بينوا أن اعتمادهم على تلك الاستراتيجيات في التدريس لا يتصف بالاستمرارية بل بين الحين والآخر، والاقتباسات التالية توضح ذلك:

حيث قالت إحدى المعلمات: "بعتمد على الإستراتيجية التي تتناسب مع الأهداف التي حددتها، وحسب موضوع الدرس، وبحاول دايماً انه أغير من النمط التقليدي"

وقال آخر: "بعرف إنه التربية الوطنية تحتاج لأساليب تدريس مناسبة واستخدم بعضها حسب طبيعة ونوع الدرس ومكوناته، أحيانا بعتمد على التعلم التعاوني، أو الأسلوب القصصي لما يكون موضوع الدرس عن شخصيات معينة، يعني كل فترة بستخدم طريقة تدريس مختلفة"

3. استراتيجيات التقويم:

تم تقسيم المجموعة إلى فئتين فرعيتين، وتم ترتيبها حسب نسبة معلمي كتب التربية الوطنية والمدنية الذين شكلوا كل فئة، وهي كالآتي:

أ. استخدام الاختبارات التحصيلية القائمة على القلم والورقة:

احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى حيث أشار (14) من معلمي كتب التربية الوطنية والمدنية بنسبة (67%) إلى أنهم يستخدمون الاختبارات الورقية فقط كإستراتيجية لتقويم الطلبة علماً بأنهم يعرفون استراتيجيات التقويم الواقعي حسب ما أشاروا، لكن عدم استخدامهم لها يعود إلى عدم فهمهم لها كما يجب، ومن اقتباساتهم الدالة على ذلك ما يلي:

فقال أحدهم: "أقوم طلبتي من خلال الاختبارات القصيرة فانا أعتمد على هذا التقويم طول فترة خدمتي، بالنسبة لطرق التقويم البديل ما فهمتها، صحيح إني تعلمتها من دورة المعلمين الجدد بس ما فهمتها لأنه المدربين ما وصلوا إلنا كيف نطبقها بالطريقة الصحيحة"

وقالت معلمة: "الاختبارات الورقية أسهل وأريح وهي أساس تقويم الطلاب عندي، وبالنسبة لاستراتيجيات التقويم الثانية بدها وقت وبتضيع الحصة، وما بعرف أطبقها"

ب. استخدام استراتيجيات التقويم الواقعي:

احتلت هذه الفئة المرتبة الثانية والأخيرة في المجموعة حيث أشار (7) من معلمي التربية الوطنية ما نسبته (33%) إلى أنهم يستخدمون استراتيجيات التقويم الواقعي التي تتناسب مع أهداف الدرس ومحتوياته ويختارون الأدوات التي تتناسب معها ومع مستويات الطلبة، والعديد من الاقتباسات تبين ذلك، منها:

قالت إحدى المعلمات: "أعتمد في تقويمي للطالبات على طرق تقويم متعددة مثل التي تقيس الأداء والسلوك، واستخدم التقويم المرحلي حيث أقوم بتقويم طالباتي أولاً بأول"

وقال أحد المعلمين: "أستخدم استراتيجيات التقويم التي تقيس الفروق الفردية بين الطلبة مثل الملاحظة والتواصل بالإضافة إلي الاختبارات القصيرة"

وقال آخر: "في الغالب بستخدم استراتيجيات التقويم البديل التي تعلمناها في دورة المعلمين في بداية تعييني، واستخدامي إلها برتبط بنوعية محتوى الدرس"

4. التقنيات التكنولوجية في التدريس:

تم تقسيم المجموعة إلى فئتين فرعيتين، وتم ترتيبها حسب نسبة معلمي كتب التربية الوطنية والمدنية الذين شكلوا كل فئة، وهي كالآتي:

أ. عدم استخدام التقنيات التكنولوجية في التدريس:

تبين بعد تحليل بيانات المقابلات أن هذه الفئة احتلت المرتبة الأولى في المجموعة حيث أشار (16) معلما من معلمي كتب التربية الوطنية والمدنية بنسبة (76%) إلى أنهم لا يستخدمون التقنيات التكنولوجية في التدريس، وأشاروا إلى مجموعة من العقبات التي تمنعهم من استخدامها، والاقتباسات التالية تعكس ذلك:

فقال أحد المعلمين: "ما في غير مختبر حاسوب واحد وكل الي فيه عشرين جهاز ونصهن معطل وأقل صف فيه خمسة وثلاثين طالب، أكيد على هيك وضع ما بقدر أعطي حصص محسوبة"

وقال آخر: "ما بستخدم جهاز العرض مشان اعرض بعض الحصص لأنه بالمدرسة أصلاً ما فيه جهاز"

اقتباس آخر لأحدهم: "لا، ما عمري استخدمت، ولا رايح استخدم، يخصصوا بالأول مختبر لمواد الاجتماعيات ويحطوا فيه كل التجهيزات هيك بصير الواحد يعتمد على التكنولوجيا لبعض الحصص إلي بتحتاج تكنولوجيا"

ب. الاعتماد على التقنيات التكنولوجية في التدريس:

احتلت هذه الفئة المرتبة الثانية والأخيرة في المجموعة بحيث أشار (5) من معلمي كتب التربية الوطنية والمدنية بنسبة (24%) إلى أنهم يعتمدون بشكل كبير على استخدام التقنيات التكنولوجية المختلفة في تدريس التربية الوطنية والمدنية، والعديد من اقتباساتهم تدل على ذلك:

قالت إحدى المعلمات: "بالتأكيد بستخدم التكنولوجيا، بعطي الطالبات حصص محوسبة في مختبر حاسوب المدرسة بعد أخذ الموافقة من قيمة المختبر، والطالبات بحبوا مثل هيك حصص".

وقـال معلـم: "بعمل حصص محوسبة باستخدام البوربوينت وبستخدم الفيديو، وبرأيي شيء ايجابي استخدام التكنولوجيا لأنه الطلاب بنجذبوا للحصص بشكل أفضل من إعطاء حصص التربية الوطنية بالغرفة الصفية"

4. الإدارة الصفية:

تم تقسيم المجموعة إلى فئتين فرعيتين، وتم ترتيبها حسب نسبة معلمي كتب التربية الوطنية والمدنية الذين شكلوا كل فئة، وهي كالآتي:

أ. ضعف الإدارة الصفية:

احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى في المجموعة بحيث تبين أن (13) معلما من معلميها بنسبة (62%) لا يحسنون إدارة الصف كما يجب، فقد عكست استجاباتهم ذلك من حيث سوء التخطيط للحصة بما يتعلق باختيار استراتيجيات التدريس والتقويم، وانتهاء الحصة دون إكمال الأهداف، وعدم استخدام الأنشطة وعدم تفاعل الطلبة مع المعلم، والاقتباسات التالية تشير إلى هذه الفئة:

قال أحدهم: "في الغالب بتخلص الحصة بدون ما أحقق كل الأهداف ، وبكملها في الحصة التي بعدها، بشرح الدرس بطريقة مباشرة، لا ما بعتمد على طرق تدريس غير الأسلوب العادي بالتدريس"

وذكر أحد المعلمين: "بعض الطلبة إلي بتفاعلوا معي بالحصة بكونوا من الطلبة المتميزين، وغالبية الطلبة مستواهم متدني وضعيف فما بكون إلهم تفاعل"

وقال آخر: "أحيانا بتنتهي الحصة بدون ما أكمل الأهداف لأنه الدرس طويل ويحتاج لحصتين أو أكثر حتى أكمله"

ب. قوة الإدارة الصفية:

احتلت هذه الفئة المرتبة الثانية والأخيرة في المجموعة حيث تبين بعد تحليل بيانات المقابلات أن (8) من معلميها بنسبة (38%) بأنهم يقومون بإدارة الغرفة الصفية بشكل مناسب عندما يقومون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية، والكثير من استجاباتهم عكست ذلك والتي ارتبطت باختيار استراتيجيات التدريس والتقويم المناسبة وإثارة دافعية الطلبة نحو التعلم، والتمهيد المناسب للدرس، ومن اقتباساتهم التي تدل على ذلك:

قال أحد المعلمين: "أمهد للدرس باختيار قصة أو بسؤال عصف ذهني، ودائماً ما أعزز التعلم عند الطلبة وأجعل الطلبة يتفاعلون مع الدرس"

وقال آخر: "أستخدم الإستراتيجة الي بتتناسب مع الدروس حتى أقدر أحقق الأهداف، وأكيد بستخدم التقويم المناسب وفي الغالب التقويم الواقعي"

القسم الثاني: النتائج المستخلصة من استجابات مشرفي الدراسات الاجتماعية:

ا. الجوانب المعرفية المتعلقة بمواضيع التربية الوطنية والمدنية:

تم تقسيم المجموعة إلى فئتين فرعيتين، وتم ترتيبها حسب نسبة مشرفي الدراسات الاجتماعية الذين أشاروا إلى كل فئة، وهي كالآتي:

أ. الضعف في الجوانب المعرفية:

تبين بعد تحليل بيانات المقابلات أن هذه الفئة حلت في المرتبة الأولى في المجموعة حيث أشار (6) من مشرفي الدراسات الاجتماعية بنسبة (75%) أن نسبة كبيرة من المعلمين الذين يدرسون كتب التربية الوطنية والمدنية لا يمتلكون سوى معارف عامة عن جوانب التربية الوطنية

والمدنيـة، إذ أشـاروا أن معلميهـا غيـر متخصصـين فـي مجـال التربيـة الوطنيـة والمدنيـة، ومـن الاقتباسات الدالة على ذلك:

حيث قال أحد مشرفي الدراسات الاجتماعية: "اجتهادات شخصية ومعارف عامة، ومن خلال الخبرة والدورات خصوصاً تطوير المناهج"

وقال آخر: "ما بمتلكوا إلا بعض الجوانب وبشكل بسيط، فكثير مواضيع ما بعرفوها، والبعض منهم صار عنده معرفة بسيطة عنها بسبب طول الخدمة، أو نتيجة الإطلاع"

ب. الإلمام بالجوانب المعرفية:

حلت هذه الفئة في المرتبة الثانية والأخيرة من المجموعة حيث أشار (2) من مشرفي الدراسات الاجتماعية بنسبة (25%) إلى وجود معلمين يلمون بالجوانب العرفية للتربية الوطنية والمدنية، حيث عكست استجاباتهم ذلك، وبينوا أن مثل هؤلاء المعلمين هم من حملة شهادات الدراسات العليا في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها سواء الماجستير أو الدكتوراه، والاقتباسات التالية من كلامهم تعكس ذلك:

قال أحد مشرفي الدراسات الاجتماعية: "نعم يمتلكوا لكن مش الكل طبعاً، كل معلم كمل دراسات عليا بالمناهج وخصوصاً أساليب التدريس معرفته بمواضيع التربية الوطنية بدها تكون أكثر من أي معلم ما كمل على البكالوريوس"

وقال مشرف آخر: "من خلال زياراتي وجدت انه الي معهم شهادات ماجستير أو دكتوراه في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية بكون عنده معرفة مناسبة في التربية الوطنية والمدنية بتساعده انه يدرسها"

2. استراتيجيات التدريس:

تم تقسيم المجموعة إلى فئتين فرعيتين، وتم ترتيبها حسب نسبة مشرفي الدراسات الاجتماعية الذين أشاروا إلى كل فئة، وهي كالآتي:

أ. استخدام الطريقة التقليدية القائمة على التلقين:

احتلت هذه الفئة الفرعية المرتبة الأولى في المجموعة حيث أشارت البيانات أن (5) من مشرفي الدراسات الاجتماعية وبنسبة (62%) قد أشاروا إلى أن نسبة كبيرة من المعلمين الذين يدرسون كتب التربية الوطنية والمدنية يعتمدون على استخدام التدريس المباشر القائم على التلقين في تدريسهم، وأن ذلك قد يعود إلى ضعف الدورات التي خضعوا لها أو إلى ضعف المعلم نفسه، وبعض الاقتباسات التالية تؤكد على ذلك:

قال أحد مشرفي الدراسات الاجتماعية: "تدريسهم مباشر، والي بجبرهم على هذا النوع من التدريس نوعية الدورات"

وقال آخر: "في كثير أسباب بتخليهم يستخدموا الطريقة التقليدية وفرضت عليهم استخدامها وهيأن المادة التي أحضرتها الوزارة في دورة المعلمين الجدد ضعيفة كونها نظرية"

وتحدث أحد المشرفين حيث قال: "من النادر ما بلاقي معلم بستخدم استراتيجيات غير التلقين التي يعتمد عليها أغلب المعلمين والمعلمات، ولما نوجهم بحطوا مليون سبب، ومنهم بقول ما فهمناش"

ب. استخدام استراتيجيات التدريس المتنوعة وعدم إتقانها:

احتلت هذه الفئة المرتبة الثانية والأخيرة من المجموعة حيث أشار (3) من مشرفي الدراسات الاجتماعية بنسبة (38%) إلى وجود نسبة قليلة من المعلمين يستخدمون استراتيجيات التدريس

المتنوعة في تدريس التربية الوطنية والمدنية لكن ليس بالشكل الصحيح، وأن ذلك قد يعود إلى ضعف المدربين، أو إلى ضعف المادة التدريبية أثناء خضوعهم للدورات، والاقتباسات التالية تعكس ذلك:

قال أحدهم: "من خلال زياراتي للمعلمين شاهدت عدد منهم يستخدم استراتيجيات مختلفة مثل التعلم التعاوني لكن التطبيق غير صحيح، والسبب أنه المعلم يكون ما تعلمها بشكل كويس"

وقال آخر: "تعطى دورة المعلمين الجدد من قبل بعض المشرفين بطريقة نظرية، علماً انه لابد من تدريب المعلمين بهاي الدورة بطريقة عملية، فأكيد كثير من المعلمين بدهم يكونوا ضعاف"

3. استراتيجيات التقويم:

تم تقسيم المجموعة إلى ثلاث فئات فرعية، وتم ترتيبها حسب نسبة مشرفي الدراسات الاجتماعية الذين أشاروا إلى كل فئة، وهي كالآتي:

أ. استخدام الاختبارات الورقية التي لا تستند إلى معايير تربوية:

تبين بعد تحليل بيانات المقابلات أن هذه الفئة قد حلت في المرتبة الأولى من المجموعة بحيث أشار (4) من مشرفي الدراسات الاجتماعية بنسبة (50%) إلى وجود معلمين للتربية الوطنية والمدنية يستخدمون الاختبارات الورقية كإستراتيجية وحيدة لتقويم طلبتهم وأن إعداد هذه الاختبارات لا تستند إلى معايير تربوية، وبرر مشرفو الدراسات الاجتماعية أن اعتماد المعلمين على هذه الاستراتيجية يعود إلى ضعف التدريب وعدم متابعة الإدارة المدرسية للمعلمين، والاقتباسات التالية تعكس ذلك:

قـال أحـد مشـرفي الدراسـات الاجتماعيـة: "يستخدم المعلمين الاختبارات الورقية للتقويم، وحسب اطلاعي على عينات من الاختبارات التي يعدونها لاحظت أنها لا تراعي الفروق الفردية، وسمتها العامة قياس جوانب معرفية، وافتقارها لقياس جوانب أخرى، والتقويم خلال الحصة معدوم"

وقـال آخـر: "كثير من المعلمين بتبعوا الاختبارات المعروفة المعتمدة على القلم والورقة، واحتمال عدم استخدامهم لاستراتيجيات ثانية يكون بسبب غياب متابعة الإدارة الهم"

ب. تقويم الطلبة باستخدام استراتيجيات التقويم الواقعي بطريقة خاطئة:

احتلـت هـذه الفئـة المرتبـة الثانيـة فـي المجموعـة حيـث أشـار (3) مـن مشـرفي الدراسـات الاجتماعيـة بنسـبة (38%) إلـى وجـود معلمـين للتربيـة الوطنيـة والمدنيـة يقيمـون طلبـتهم باسـتخدام استراتيجيات التقويم الواقعي لكن بشكل غير صحيح، وأن ذلك قد يعود إلى إعطاء الدورات بأسلوب نظري أو نتيجة لعدم فهم المعلمين لها، والاقتباسات التالية تعكس ذلك:

قـال أحـد مشـرفي الدراسـات الاجتماعيـة: "فـي الحقيقـة هنـاك خلـل فـي تطبيـق المعلـم لهـذه الاستراتيجيات كون المعلم يحتاج لدورات نوعية وللأسف هذا غير موجود"

وقالـت إحـدى المشـرفات: "في معلمين بطبقوا استراتيجيات التقويم البديل لكن بطبقوها غلط، حتى المعلمين بخلطوا بين الإستراتيجية والأداة"

ج. استخدام استراتيجيات التقويم الواقعي بطريقة صحيحة:

احتلت هذه الفئة المرتبة الثالثة والأخيرة من المجموعة حيث أشار أحد مشرفي الدراسات الاجتماعية بنسبة (12%) إلى وجود معلمين للتربية الوطنية والمدنية يستخدمون التقويم الواقعي بطريقة صحيحة عند تدريسهم للتربية الوطنية والمدنية، والاقتباس التالي للمشرف يعكس ذلك:

حيث قال: "وجدت من خلال حضوري للحصص أن عدد من المعلمين يستخدمون استراتيجيات التقويم البديل بشكل لا بأس به، فشاهدت إنهم يستخدمون استراتيجيات تتناسب مع موضوع الدرس والأهداف"

4. التقنيات التكنولوجية في التدريس:

تم تقسيم المجموعة إلى فئتين فرعيتين، وتم ترتيبها حسب نسبة مشرفي الدراسات الاجتماعية الذين أشاروا إلى كل فئة، وهي كالآتي:

أ. عدم استخدام التقنيات التكنولوجية في التدريس:

احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى في المجموعة بحيث تبين بعد تحليل بيانات المقابلات بأن (7) من مشرفي الدراسات الاجتماعية بنسبة (88%) قد بينوا بأن أغلبية معلمي التربية الوطنية والمدنية لا يعتمدون على استخدام التقنيات التكنولوجية المختلفة في تدريس التربية الوطنية والمدنية وأنهم لاحظوا ذلك من خلال زياراتهم الإشرافية لهم، وعزى المشرفون عدم استخدام المعلمين لهذه التقنيات لمجموعة من الأسباب منها عدم توفر مختبرات للحاسوب وعدم توفر التقنيات المناسبة، والاقتباسات التالية لهم تدلل على ذلك:

حيث قال أحد مشرفي الدراسات الاجتماعية: "خلال خدمتي ما لقيت معلم بطبق التكنولوجيا في الحصة لا بالتربية الوطنية ولا حتى بالتاريخ أو بالجغرافي، وهذا الشيء يثير استغرابي علماً أن الغالبية العظمى منهم خضعوا لدورة الحاسوب"

وقال آخر: "التجهيزات في المدارس ليست كما يجب، بكل مدرسة موجود مختبر حاسوب واحد مخصص لحصص الحاسوب، وحتى أي معلم سواء تربية وطنية أو علوم بده يعطي حصة بالمختبر صعب وهذا مرتبط بعدم وجود حصة حاسوب"

وقالت إحدى المشرفات: "في بعض المدارس حهاز (الداتا شو) ما بتلاقيه ونص الأجهزة معطلة، وهذه السلبيات بحاجة لمعالجة حتى نهيئ المعلم لاستخدام التكنولوجيا"

ب. استخدام التقنيات التكنولوجية في التدريس:

احتلت هذه الفئة المرتبة الثانية والأخيرة في المجموعة بحيث أشار أحد مشرفي الدراسات الاجتماعية بنسبة (12%) إلى وجود بعض من معلمي التربية الوطنية والمدنية الذين يستخدمون التقنيات التكنولوجية في التدريس، وأنه لاحظ ذلك من خلال زياراته الإشرافية، وأن بعض الحصص كانت مميزة، والاقتباس التالي يؤكد ذلك:

حيث قال: "نعم، شاهدت بعض المعلمين والمعلمات يعطون حصص للتربية الوطنية في مختبر الحاسوب، وكان بعضها رائع، وكانت حصص منظمة، والبعض كان يستخدم المؤثرات الصوتية حتى بعض المعلمين كان له دور فاعل في إدارة الحصة"

5. الإدارة الصفية:

تم تقسيم المجموعة إلى فئتين فرعيتين، وتم ترتيبها حسب نسبة مشرفي الدراسات الاجتماعية الذين أشاروا إلى كل فئة، وهي كالآتي:

أ. ضعف الإدارة الصفية:

حلت هذه الفئة في المرتبة الأولى من المجموعة حيث أشار (6) من مشرفي الدراسات الاجتماعية بنسبة (75%) إلى وجود معلمين لا يقومون بإدارة الصف بالشكل المناسب، فكثير من استجاباتهم عكست ذلك، وأن ذلك يعود حسب ما أشاروا إلى سوء تخطيط المعلم المتمثل بسوء التمهيد للحصة

وعدم اختيار استراتيجيات التدريس والتقويم المناسبة وعدم استخدام أنشطة تفاعلية، والاقتباسات التالية تعكس ذلك:

قال أحد مشرفي الدراسات الاجتماعية: "يعني معلم بستخدم طرق تدريس مش مناسبة كيف بده يدير حصة ناجحة، أصلا المعلم ما بعرف يمهد للحصة حتى يجذب الطلاب للدرس وينجذبوا اله"

وقال آخر: "عند حضوري عند بعض المعلمين شاهدت بعض الطلبة بضحكوا خلال الحصص ومش منتبهين للمعلم شو بشرح هذا الشيء بكون ناتج من عدم تمكن المعلم من الحصة قد يكون السبب ضعف شخصيته، فأنا أتدخل بهذه الحالات لتوجيه الطلبة للحصة والمعلم طبعاً بنحرج"

وقالت إحدى المشرفات: "بلاحظ ما في علاقة ايجابية بين بعض المعلمات والطالبات، وفي العديد من الزيارات عند خروجي من الحصص لاحظت صدور إزعاج عند خروجي مباشرة، وهذا الشيء بدل على عدم تمكن المعلمة من فرض شخصيتها أو لعدم بناء علاقة ودية بينها وبين طالباتها"

ب. قوة الإدارة الصفية:

حلت هذه الفئة في المرتبة الثانية والأخيرة من المجموعة حيث تبين بعد تحليل بيانات المقابلات بأن أثنين من مشرفي الدراسات الاجتماعية بنسبة (25%) قد أشاروا إلى أنهم لاحظوا من خلال زياراتهم الإشرافية معلمين ومعلمات يديرون الصف أثناء الحصة بشكل رائع ومتميز، ومن بين الاقتباسات الدالة على ذلك:

قالت إحدى المشرفات: "بالتأكيد موجود معلمين ومعلمات قادرين على إدارة الصف، في معلمات متميزات وأنا شاهدت ذلك أثناء حضوري لبعض حصص، فالمعلمة بتبدأ الحصة صح وبتستخدم ما هو مناسب لتحقيق أهداف الحصة باستخدام استراتيجيات مناسبة وتقويم مناسب"

وقال آخر: "نعم، في معلمين حسب ما شاهدت، بجذب الطلاب للحصة بأسلوب جميل، حتى مثل هيك حصص ما بتمل منها، حتى أنا كنت أنجذب للحصة، وبتلاقي تفاعل بين المعلم والطلاب"

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما الرؤى المستقبلية لمعالجة جوانب الضعف في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المختصين من أعضاء هيئات التدريس العاملين في الجامعات في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها؟

لقد أظهرت نتائج تحليل البيانات أن أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية قدموا عدداً من الاستجابات التي عكست رؤى مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن في الجانب التطبيقي العملي والجانب التكنولوجي التقني، وفي ضوء عملية التحليل تم تصنيف الرؤى في قسمين، قسم ارتبط بالجانب التطبيقي العملي، والقسم الآخر ارتبط بالجانب التكنولوجي التقني، وجاء توزيع الأقسام حسب الأسئلة الفرعية لسؤال الدراسة كما في الملحق (3) والتي تعلقت بالقسمين، وتوضيح وعرض ذلك كما يلي:

القسم الأول: تفعيل الجانب التطبيقي العملي في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن:

أشارت البيانات إلى أن استجابات (53%) من أعضاء هيئات التدريس عكست الرؤى المتعلقة بهذا القسم من أجل تفعيل الجانب التطبيقي العملي في كتب التربية الوطنية والمدنية، وأظهر التحليل (3) رؤى، حيث تم ترتيبها كالآتي:

1. التركيز على أنشطة الخدمة المجتمعية والأعمال التطوعية:

احتلت هذه الرؤية المرتبة الأولى في هذا القسم حيث أشارت استجابات (7) من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية بنسبة (88%) إلى هذه الرؤية، إذ بينوا أن كتب التربية الوطنية والمدنية يجب أن تركز على بيئة الطالب المحلية المحسوسة التي يعيش فيها حتى يتفاعل مع أفراد مجتمعه ويتواصل معهم ويشعر معهم، وأن أنشطة الخدمة المجتمعية والأعمال التطوعية من أهم مصادر تعلم التربية الوطنية والمدنية لدورها الفاعل في إكساب الطلبة للقيم الوطنية المختلفة كالولاء والانتماء والاعتزاز وذلك من خلال خدمة مجتمعه في شتى الجوانب، والاقتباسات التالية تؤكد ذلك:

"المفروض أن تكون كل كتب التربية الوطنية أنشطة مجتمعية تتعلق بمشاريع التعلم الخدمي حتى فعلاً نكسب القيم الوطنية بصورتها الصحيحة، ونكسب الطلاب خدمة المجتمع، والاتصال والتواصل مع المجتمع"

"يجب أن يتخلل الجانب التطبيقي إدخال مشاريع محلية على الطلبة، ليتعلموا كيف يساعدوك، مشاريع إنمائية مثلاً كيف يستطيع الطالب أن ينظف البيئة، كيف يستطيع أن يحافظ على الأرواح"

"يجب أن يكون هنالك مشاريع ريادية تطوعية للمجتمع المحلي، وتكون هذه الزيارات مبرمجة ضمن تسلسل الصفوف، لأن هذه تعمق الولاء والانتماء للأرض والوطن، وأهم شيء نقدم لهم أعمال تطوعيه كالقيام بأعمال الزراعة وتنظيف البيئة".

"أنا أرى أن الجانب العملي يجب أن يتضمن مشاريع تطوعية، وخدمات اجتماعية، والقيام بالمهمات البيئية، ومعالجة الظواهر الاجتماعية السلبية مقاومتها وحلها، كظروف الإدمان مثلاً"

"الأعمال التطوعية اتجاه عالمي حتى مشاريع التعلم الخدمي اتجاه عالمي، يعني إذا بدك تكسب الطالب انتماء ولا اعتزاز وافتخار خلي الطالب يخدم مجتمعه، خلي الطالب مثلاً يشترك بمؤسسات مجتمعية ممكن يخدم من خلالها وطنه ومجتمعه، نادي، منتدى، جمعيات خيرية، لجان الزكاة في مجتمعه"

2. التركيز على أنشطة الرحلات والزيارات المعرفية الميدانية:

احتلت هذه الرؤية المرتبة الثانية في هذا القسم حيث عكست استجابات (5) من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية بنسبة (75%) إلى هذه الرؤية، فقد عبر أعضاء هيئات التدريس عن أهمية تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية على أنشطة رحلات وزيارات ميدانية معرفية إلى المؤسسات المختلفة، فهم يعتقدون أن الطالب لن يتمكن من فهم الكثير من المعلومات التي تتضمن عليها كتب التربية الوطنية والمدنية إلا من خلال القيام بزيارات إلى المؤسسات المختلفة تحت إشراف وتوجيه المعلم سواء أكانت هذه المؤسسات خاصة أم حكومية، أو زيارتها بنفسه، فمن خلال تلك الرحلات والزيارات يستطيع الطالب فهم العديد من الأمور والقضايا عندما يشاهدها بشكل مباشر، وهناك العديد من الاقتباسات التي تدل على ذلك:

"ممكن نوخذ الطالب على مجلس النواب أو مجلس الأعيان، أو على أي مؤسسة أخرى، خليه يشوف ما هي طبيعة المؤسسات الموجودة في مجتمعه"

"احنا ممكن نفعل الجانب العملي من خلال اتباع أسلوب البحث والاستقصاء من خلال البيئة المحلية، وبرجع وبكرر على البيئة المحلية انك تخلي الطالب هو المصدر للمعلومة من البيئة نفسها، وأنه للمعلم نفسه دور انه كيف يوظف المعلومات بحياته اليومية"

"أن لا يكون النشاط يركز على مستويات التذكر الدنيا، بل يركز على المستويات العليا، وأن لا تكون المادة أو المعلومة مباشرة، وأن لا تكون معلومات النشاط داخل المتن"

"ممكن تكون رؤيتنا إعادة النظر في عملية وضع أنشطة بحيث نربط الفرد مع المجتمع، ونضمن الكتب مشاريع يرجع إليها الطالب بأساليب البحث العلمي سواء بالاستقصاء أو بالاكتشاف حتى يتوصل إلى المعلومة بنفسه أفضل من أن تكون نظرته جامدة"

3. التركيز على الأنشطة التي تدعو الطلبة إلى المشاركة بالاحتفالات والمناسبات الرسمية:

احتلت هذه الرؤية المرتبة الثالثة والأخيرة في هذا القسم فقد أظهرت نتائج التحليل أن أحد أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية بنسبة (12%) قد أشار إلى ضرورة تضمين الكتب على أنشطة تدعو الطالب للمشاركة بالاحتفالات والمناسبات الرسمية لأن مشاركة الطالب في هذه الاحتفالات والمناسبات سيعمق لديه الانتماء للوطن، والاقتباس التالي يوضح ذلك:

"أفضل أن يقوم الطلبة بالمشاركة في الاحتفالات سواء أكانت أمنية أو غيرها، وأن تكون مشاركة الطلبة فعالة في ذلك حتى يتشربوا الانتماء"

القسم الثاني: تعزيز وتفعيل الجانب التقني التكنولوجي في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن:

أشارت البيانات إلى أن استجابات (69%) من أعضاء هيئات التدريس عكست الرؤى المتعلقة بهذا القسم من أجل تعزيز وتفعيل الجانب التقني التكنولوجي لتنمية الاتجاه الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا في كتب التربية الوطنية والمدنية، وأظهر التحليل رؤيتين ارتبطتا بهذا القسم حيث تم ترتيبهما كالآتي:

1. توفير غرفة محوسبة خاصة بمواد الدراسات الاجتماعية ومن ضمنها التربية الوطنية والمدنية:

احتلت هذه الرؤية المرتبة الأولى في هذا القسم فقد أظهر التحليل أن (6) من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية بنسبة (75%) أشاروا إلى أنه لابد من تخصيص غرفة خاصة بالدراسات الاجتماعية ومن ضمنها التربية الوطنية والمدنية، وأن تتوفر في هذه الغرفة كل

الوسائل والتجهيزات التكنولوجية الضرورية لتدريس التربية الوطنية والمنية من برامج وتقنيات مختلفة، وأن هذه الغرفة إذا ما توفرت ستغير نظرتهم نحو مادة التربية الوطنية، وستساهم في تعريف الطلبة بالعديد من الجوانب والقضايا التي تخص التربية الوطنية والمدنية، ومن بعض اقتباساتهم التي تبين ذلك:

"لإنجاح تدريس التربية الوطنية والمدنية لابد من توافر غرفة تدريس المواطنة، بحيث تتوافر فيها كل المواد والأدوات والتجهيزات المادية التقنية اللازمة حتى ينجح المعلم إلى تحويل أفكاره النظرية إلى أفكار تطبيقية عملية"

"إذا كانت المدرسة لها إمكانات واستطاعت أن توفر غرفة محوسبة تسمى غرفة الدراسات الاجتماعية أو ركن الدراسات الاجتماعية ويتوفر فيها جميع الوسائل المحوسبة والمرئية بالتالي رايح تتغير النظرة بشكل كبير جداً، وأنا مع هذا التوجه"

"ممكن نستخدم اليوتيوب، ممكن أجيب للطالب مناقشات مجلس النواب ليعرف كيف يتم إقرار القوانين بالانتخاب، وكيف يتم انتخاب مجلس النواب، وكيف يتم تعيين مجلس الأعيان، كيف بناقشوا الموازنة"

"أنا ممكن أعرض تجارب التربية الوطنية في الدول الأخرى عن طريق الرحلات المعرفية الويب كويست"

"إنه يسافر الطالب برحلات معرفية تتعلق بموضوع الدرس إلى دول أخرى ويصير يقارن بين تجربة الأردن بالتربية الوطنية والمواطنة مع تجارب الدول الأخرى"

2. الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي:

احتلت هذه الرؤية المرتبة الثانية والأخيرة في هذا القسم فقد عكست استجابات (5) من أعضاء هيئات التدريس بنسبة (63%) هذه الرؤية، بحيث أشاروا إلى أهمية الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي كأحد الجوانب الهامة في تدريس التربية الوطنية والمدنية لدورها في تعزيز

القيم، وتحفيز الطلبة على تعلم التربية الوطنية والمدنية، ومن وسائل التواصل الاجتماعي التي ذكروها: الفيسبوك، والواتس آب، والبريد الإلكتروني، وبعض من اقتباساتهم تبين ذلك:

"الجانب التقني التكنولوجي مهم في التربية الوطنية، مثلاً ممكن تبعثلهم من خلال الواتس أب، والفيسبوك بعض الأشياء التي تتعلق بالتربية الوطنية، وممكن أعزز من خلالها القيم"

"احتاج إلى برامج محفزة من خلال التكنولوجيا في الكتب، فممكن استخدم الوسائط الاجتماعية المختلفة مثل (watsap)، (facebook)، والبريد الالكتروني"

"يجب أن نركز على التعلم عن بعد، وهذا مكون رئيسي حتى أحقق الجانب التكنولوجي في مناهج الدراسات الاجتماعية"

رابعاً: نتائج السؤال الرابع: ما الرؤى المستقبلية لمعالجة جوانب الضعف للمعلمين الذين يقومون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المختصين من أعضاء هيئات التدريس العاملين في الجامعات في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها؟

لقد أظهرت نتائج تحليل البيانات أن أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية قدموا عدداً من الاستجابات التي عكست رؤى مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف فيما يتعلق بمعلمي كتب التربية الوطنية والمدنية في الجوانب المعرفية للتربية الوطنية والمدنية، واستراتيجيات التدريس والتقويم واستخدام التقنيات التكنولوجية والإدارة الصفية، وفي ضوء عملية التحليل تم التوصل إلى عدد من الرؤى، وتم تقسيمها إلى قسمين، بحيث ارتبط القسم الأول بالرؤى المتعلقة بإعداد المعلمين أثناء المرحلة الجامعية، والقسم الثاني ارتبط بالرؤى المتعلقة بتأهيل المعلمين أثناء الخدمة، وجاء

توزيع القسمين حسب الأسئلة الفرعية التي تعلقت بالقسمين لسؤال الدراسة كما في الملحق (3)، وعرض ذلك كما يلي:

القسم الأول: إعداد المعلمين الذين يقومون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الجامعية:

أشارت البيانات إلى أن استجابات (33%) من أعضاء هيئات التدريس عكست الرؤى المتعلقة بهذا القسم، وأظهر التحليل (3) رؤى، حيث تم ترتيبها كالآتي:

1. استحداث تخصص معلم تربية وطنية ومدنية:

جاءت هذه الرؤية في المرتبة الأولى في هذا القسم وقد أظهرت نتائج تحليل البيانات أنه لابد من استحداث تخصص معلم تربية وطنية ومدنية لأنه لن يستطيع تدريس التربية الوطنية إلا المعلم المتخصص في هذا المجال، وأشار إلى هذه الفئة (4) من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية بنسبة (50%)، إذ بينوا أنه لابد من إعداد معلم التربية الوطنية والمدنية إعدادا شاملاً ومتكاملاً في جميع الجوانب من حيث الجانب الأكاديمي والثقافي والمسلكي والجانب التطبيقي العملي، وأن يكون له شروط قبول محددة، والبعض من اقتباساتهم تعكس ذلك:

"التربية الوطنية بحاجة إلى تخصص جديد في الجامعات اسمه معلم التربية الوطنية، ويجب أن يقبل في هذا التخصص كل من لديه رغبة في أن يصبح معلماً للتربية الوطنية، وأن يكون القبول في هذا التخصص من خلال الرغبة أولاً، ومن خلال امتحان قبول للطالب، بحيث يجب أن يمتلك قيم معينة"

"يجب أن نكسب معلم التربية الوطنية مخزون معرفي في كل الجوانب، وهذا من خلال مساقات معينة، ويتم إعدادها بطريقة مناسبة"

"العمق المعرفي بحاجة إلى عمق مسلكي، ومن يدرس التربية الوطنية يجب أن يكون مؤهل أكاديمياً ومسلكياً، يعني إعداد شمولي وليس إعداد جزئي"

"أنا رؤيتي بما يتعلق بالتربية الوطنية إنه يكون الجانب العملي فيها ما لا يقل عن (24) ساعة، بحيث ممكن نعطي الطالب مثلاً بالسنة الأولى (3) ساعات تربية عملية، والسنة الثانية (6) ساعات، والسنة الثالثة (6) ساعات، والسنة الرابعة (9) ساعات على الأقل حتى نؤهله مسلكياً لتدريس التربية الوطنية ونكسبه استراتيجيات تدريسها"

"انه يتوفر خطة معلم تربية وطنية، وانه يدرس فقط تربية وطنية ما الذي يمنع، وتكون كلية التربية مسؤولة عن هذا التخصص، ويخرج معلم متخصص فيها، لا يوجد تعارض حول هذا الموضوع"

"يجب على وزارة التربية والتعليم أن تتعاون مع الجامعات لوضع برامج خاصة بالتربية الوطنية، لتوفير معلمين متخصصين واعين بالمنهاج"

2. إضافة مساقات على خطط تخصصات الجغرافيا والتاريخ:

احتلت هذه الرؤية المرتبة الثانية في هذا القسم حيث كشفت نتائج تحليل البيانات أن (3) من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية بنسبة (38%) قد قدموا رؤية مستقبلية أخرى من أجل معالجة جوانب الضعف عند معلمي التربية الوطنية والمدنية ألا وهي إضافة مساقات مرتبطة بالتربية الوطنية والمدنية على خطة تخصصات الجغرافيا والتاريخ متمثلة بمواد العلوم الاجتماعية المختلفة لتكوين مخزون معرفي لدى المعلم، ومساقات تتعلق بالجانب المسلكي، ويتم توزيع هذه المساقات بأنظمة مختلفة كتوزيعها على كافة الفصول الدراسية بشكل منتظم، أو بدل المواد الحرة، أو عدد محدد من المساقات، وبعض الاقتباسات التالية تبين ذلك:

"النقطة الأخرى إعادة النظر في الخطط الموجودة في عملية تأهيل المعلين، بحيث يكون في الخطة مواد تتعلق بالتربية الوطنية لمعلمي التاريخ والجغرافيا، وعلى الأقل يكون فصل دراسي مواد تربية وطنية، أو بدل المواد الحرة"

"تأهله في المرحلة الجامعية من خلال ثلاثة إلى أربعة مساقات متعلقة بالتربية الوطنية في مرحلة البكالوريوس، فممكن نعطيه مساقات عن الرموز الوطنية، عن تاريخ الأردن، وممكن نعطيه جانب إنساني"

"لابد أن تكون السنة الأخيرة سنة تأهيل تربوي، وهذا التأهيل يشتمل على استراتيجيات التدريس والتقويم، والإدارة الصفية بمهاراتها، وكفايات المعلم التي يجب أن يمتلكها"

3. إعادة تخصص معلم مجال الدراسات الاجتماعية:

احتلت هذه الرؤية المرتبة الثالثة والأخيرة في هذا القسم حيث كشفت نتائج تحليل البيانات أن أحد أعضاء هيئات التدريس بنسبة (12%) يرى أن أحد الحلول التي يمكن عن طريقها معالجة جوانب الضعف عند المعلم الذي سيدرس التربية الوطنية والمدنية مستقبلاً هو إعادة تخصص معلم مجال الدراسات الاجتماعية، حيث بين أن معلم التاريخ ومعلم الجغرافيا ليس بمقدورهم تدريس التربية الوطنية كونهم لا يمتلكون مخزونا معرفيا بالموضوعات التي تتعلق بالتربية الوطنية والمدنية، وأضاف يجب أن يشتمل برنامج تخصص معلم مجال الدراسات الاجتماعية على خليط من مساقات التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية بالإضافة إلى مساقات مسلكية وبعض مواد العلوم الاجتماعية، وبعض الاقتباسات تبين ذلك:

"فأول نقطة عندي لو يعاد تخصص معلم مجال دراسات اجتماعية، بمعنى أن يدرس مساقات تاريخ وجغرافيا وتربية وطنية، بالإضافة إلى أمور تربوية في استراتيجيات التعلم والتقويم وعلم النفس"

"بصراحة نحن مختصين ونشعر بهذه المشكلة ولدينا إدراك بان المعلم الذي يدرس تربية وطنية هو معلم تاريخ أو معلم جغرافيا، بالتالي معلم التاريخ أخذ مواد تاريخ، والجغرافيا أخذ مواد جغرافيا"

القسم الثاني: تأهيل معلم التربية الوطنية والمدنية أثناء الخدمة:

أشارت البيانات إلى أن استجابات (67%) من أعضاء هيئات التدريس عكست الرؤى المتعلقة بهذا القسم، وأظهر التحليل (3) رؤى، حيث تم ترتيبها كالآتي:

1. التأهيل والتدريب بشكل مستمر لمواكبة كل ما هو جديد:

احتلت هذه الرؤية المرتبة الأولى في هذا القسم حيث كشفت نتائج التحليل أن جميع أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية الذين تمت مقابلتهم وعددهم (8) بنسبة (100%)، قد أشاروا إلى ضرورة إخضاع معلمي التربية الوطنية والمدنية لدورات تأهيل بشكل مستمر لمواكبة كل ما هو جديد في مجال مناهج التربية الوطنية والمدنية، أو لمواكبة التطورات الحديثة في كافة المجالات المختلفة المرتبطة بالتربية الوطنية والمدنية سواء المسلكية أو الأكاديمية والمعرفية ذات العلاقة لأن كل هذه الجوانب في حالة تطور مستمر، وأن يكون المدربون على مستوى عال من الكفاءة، والاقتباسات التالية تبين ذلك:

"لابد من الاستمرار من قبل وزارة التربية والتعليم بإعداد المعلمين وتدريبهم خاصة عندما يكون تغير في المنهاج ليصبح المعلم قادراً على مواكبة التطورات الحديثة، وأن يكون المدربين على قدر المسؤولية"

"الأصل في الدورات التدريبية للمعلمين أن تكون عملية مستمرة، وأن لا تكون عملية متقطعة، وتشمل كل شيء لأن المعارف في تطور مستمر"

"في أثناء الخدمة أنا بتصور أن كل قضية جديدة يفترض أن نعمل لها دورة، ويشرف عليها متخصصون لتدريب المعلمين، بمعنى ما فيه مانع نعمل كل سنة من ثلاثة إلى أربع دورات بشكل مستمر لأن المعرفة متطورة، فكل يوم هناك شيء جديد"

2- التأهيل والتدريب المستمر بعد التشخيص في كل المجالات التي يحتاجها:

احتلت هذه الرؤية المرتبة الثانية حيث كشفت نتائج التحليل أن (7) من أعضاء هيئات التدريس بنسبة (88%)، قد أشاروا إلى أن المعلمين الذين يقومون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية لابد من تأهيلهم بشكل مستمر بعد تشخيص جوانب الضعف لديهم، وتحديد الجوانب التي تحتاج إلى تأهيل من قبل مشرفي الدراسات الاجتماعية ومدراء المدارس، حتى أنه يجب تعزيز الجوانب الإيجابية لديهم، وبعض الاقتباسات التالية توضح ذلك:

"أينما وجد الضعف تتم عملية التأهيل سواء في المعرفة أو في الإدارة أو في الاستراتيجيات، يعني يكون نوع من التشخيص بالتالي تتم عملية معالجته من خلال تأهيله التربوي"

"أنا إذا بدي أحكم على برامج معينة في عندي شيء اسمه التقويم، ومن خلال التقويم استطيع أن أضع يدي على نقاط الضعف الحقيقية لمعرفة ما هو مستوى المعلم"

"البرامج التدريبية تحتاج إلى الوقوف إلى جوانب الضعف، وفي ضوء جوانب الضعف أنا أقوم بتصميم برامج تدريبية، فإذا كان الضعف في الجانب المعرفي بصمم برنامج معرفي، وإذا كان جانب الضعف أدائي بصمم برنامج تدريبي أدائي"

"ينبغي أن يزود المعلم بالمهارات والكفايات، ويسبق ذلك تشخيص لنحدد ماذا يمتلك وماذا لا يمتلك حتى نعزز عنده الممارسات الإيجابية وتصحيح الممارسات السلبية"

3- الاعتماد على أسلوب الممارسات الفضلى والمبادرات لتأهيل المعلم:

احتلت هذه الرؤية المرتبة الثالثة والأخيرة في هذا القسم حيث كشفت نتائج التحليل أن أحد أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية بنسبة (12%) أشار إلى إن أحد الأساليب التي يمكن من خلالها تأهيل معلمي التربية الوطنية والمدنية أثناء الخدمة اتباع أسلوب دعوة المعلمين لحضور الحصص النموذجية في التربية الوطنية والمدنية، وأن يتم ذلك بشكل دوري، وذلك حتى

يستفيد المعلمون من خبرات بعضهم البعض، بالإضافة إلى إيجاد العديد من المبادرات التي من الممكن أن تعمل على تطويره، والاقتباسات التالية يبين ذلك:

"ممكن نفعل الممارسات الفضلى، بحيث تكون ممارسة فضلى موجودة بأحد المدارس، ونقوم بتعميمها على كل المدارس حتى يشاهدها كل المعلمين"

"ممكن نضع مجموعة من الرؤى المستقبلية لكي نستطيع أن نرتقي بمعلم التربية الوطنية من خلال وضع مجموعة من المبادرات التي تعمل على تشجيعه بحيث يستطيع أن يحسن ويطور من طبيعة المادة والتدريس بشكل عام"

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلميها؟

أظهرت نتائج تحليل المقابلات أن واقع كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي تمثل في جوانب ايجابية للكتب وجوانب سلبية، وتمثلت الجوانب الإيجابية في الكتب بخمسة جوانب جاء أولها مرتبة تنمية اتجاهات الطلبة بما يرتبط بقضايا التطرف والعنف والإرهاب وقائياً وعلاجيا حيث جاء دور كتابي الصف الثامن والعاشر أولاً في تنمية هذا الجانب تلاها كتاب الصف التاسع، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كتب التربية الوطنية والمدنية هي الأكثر مناسبة لتناول مثل هذه القضايا، كما يمكن أن تعزى إلى الدور الوقائي الذي تسعى من خلاله كتب التربية الوطنية والمدنية إلى تنمية اتجاهات الطلبة لكيفية التعامل مع مثل هذه القضايا، كما يعزوها أيضاً إلى دور كتب التربية الوطنية في تعريف الطلبة بهذه القضايا ودراساتها من أجل القدرة على علاجها، وتتوافق هذه النتيجة مع ما أشار إليه المركز الوطني الأمريكي للدراسات الاجتماعية (NCSS, 2013) حيث بين أن التربية الوطنية والمدنية تسعى لإكساب الطلبة للاتجاهات الإيجابية المختلفة في كافة الجوانب حتى يكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع.

وجاء جانب تنمية المهارات الاجتماعية في المرتبة الثانية من بين الجوانب الإيجابية بحيث حل كتاب الصف العاشر أولاً من حيث دوره في تنمية المهارات الاجتماعية، تلاه كتاب الصف

الثامن ثم التاسع، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الدور الإيجابي لكتب التربية الوطنية والمدنية في دراسة المجتمع، وتفاعل الفرد مع مجتمعه الأمر الذي أدى إلى التركيز على المهارات الاجتماعية في هذه الكتب، كما يعزو هذه النتيجة إلى أن كتب التربية الوطنية والمدنية هي الأكثر مناسبة من بين الكتب المدرسية لتعليم الطلبة مختلف المهارات الاجتماعية التي يحتاجونها للتعامل فيما بينهم، أو مع مختلف أفراد المجتمع، وتتوافق هذه النتيجة مع ما بينه المركز الوطني الأمريكي للدراسات الاجتماعية (NCSS, 2013) حيث بين أن التربية الوطنية والمدنية تركز على السلوك الاجتماعي للفرد بحيث يصبح قادراً على التعامل مع أفراد المجتمع بشكل ايجابي، وتعارضت مع نتائج دراسة جاميسون (Jamieson, 2013) التي بينت أن التربية الوطنية والمدنية التي تدرس في المدارس ليست كافية لتطوير بعض المهارات الاجتماعية.

بينما جاء جانب التتابع والتسلسل في تناول وعرض الموضوعات والمفاهيم في المرتبة الثالثة من بين الجوانب الإيجابية في كتب التربية الوطنية والمدنية حسب تحليل نتائج المقابلات فقد حل كتاب الصف العاشر أولاً من حيث مراعاته للتتابع والتسلسل في تناول وعرض الموضوعات والمفاهيم، تلاه كتاب الصف الثامن ثم كتاب الصف التاسع، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى الدور الإيجابي والفاعل لمؤلفي كتب التربية الوطنية والمدنية في التركيز على تسلسل وتتابع الموضوعات بما يراعي مستويات الطلبة من أجل جعل العملية التعليمية أكثر وضوحاً وتنظيماً، كما يعزو هذه النتيجة أيضاً إلى أنه من شروط بناء المنهاج الجيد هو التسلسل والتتابع في الموضوعات، كما يعزوها أيضاً إلى أن طبيعة موضوعات التربية الوطنية والمدنية مترابطة ومتتابعة من حيث المفاهيم، ولهذا تم التركيز على تسلسلها وتتابعها.

وجاء جانب تنمية القيم المختلفة في المرتبة الرابعة من بين الجوانب الإيجابية في كتب التربية الوطنية والمدنية، فقد حل كتاب الصف التاسع أولاً من حيث دوره في تنمية القيم المختلفة لدى الطلبة تلاه كتاب الصف العاشر ثم كتاب الصف الثامن، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كتب التربية الوطنية والمدنية تعتبر من أكثر المواد الدراسية التي تهتم في دراسة الجانب القيمي من الناحية النظرية والعملية، ومن خلال التركيز على إكسابها للطلبة، كما يعزو الباحث هذه النتيجة أيضاً إلى أن موضوعات التربية الوطنية والمدنية تتعامل مع السلوك الإنساني أكثر من غيرها، وتتوافق هذه النتيجة مع ما أشار إليه روقيت (Ruget, 2006) الذي بين أن القيم تعد من أهم الجوانب التي تركز التربية الوطنية والمدنية على تنميتها.

كما جاء الجانب المرتبط بمراعاة مستويات الطلبة في المرتبة الخامسة والأخيرة من بين الجوانب الإيجابية في كتب التربية الوطنية والمدنية بحيث حل كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن أولاً من حيث مراعاته للمستويات بين الطلبة، تلاه كتاب الصف العاشر، ثم كتاب الصف التاسع، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أهمية مراعاة الفروق الفردية في تحقيق النتاجات التعليمية، كما يعزوها أيضاً إلى أنه من شروط بناء المنهاج مراعاة الفروق الفردية حتى يتم إتاحة فرصة التعلم لجميع الطلبة لأن هنالك موضوعات يسيرة الفهم على بعض الطلبة وصعبة على البعض الأخر، وموضوعات أخرى تناسب البعض ولا تناسب البعض الآخر، كما يعزوها إلى أنه عند مراعاة مستويات الطلبة والفروق الفردية فيما بينهم يزيد من تفاعل الطلبة، ويساعد في التقييم الصحيح لمستوياتهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه وزارة التربية والتعليم الأردنية (2007) أن تأليف الكتب المدرسية في الأردن يتم وفق معايير مختلفة ومن بينها مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من حيث الميول والقدرات والحاجات.

وأظهرت نتائج تحليل بيانات المقابلات أن الجوانب السلبية في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي قد تمثلت في جانبين هما: التركيز على الجانب النظري، والضعف في تنمية اتجاه الطلبة نحو الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا، فقد جاء جانب التركيز على الجانب النظري في المرتبة الأولى من بين الجوانب السلبية في الكتب، فقد حل كتاب الصف الثامن أولاً من حيث تركيزه على الجوانب النظرية، تلاه كتاب الصف التاسع، ثم كتاب الصف العاشر، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم وجود الوقت الكافي للتركيز على الجانب العملي، وذلك لأن التربية الوطنية تدرّس بواقع حصة صفية واحدة أسبوعياً، كما يعزو الباحث هذه النتيجة أيضاً إلى واقع البيئة المدرسية التي تفتقر إلى الوسائل والأدوات والتجهيزات الضرورية لتطبيق الجوانب العملية مما يعيق عملية التركيز على الجوانب العملية في كتب التربية الوطنية والمدنية من قبل مؤلفيها.

بينما جاء جانب الضعف في تنمية اتجاه الطلبة نحو الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا في المرتبة الثانية والأخيرة من بين الجوانب السلبية، فقد حل كتابا الصف التاسع والعاشر أولاً من حيث ضعفهما في تنمية هذا الاتجاه، تلاهما كتاب الصف الثامن، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن وسائل التكنولوجيا أصبحت متاحة لمعظم فئات المجتمع، وبحاجة إلى رقابة أسرية إلى جانب المدرسة لأن التوجيهات والإرشادات المنهجية والمدرسية وحدها لا تكفي.

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما واقع المعلمين الذين يدرسون كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المعلمين ومشرفي الدراسات الاجتماعية؟

أشارت نتائج تحليل مقابلات (المعلمين) و(المشرفين) المتعلقة بالكشف عن واقع المعلمين الذين يقومون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية إلى وجود ضعف في الجوانب المعرفية المتعلقة بمواضيع التربية الوطنية والمدنية، حيث تبين من النتائج أن (81%) من المعلمين لا يمتلكون سوى معارف عامة عن مواضيع التربية الوطنية والمدنية كما أشار إلى ذلك (75%) من مشرفي الدراسات الاجتماعية، وتتوافق هذه النتيجة مع ما أشار إليه عبيدات (2007) حيث بين أن العديد من المعلمين في الأردن يدرسون مواد دراسية ليست من ضمن تخصصاتهم بالتالي فإن هذا يضر بالتعليم كون المعلم ليس على معرفة كافية بالمادة التي يدرسها، كما توافقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Nogueira and Moreira, 2012) التي بينت أن معلمي التربية الوطنية والمدنية لا يمتلكون المعرفة الكافية بالمواضيع والقضايا الرئيسية للتربية الوطنية، وتوافقت مع نتيجة دراسة الحجوج (2009) التي بينت أن معرفة معلمات التربية الوطنية والمدنية متدنية في بعض المجالات المعرفية في التربية الوطنية، وتعارضت مع ما أشار إليه خضر (2006) الذي بين أن المعلم الذي يقوم بتدريس المادة يجب أن يمتلك قدراً كافياً من المعرفة عن المادة التي يدرسها بحيث تؤهله من أجل القيام بتدريسها بفاعلية

وتبين من النتائج أن (57%) من المعلمين يستخدمون الطريقة التقليدية في التدريس، وأشار إلى ذلك ما نسبته (62%) من مشرفي الدراسات الاجتماعية، وبينت النتائج أن ما نسبته (67%) من المعلمين يستخدمون الاختبارات الورقية كإستراتجية لتقويم طلبتهم، وأشار إلى ذلك (50%) من

مشرفي الدراسات الاجتماعية، وبين مشرفو الدراسات الاجتماعية أن تلك الاختبارات لا تستند إلى معايير تربوية، وأن المعلمين الذين يستخدمون استراتيجيات التقويم الواقعي يستخدمونها بطريقة خاطئة، وكشفت النتائج أيضاً أن ما نسبته (76%) من المعلمين لا يستخدمون التقنيات التكنولوجية في التدريس، وأشار إلى ذلك (88%) من مشرفي الدراسات الاجتماعية، كما كشفت النتائج أن ما نسبته (62%) من المعلمين لا يديرون الغرفة الصفية بالشكل المناسب، وأشار إلى ذلك ما نسبته (75%) من مشرفي الدراسات الاجتماعية، يعزو الباحث سبب هذه النتائج إلى عدم وجود إعداد لمعلمي التربية الوطنية ما قبل و أثناء الخدمة، كما يعزو هذه النتيجة أيضاً إلى الضعف في التدريب وفي طرح الدورات المتخصصة والمتنوعة التي تنمي مختلف الجوانب المعرفية والمهارية عند المعلمين الذين يدرسون مادة التربية الوطنية، ويعزو الباحث سبب عدم استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة لضعف البنية التحتية المدرسية المتمثلة بالتجهيزات التكنولوجية التي تخص موضوعات التربية الوطنية والمدنية (كالمختبرات والأدوات والوسائل)، وتوافقت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة يوسف (2015) التي أظهرت أن تطبيق مدرسي التربية الوطنية للكفايات التدريسية جاءت بدرجة ضعيفة من وجهة نظر مشرفيهم، كما تعارضت نتيجة الدراسة مع بعض نتائج دراسة يوسف (2015) التي أظهرت أن ممارسة معلمي التربية الوطنية للكفايات التدريسية جاءت بدرجة كبيرة تبعاً لتقديراتهم، كما توافقت بعض نتائج الدراسة مع نتائج دراسة أبو رجيلي وخوري (2016) حيث بينت أن نسبة كبيرة من معلمي التربية الوطنية يعتمدون في تدريسهم على الطريقة التقليدية، وأنهم لا يستخدمون التقنيات التكنولوجية في التدريس، كما تتعارض هذه النتيجة مع ما أشار إليه ربيع والدليمي (2008) الذي بين أن المعلم الذي يقوم بالتدريس لا بد من أن يمتلك الكفايات التدريسية ويطبقها على أرض الواقع.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما الرؤى المستقبلية لمعالجة جوانب الضعف في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المختصين من أعضاء هيئات التدريس العاملين في الجامعات في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها؟

أظهرت نتائج تحليل المقابلات المتعلقة بالرؤى المستقبلية لمعالجة جوانب الضعف في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية والتي تمثلت (بالجانب التطبيقي العملي، والجانب التكنولوجي التقني) بتقسيم النتائج إلى قسمين: القسم الأول ارتبط بالرؤى المستقبلية لتفعيل الجانب التطبيقي العملي، والقسم الثاني ارتبط بتعزيز وتفعيل الجانب التكنولوجي التقني.

وفيما يرتبط بالرؤى المستقبلية المتعلقة بتفعيل الجانب التطبيقي العملي فقد جاءت رؤية التركيز على أنشطة الخدمة المجتمعية والأعمال التطوعية في المرتبة الأولى، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أهمية هذه الأنشطة في التغيير من نظرة الطالب لمادة التربية الوطنية والمدنية من النظرية الجامدة إلى العملية الممتعة، ويعزوها إلى أهمية الأنشطة في دمج الطالب مع مجتمعه الذي يعيش فيه، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى دور هذه الأنشطة في إكساب وتنمية مختلف المهارات عند الطلبة، وتتوافق هذه النتيجة مع ما أشار جاميسون (Jamieson, 2013) حيث أشار إلى أن التربية الوطنية والمدنية تساهم في إكساب الطلبة قيم العمل بالخدمة المجتمعية، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال قيامهم بخدمة مجتمعهم على أرض الواقع، كذلك لا يمكن للطالب أن يقوم بحل مشكلات مجتمعه وقضاياه وتحدياته المختلفة مستقبلاً إلا إذا اطلع بنفسه عليها، ولا

يمكن أن يكتسب المهارات الحياتية المختلفة إلا إذا اندمج مع أفراد المجتمع من خلال أنشطته المختلفة في بيئته المحلية.

وتأتي رؤية التركيز على أنشطة الرحلات والزيارات المعرفية الميدانية في المرتبة الثانية ضمن هذا القسم، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى دور هذا النوع من الأنشطة في إكساب الطالب مهارات البحث والعمل الجماعي، كما يعزو هذه النتيجة إلى أن الزيارات الميدانية والمعرفية تساهم في تعريف الطلبة على المواقع الأثرية والحضارية ومختلف المؤسسات التي يتم زيارتها.

بينما جاءت رؤية التركيز على الأنشطة التي تدعو إلى المشاركة بالاحتفالات والمناسبات الرسمية في المرتبة الثالثة والأخيرة من ضمن الرؤى المتعلقة بتفعيل الجانب التطبيقي العملي، ويعزو الباحث هذه النتيجة أيضاً إلى دور هذا النوع من الأنشطة بتعزيز الانتماء والولاء عند الطلبة، كما يعزو هذه النتيجة إلى أهمية هذا النوع من الأنشطة في صقل شخصية الطلبة، وإلى تعريفهم بأهم الانجازات والرموز الوطنية، والاعتزاز بها، كما يعزو هذه النتيجة إلى أن هذا النوع من الأنشطة قد يزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم.

وأظهرت نتائج تحليل بيانات المقابلات المتعلقة بالرؤى المستقبلية لتعزيز وتفعيل الجانب التكنولوجي التقني أن الرؤية التي تمثلت بتوفير غرفة محوسبة خاصة بمواد الدراسات الاجتماعية ومن ضمنها التربية الوطنية والمدنية قد جاء ترتيبها أولاً في هذا القسم، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أهمية الجانب التكنولوجي في تدريس التربية الوطنية والمدنية كونه يزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم، وجعل العملية التعليمية أكثر جاذبية ومتعة، كما أنها تنمي الاتجاه الإيجابي نحو استخدام التكنولوجيا، كما أنها تنمي العديد من المهارات عند الطلبة، وتتوافق هذه النتيجة مع توجهات وزارة

التربية والتعليم الأردنية (2017أ) نحو تنمية المجال التكنولوجي من خلال بناء المناهج المحوسبة ومساعدة المتعلمين على التعلم من خلال الوسائط التعليمية التفاعلية.

بينما جاءت الرؤية المتمثلة بالاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية والأخيرة في هذا القسم، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى الدور المهم والكبير لوسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت تمثل جزاء كبيراً من حياتنا، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود الكثير من الفوائد لمواقع التواصل الاجتماعي كتوفير الوقت والجهد في عملية تبادل الدروس المحوسبة وأوراق العمل والواجبات المدرسية والمجموعات الالكترونية العلمية النقاشية، كما يعزوها أيضاً إلى دورها في تعزيز الاتجاه الإيجابي نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما الرؤى المستقبلية لمعالجة جوانب الضعف للمعلمين الذين يقومون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المختصين من أعضاء هيئات التدريس العاملين في الجامعات في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها؟

أظهرت نتائج تحليل بيانات المقابلات المتعلقة بتقديم رؤى مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف عند المعلمين الذين يقومون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية والتي تمثلت بضعف في جوانب مختلفة تمثلت (بالمواضيع المعرفية المتعلقة بالتربية الوطنية والمدنية، والكفايات التدريسية المتمثلة باستراتيجيات التدريس والتقويم واستخدام التقنيات التكنولوجية والإدارة الصفية)، بتقسيم النتائج إلى قسمين، حيث ارتبط القسم الأول بتقديم رؤى مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف أثناء المرحلة الجامعية، والقسم الثاني ارتبط بتقديم رؤى مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف أثناء الخدمة.

وفيما يتعلق بالرؤى المستقبلية المتعلقة بمعالجة جوانب الضعف عند المعلمين أثناء المرحلة الجامعية، فقد جاءت رؤية "استحداث تخصص معلم تربية وطنية ومدنية" في المرتبة الأولى في هذا القسم، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أهمية وجود معلم متخصص ليكون ملما بالجوانب المعرفية التخصصية، والمهارات التدريسية اللازمة في عملية تدريس التربية الوطنية والمدنية، كما يعزو هذه النتيجة إلى إنجاح العملية التدريسية وتغيير النظرة المجتمعية والطلابية حول مادة التربية الوطنية والمدنية من مادة جامدة لا فائدة منها إلى مادة مهمة وممتعة.

وحلت رؤية إضافة مساقات على تخصصات الجغرافيا والتاريخ في المرتبة الثانية في هذا القسم، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن موضوعات التربية الوطنية والمدنية ذات صلة وثيقة بالتاريخ والجغرافيا وجميعها مواد دراسات اجتماعية ذات علاقة مترابطة، كما يعزو هذه النتيجة إلى أن أغلب المعلمين الذين يدرسون التربية الوطنية والمدنية هم من تخصصات التاريخ والجغرافيا لعدم وجود تخصص تربية وطنية ومدنية، وأن المراد من إضافة مساقات على هذه التخصصات هو إعداد من يدرسها ليكون قادراً على تدريس التربية الوطنية والمدنية.

وجاءت رؤية إعادة تخصص معلم مجال اجتماعيات في المرتبة الثالثة والأخيرة في هذا القسم، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنها الحل الأنسب للتخلص من مشكلة تدريس التربية الوطنية والمدنية، لان تخصص معلم مجال اجتماعيات يضم المساقات النظرية والعملية التي تكسب المعلم الكفايات المعرفية والمهارية في تدريس التربية الوطنية والمدنية.

وفيما يتعلق بالرؤى المستقبلية المتعلقة بالقسم الثاني المتمثل بتقديم رؤى مستقبلية لمعالجة جوانب الضعف عند معلمي التربية الوطنية والمدنية أثناء الخدمة، فقد جاءت رؤية التأهيل والتدريب بشكل مستمر لمواكبة كل ما هو جديد في المرتبة الأولى في هذا القسم، وجاءت رؤية

التأهيل والتدريب المستمر بعد التشخيص في كل المجالات التي يحتاجها المعلم في المرتبة الثانية في هذا القسم، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أهمية التدريب المستمر في مواكبة كل ما هو جديد في مجال التخصص، كما يعزو هذه النتيجة أيضاً إلى دور التدريب في تنمية وتطوير مهارات المعلم بشكل مستمر بما يتوافق مع جميع المستجدات التربوية المعرفية والتطبيقية في التربية الوطنية والمدنية، كما يعزوها أيضاً إلى أن التأهيل والتدريب المستمر يساهم في التخلص من جوانب الضعف التي يعاني منها بعض المعلمين الذين يدرسون مادة التربية الوطنية والمدنية.

وحلت رؤية الاعتماد على أسلوب المبادرات والممارسات الفضلى لتأهيل المعلم في المرتبة الثالثة والأخيرة ضمن الرؤى المستقبلية المتعلقة بمعالجة جوانب الضعف عند المعلمين في أثناء الخدمة، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أسلوب المبادرات قد يكون أكثر فاعلية وفائدة لإكساب هؤلاء المعلمين مختلف الجوانب المعرفية والمهارية في مجال تخصصهم، كما يعزو هذه النتيجة أيضاً إلى أن المبادرات والممارسات الفضلى قد تصنع معلماً متميزا ومبدعا للتربية الوطنية والمدنية، وهذا ما تسعى إليه مختلف الدول.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بالآتي:

- يوصي الباحث المسؤولين في وزارة التربية والتعليم عن تأليف وتطوير كتب التربية الوطنية بتفعيل الجانب التطبيقي العملي، وتعزيز وتفعيل الجانب التكنولوجي التقني لتنمية الاتجاه الإيجابي في استخدام التكنولوجيا في كتب التربية الوطنية والمدنية.
- كما يوصي المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بضرورة عقد دورات دورية سنوية للمعلمين الذين يقومون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية وأن تكون هذه الدورات متخصصة بكفايات التربية الوطنية والمدنية سواء المعرفية أو التدريسية حسب ما تقتضيه متطلبات العصر من تطور، وحسب حاجات المعلم بعد تشخيصه.
- ويوصي الباحث المسؤولين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بضرورة استحداث تخصص معلم تربية وطنية ومدنية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، محمد. (2003). **منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة** الشاملة. الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو الضبعات، زكريا إسماعيل. (2009). **إعداد وتأهيل المعلمين– الأسس النفسية والتربوية.** الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر.

أبو دية، عدنان. (2011). **أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات.** الطبعة الأولى، عمان: دار أسامه للنشر والتوزيع.

أبو رجيلي، سوزان وخوري، وديعة. (2016). "**دراسة ميدانية حول مادة التربية الوطنية والتنشئة المدنية وتعليمها في لبنان: الواقع والتصورات**"، بحث منشور على شبكة الانترنت، استرجع بتاريخ 2018/6/20 من الرابط الالكتروني:

http://www.databank.com.lb/docs/National%20and%20Civic%20Education%

بدران، شبر وعمار، حامد. (2009). **التربية المدنية "التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان"**. الطبعة الأولى، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

بني مصطفى، فضية. (2002). **منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي وتطويره في ضوء معايير عالميه في الأردن.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

جوارنه، زكريا. (2018). **دور مشرفي التربية الوطنية والمدنية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة اربد بتحسين أداء معلميهم لتنفيذ منهاج التربية الوطنية المطور**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

الحجوج، أسماء. (2009). **بناء برنامج تدريسي قائم على العلاقة بين الإعداد النظري والممارسة العملية وقياس فاعليته لمعلمي التربية الوطنية في الأردن.** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

الحمود، نجادات. (2007). **التربية الوطنية**. الطبعة الأولى، عمان: دار أجنادين للنشر والتوزيع.

خضر، فخري. (2006). **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية.** الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ربيع، هادي والدليمي، طارق. (2009). **معلم القرن الحادي والعشرين: أسس إعداده وتأهيله.** الطبعة الأولى، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الرشايدة، محمد. (2008). **التربية الوطنية والمدنية المواطنة: واقع وتطبيق وطموح.** الطبعة الأولى، عمان.

الزبيدي، صباح. (2010). **مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها.** الطبعة الأولى، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الزيادات، ماهر وبني خالد، خالد. (2011). تقييم فاعلية البرامج التدريبية لإعداد معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن من وجهة نظر المتدربين وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة الجامعة الإسلامية– سلسلة الدراسات الإنسانية**،19 (1)، 373-397.

شحادة، أمل. (2010). **التكنولوجيا التعليمية.** الطبعة الثانية، عمان: دار كنوز للنشر والتوزيع.

الصعوب، ماجد. (2009). درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لكفايات تدريس التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في مديريتي التربية والتعليم لمنطقة الكرك والمزار الجنوبي.**مجلة العلوم التربوية**.36 (1)، 144-160.

طرودي، طارق. (2010). **مناهج التربية الوطنية في الوطن العربي**. الطبعة الأولى، عمان: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.

طلافحة، حامد. (2010). **مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها**. الطبعة الأولى، عمان: دائرة الكتب الوطنية.

طلافحة، حامد. (2005). تقصي ملامح التحديث في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف العاشر الأساسي في الأردن. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**.1 (1)، 1- 120.

الطيطي، محمد. (2008). **التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها**. الطبعة الأولى، عمان: دار مكتبة الحامد.

عامر، طارق. (2008). **إعداد معلم المستقبل**. الجيزة، مصر: الدار العالمية.

العامري، عبدالله. (2009). **المعلم الناجح**. الطبعة الأولى، عمان: دار أسامه للنشر والتوزيع.

عبيدات، سهيل. (2007). **إعداد المعلمين وتنميتهم**. اربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.

العبيدات، محمد. (2010). **تقييم كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محافظة مأدبا**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، كلية التربية، الأردن.

العثمان، ثريا. (2014). **تطوير محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية في ضوء قيم الحوار والتسامح والتعايش وقياس أثرها في الاتجاهات نحو العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

العجمي، مها. (2005). **المناهج الدراسية أسسها مكوناته، تنظيماتها التربوية "رؤية تربوية تجمع بين المنظور الغربي والمنظور الإسلامي للمنهج"**. الطبعة الثانية، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.

عطية، محسن والهاشمي، عبد الرحمن. (2008). **التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

علي، عزة. (2003). **نموذج مستقبلي لمنهج التربية المدنية في المدرسة الثانوية (المحتوى– الأنشطة– وسائل التقويم– طرق التدريس)**. الطبعة الأولى، مصر، القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.

عليمات، عبير. (2006). **تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية (كتب التربية الاجتماعية والوطنية)**. الطبعة الأولى، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

قطاوي، محمد. (2007). **طرق تدريس الدراسات الاجتماعية**. الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر.

الكسباني، محمد. (2010). **المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق**. الطبعة الأولى، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

لبوز، عبدالله. (2012). **قيم المواطنة "مقارنة تربوية اجتماعية عند المدرسين"**. عمان: دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع.

مريزيق، هشام والفقيه، فاطمة. (2008). **أساليب تدريس الاجتماعيات**. الطبعة الأولى، عمان: دار راية.

المساد، إبراهيم. (2001). **تقييم كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء متطلبات التطوير التربوي**. رسالة دكتوراه، جامعة روح القدس الكسيليك لبنان.

نزال، شكري. (2003). **مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها**. الطبعة الأولى، العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

النماحي، طراد. (2008). **المشكلات التي تواجه المعلمين في تدريس التربية الوطنية للمرحلة الثانوية في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

هندي، سمية. (2009). **تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني (دراسة نقدية)**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2004). **استراتيجيات التقويم وأدواته**. استرجع من شبكة الانترنت بتاريخ 2018/7/10:

http://www.moe.gov.jo/Files/(12-5-2010)(3-49-48%20PM).pdf

وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2007). **الكتاب المرجعي في إعداد المناهج والكتب المدرسية ومصادر التعلم**. الطبعة الأول، عمان.

وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2013). **دليل إعداد المعلمين أثناء الخدمة**. الطبعة السادسة، عمان.

وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2017 أ). **برنامج تهيئة المعلمين الجدد الدليل التدريبي "البيداغوجيا التربوية"**. عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2017 ب). **برنامج تهيئة المعلمين الجدد الدليل التدريبي "المحتوى التخصصي لمباحث الدراسات الاجتماعية"**. عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2017 ج). **برنامج تهيئة المعلمين الجدد (توظيف التكنولوجية في العملية التعليمية التعلمية)**. الجزء السابع، عمان.

يوسف، آصف. (2015). الكفايات التعليمية الأساسية لدى مدرسي التربية الوطنية ودرجة ممارستها والحاجة للتدريب عليها "دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق". **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، 13(2)، 91-116.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Creswell, J. (2003). **Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing Among Five Traditions**. (2 nd Ed) California: Sag Publication.

Creswell, J. (2007). **Qualitative Inquiry & Research Design Choosing Among Five Approaches**. Second Edition. London: New Delhi.

Creswell, J. (2012). **Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing among five approaches**. Sage publications.

Jamieson, K. H. (2013). The Challenges Facing Civic Education in the 21st Century. **Daedalus, University of Pennsylvania Scholarly Commons**, 142 (2), 65-83.

Kotri, Z. Kascelan, V., and Lalovic, Z.(2010). **Strategy for Civic Education in Primary and Secondary Schools in Montenegro 2007-2010**. Bureau for Education Services in Cooperation with Centre for Civic Education.

Lodico, M. G., Spaulding, D. T., and Voegtle, K. H. (2010). **Methods in educational research: From Theory to Practice.** (Vol. 28).

Marshall, C., and Rossman, G.B. (1999). **Designing Qualitative Research (3 rded)**. Thousand Okas, CA: Sage Publishing.

Mikkelsen, R., and Fjedtadm, D. (2003). Article in Press, I E A, Education Study Torney-Purta. ***Internationa*l Journal of Educational Research**, (35), 29-44.

National Council for the Social Studies (NCSS). (2013). **The College, Career, and Civic Life (c3) Framework for Social Studies Standards: Guidance for Enhancing the Rigor of K-12 Civics, Economics, Geography and History**. Silver Spring, MD: NCSS.

Nogueira, F., Moreira, a. (2012). A Farmwork for Civic Teachers knowledge. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, 47, 1179 – 1183.

Oliver, P. (2000). **Research for Business, Marketing and Education**. London: Hodder and Stoughton.

Patton, m. (2002). **Qualitative Research and Evaluation Methods**. Beverly, Hills, Ca: Sage.

Racine, J.(2016). **Teaching Civics in Florida: Results From the First Annual Survey of Florida Public School Civics Teachers**. Retrieved from:

http://loufreyinstitute.org/files/teaching_civics_in_florida.pdf.

Reimers, F., Ortega, M., Cardenas, M., Estral, A. Graza, E. (2014). Empowering Teaching for Participatory Citizenship: Evaluating the Lampact of Alternative Civic Education Pedagogies on Civic Attitude, Knowledge and Skills of Eigt-grade Students in Mexico. **Journal of Social Science Education.** 13 (4), 41-55.

Ruget, V. (2006). The renewal of civic education in France and in America: Comparative Perspectives. **The Social Science Journal.**43 (1), 19-34, Retrieved from:

https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S036233190500095

Sarheed A. (2015). A Comparative Analysis of the Objective of the National Education in the Unites States. Jordan, Saudi Arabia, China and Japan**. Journal Education and Practice**. 6 (12), 59-69.

Saunders, B., Sim, T., Kingston, T., Baker, S., Waterfield, J., Bartlam., Burrughs, H., Jinks, C. (2017). Saturation in Qualitative Research: Exploring its Conceptualization and Operation alization. **Crossmark**, 42, 1893-1907.

Shdifat, B. (2015**).** Evaluation of Sixth Grade Textbook for National and Civic Education From the Viewpoint of Primary Social Studies Teachers Within the Irbid First Education District. **Research on Humane and Social Studies**. 5 (6), 82- 95.

الملاحق

ملحق (1)

أسئلة المقابلة المتعلقة بواقع كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية في الأردن

هذه الأسئلة وجهت لمعلميها الذين يدرسونها في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء الرمثا، وقد ظهرت الأسئلة بصورتها النهائية بعد تحكيمها، وهي كما يلي:

أسئلة المقابلة:

1. هل يراعي كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف (الثامن – التاسع – العاشر) الأساسي المستويات بين الطلبة، وضح ذلك؟

2. هل يركز كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف (الثامن – التاسع – العاشر) الأساسي على الجانب النظري أم على الجانب التطبيقي، وضح ذلك؟

3. هل يراعي كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف (الثامن– التاسع– العاشر) الأساسي التتابع والتسلسل في عرض وتناول الموضوعات والمفاهيم، وضح ذلك؟

4. هل يساعد كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف (الثامن – التاسع – العاشر) الأساسي على تنمية وإكساب الطلبة لمهارات التفكير (الإبداعي، والناقد، والتأملي)، وضح ذلك؟

5. هل يساعد كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف (الثامن– التاسع – العاشر) الأساسي على تنمية وإكساب الطلبة لمهارة حل المشكلات، وضح ذلك؟

6. هل يعمل كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف (الثامن– التاسع– العاشر) الأساسي على تنمية الجانب القيمي لدى الطلبة، وضح ذلك؟

7. هل يساعد كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف (الثامن – التاسع – العاشر) الأساسي على تنمية وإكساب الطلبة للاتجاهات الإيجابية لمحاربة التطرف والعنف والإرهاب، وضح ذلك؟

8. هل يوجه كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف (الثامن – التاسع – العاشر) الأساسي الطلبة نحو القيام بالأعمال التطوعية والخدمة المجتمعية ؟ وضح ذلك؟

9. هل يساعد كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف (الثامن– التاسع– العاشر) الأساسي على تنمية وإكساب الطلبة للمهارات الاجتماعية، وضح ذلك؟

10. هل يسهم كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف (الثامن– التاسع– العاشر) الأساسي في توجيه الطلبة إلى الاستخدام الصحيح والإيجابي للتكنولوجيا، وضح ذلك؟

ملحق (2)

أسئلة المقابلة المتعلقة بواقع معلمي كتب التربية الوطنية والمدنية

هذه الأسئلة وجهت لمعلميها الذين يدرسونها في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء الرمثا، كما وجهت لمشرفي الدراسات الاجتماعية في المديريات التابعة لمحافظة اربد، وقد ظهرت الأسئلة بصورتها النهائية بعد تحكيمها، وهي كما يلي:

أسئلة المقابلة:

1. ما هي تخصصات المعلمين الذين يقومون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية؟

2. ما هي كيفية اختيار المعلمين الذي يقومون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية؟

3. ما الكفايات المعرفية التي يمتلكها المعلمون الذين يدرسون كتب التربية الوطنية والمدنية؟

4. ما الكفايات المسلكية التي يمتلكها المعلمون الذين يدرسون كتب التربية الوطنية والمدنية؟

5. هل خضع المعلمون الذين يقومون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية لدورات تدريبية تتعلق بكيفية تدريس كتب التربية الوطنية والمدنية، وما هذه الدورات؟

6. هل يمتلك المعلمون الذين يدرسون كتب التربية الوطنية والمدنية القدرة على تدريس الكتب نظرياً وعملياً؟

ملحق (3)

أسئلة المقابلة المتعلقة بالرؤى المستقبلية لمعالجة جوانب الضعف في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية، ولمعلميها

هذه الأسئلة وجهت لأعضاء هيئات التدريس العاملين في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، وقد ظهرت الأسئلة بصورتها النهائية بعد تحكيمها، وهي كما يلي:

أسئلة المقابلة المتعلقة بالرؤى المستقبلية لكتب التربية الوطنية والمدنية:

السؤال الرئيسي: ما الرؤى المستقبلية لكتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي لتفعيل الجانب العملي، وتعزيز وتفعيل الجانب التقني التكنولوجي لتنمية الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. ما رؤيتك المستقبلية لتفعيل الجانب العملي لكتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي؟

2. ما رؤيتك المستقبلية لتعزيز وتفعيل الجانب التقني التكنولوجي في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي من أجل تنمية الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا؟

أسئلة المقابلة المتعلقة بالرؤى المستقبلية للمعلمين الذين يقومون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية:

السؤال الرئيسي: ما الرؤى المستقبلية للمعلمين الذين يقومون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. ما رؤيتك المستقبلية للمعلمين الذين يقومون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية قبل الخدمة في المرحلة الجامعية؟

2. ما رؤيتك المستقبلية حول تأهيل وإعداد المعلمين الذين يقومون بتدريس كتب التربية الوطنية والمدنية أثناء الخدمة؟

ملحق (4)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاسم	وظيفته ومكان عمله
1	أ.د هاني عبيدات	أستاذ دكتور في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك
2	د. عودة أبو سنينة	أستاذ مشارك في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها في جامعة عمان العربية
3	د. هادي طوالبه	أستاذ مشارك في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك
4	د. خالد بني خالد	أستاذ مشارك في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها
5	د. عبير رفاعي	أستاذ مشارك في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها
6	د. فوزية عليمات	مشرفة تربوية في مديرية تربية البادية الشمالية الشرقية
7	إبراهيم عبدالعال	مشرف تربوي في مديرية تربية لواء الرمثا
8	فارس زريقات	مشرف تربوي في مديرية تربية عجلون
9	ميسون طعمة	مشرفة تربوي في مديرية تربية لواء الرمثا

ملحق (5)

خطاب تسهيل المهمة من جامعة اليرموك إلى مديرية تربية لواء الرمثا

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

الرقم: ت/١٠٧/١٨/٣٤٤
التاريخ: ١٥/رجب/١٤٣٩ هـ
الموافق: ٣/نيسان/٢٠١٨ م

كلية التربية
مكتب العميد

عطوفة مدير مديرية التربية والتعليم للواء الرمثا المحترم

الموضوع: تسهيل مهمة الطالب لؤي احمد مصطفى خويله

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الطالب **لؤي احمد مصطفى خويله**، ورقمه الجامعي (٢٠١٥٢٣٠٠٣٠) بدراسة بعنوان **"واقع كتب التربية الوطنية والمدنية ومعلميها في المرحلة الأساسية في الأردن وتقديم رؤى مستقبلية"**؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في كلية التربية، تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة المرفقة على عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في المدارس التابعة لمديريتكم.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

نائب عميد كلية التربية

أ.د. نواف موسى شطناوي

تلفون: ٧٢٩١١١١ - ٢ - ٩٦٢ +
فاكس: ٧٢١١١٣٦ -٢- ٩٦٢ +
إربد - الأردن
Tel: + 962 - 2 - 721111 Fax: + 962 - 2-7211136 Irbid - Jordan E-mail: fac_edu@yu.edu.jo ; http://www.edu.jo

ملحق (6)

خطاب تسهيل المهمة من مديرية تربية لواء الرمثا إلى مدراء ومديرات المدارس التابعة لها

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم للواء الرمثا

الرقم: ٦/١١/ ٣٠٨٧
التاريخ: ١٨/ ٧/ ١٤٣٩
الموافق: ٢٠١٨/٠٤/٠٥م

مديرو ومديرات المدارس الحكومية

نعم رقم (٤٦) لعام ٢٠١٨

الموضوع : تسهيل مهمة/ لؤي احمد مصطفى خويله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

إشارة لكتاب رئيس جامعة اليرموك رقم ك ت/٣٢٤/١٨/١٠٧ تاريخ ٢٠١٨/٠٤/٠٢م، يقوم المذكور أعلاه ورقمه الجامعي (٢٠١٥٢٣٠٠٣٠) بدراسة بعنوان "واقع كتب التربية الوطنية والمدنية ومعلميها في المرحلة الاساسية في الاردن وتقديم رؤى مستقبلية"، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في كلية التربية تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة المرفقة على عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الاساسية العليا.

أرجو التكرم بتسهيل مهمة المذكور أعلاه وتقديم المساعدة الممكنة له.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مدير التربية والتعليم

نسخة / مدير الشؤون التعليمية والفنية
نسخة / ر. ق الإشراف
مرفق أداة الدراسة

ملحق (7)

خطاب تسهيل مهمة من جامعة اليرموك إلى وزارة التربية والتعليم

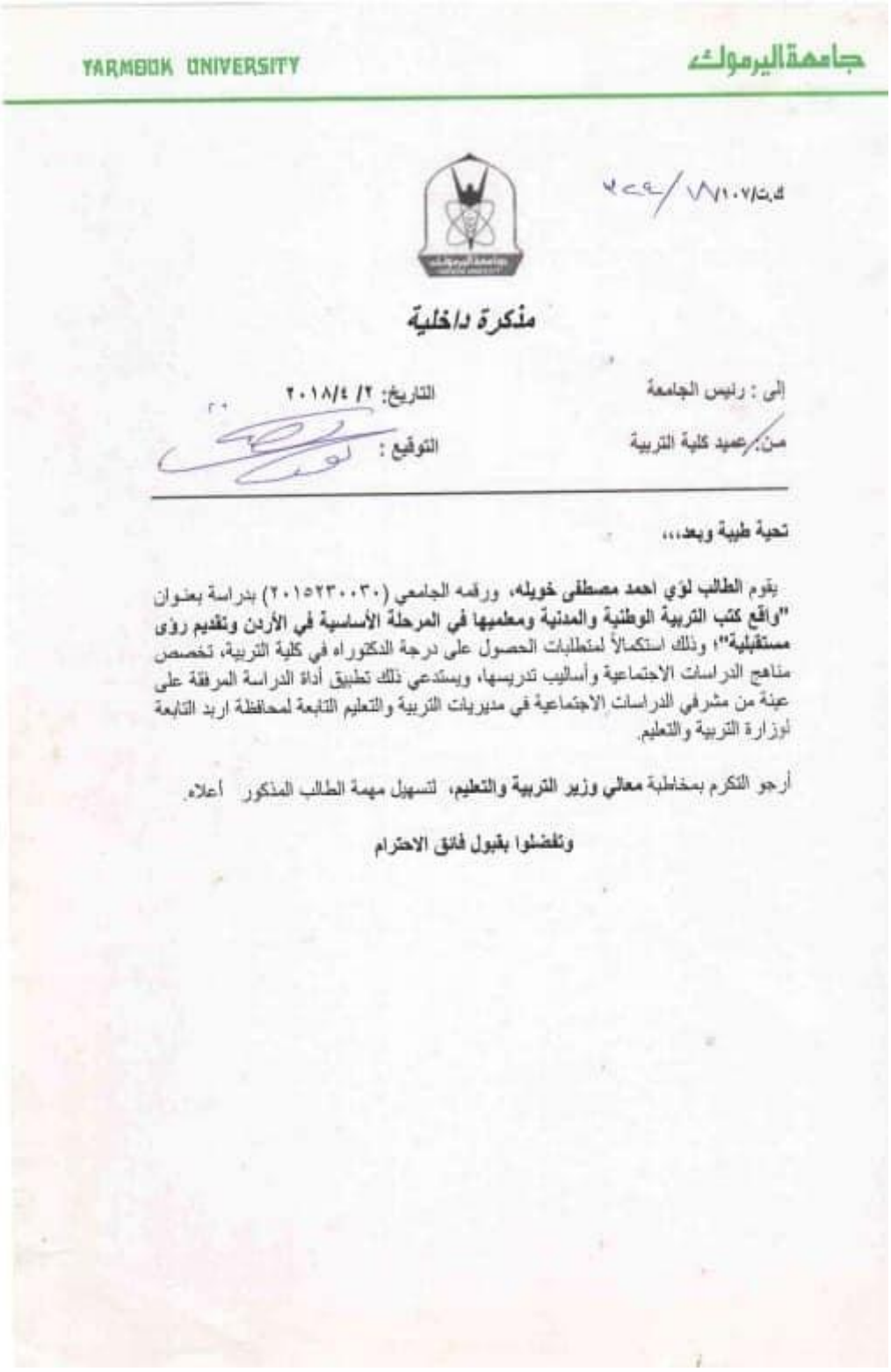

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

ع ت/ ٧/١٠٧/ ٢٤٩

مذكرة داخلية

إلى : رئيس الجامعة
من: عميد كلية التربية

التاريخ: ٢/ ٤/ ٢٠١٨
التوقيع :

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الطالب **لؤي احمد مصطفى خويله**، ورقمه الجامعي (٢٠١٥٢٣٠٠٣٠) بدراسة بعنوان **"واقع كتب التربية الوطنية والمدنية ومعلميها في المرحلة الأساسية في الأردن وتقديم رؤى مستقبلية"**، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في كلية التربية، تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة المرفقة على عينة من مشرفي الدراسات الاجتماعية في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة اربد التابعة لوزارة التربية والتعليم.

أرجو التكرم بمخاطبة **معالي وزير التربية والتعليم**، لتسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

ملحق (8)

خطاب تسهيل المهمة موجه من وزارة التربية والتعليم إلى مديريات التربية التابعة لمحافظة إربد

وزارة التربية والتعليم

الرقم ١٠/٣/١٩٦٠٧
التاريخ ٣٠ رجب ١٤٣٩
الموافق ١٨/٠٤/١٧

السيد مدير التربية والتعليم للواء قصبة إربد/ محافظة إربد
السيد مدير التربية والتعليم للواء بني عبيد/ محافظة إربد
السيد مدير التربية والتعليم للواء المزار الشمالي/ محافظة إربد
السيد مدير التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية / محافظة إربد
السيد مدير التربية والتعليم للواء الكورة
السيد مدير التربية والتعليم للواء بني كنانة
السيد مدير التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية
السيد مدير التربية والتعليم للواء الرمثا

الموضوع: البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد ؛

فأرجو العلم بأن الطالب لؤي أحمد مصطفى خويله يقوم بإجراء دراسة عنوانها "واقع كتب التربية الوطنية والمدنية ومعلميها في المرحلة الأساسية في الأردن وتقديم رؤى مستقبلية"، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها من جامعة اليرموك، ويحتاج ذلك إلى تطبيق أداة الدراسة على عينة من المشرفين التربويين في مديريتكم.

راجواً تسهيل مهمة الطالب المذكور وتقديم المساعدة الممكنة له، على أن تتم مطابقة الأداة المطبقة مع الأداة المرفقة، شريطة ألا تستخدم البيانات والمعلومات المتحصلة إلا لأغراض البحث العلمي.

واقبلوا الاحترام

وزير التربية والتعليم

د. صالح الخلايلة
مدير إدارة التخطيط والبحث التربوي

نسخة/ مدير إدارة التخطيط والبحث التربوي
نسخة/ مدير البحث والتطوير التربوي
نسخة/ رئيس قسم البحث التربوي
نسخة/ الملف ١٠/٣
المرفقات: (٤) صفحات

المملكة الأردنية الهاشمية
هاتف ٥٦٠٧١٨١ ٦ ٩٦٢+ فاكس ٥٦٦٦١٩ ٦ ٩٦٢+ ص.ب ١٩٦٢ عمان ١١١١٨ الأردن الموقع الإلكتروني: www.moe.gov.jo

الملخص باللغة الانجليزية

Abstract

Khawileh, Luay Ahmad Mustafa. The Status Quo of Teachers and the National Civic Education Textbooks in the Basic Stage in Jordan and Proposed Future Visions. PhD dissertation, Yarmouk University, 2019. (Supervisor: Professor. Ibrahim Abdel Qader Al Qaoud).

The aim of the study was to examine the status quo of national and civic education textbooks in the basic stage in Jordan for eighth, ninth and tenth grades, and to identify the status quo of teachers teaching these textbooks from different perspectives. The study also aimed to present some future visions to address the weaknesses found in both textbooks and teachers. The qualitative design was used in the study. To achieve the aims of the study, an instrument, which was a personal interview, was developed. The personal interview was divided into two stages, the first was to detect the status quo of textbooks and teachers, while the second was to provide future visions to address the weaknesses found in textbooks and teachers. The sample of the study consisted of (37) participants, of whom (21) were national and civic education teachers at public schools affiliated to al Ramtha District educational directorate in the second semester of (2018), a sample of (8) social studies educational supervisors working in the different educational directorates at Irbid Governorate, in addition to a sample of (8) faculty members specialized in social studies curricula and teaching methods working in the different Jordanian public and private universities. The study concluded with the following results:

The results relating to the status quo of textbooks that there are several positive and negative aspects in national and civic education

textbooks. As for the positive aspects, it was found that there focus on developing students' attitudes in some areas such as extremism, violence and terrorism at the proactive and treatment levels, they develop social skills, consider the logical sequence and chronological order in addressing and presenting topics and concepts. They also work on promoting various values, take into consideration students' individual differences. As for the negative aspects, it was found that they mainly focus on the theoretical aspects, and are unable to increase students' attitudes towards the positive use of technology.

As for the results relating to teachers status quo, it was found that they suffer from weaknesses in the their epistemological knowledge concerning the topics of national and civic education; the majority of them rely on traditional teaching methods; their overuse of pencil- paper achievement examination; lack of these examinations of well- established educational standards; lack of using modern technologies in teaching; and finally, low level of class management skills among teachers.

The study also presented some future visions to address the weaknesses found in the national and civic education textbooks; including the need to more focus on the practical applied aspect in these textbooks by focusing more on community service and voluntary work activities, more attention to field trips promoting knowledge, engaging students in activities promoting their participation in festivals and national celebrations; more focus on using the technological media to promote the positive use of technology by providing computer room for social studies, including national and civic education, and the use of social media tools in teaching national and civil education teaching.

The study presented some future visions to address weaknesses of teachers teaching national and civic education. These were twofold: the first was related to pre- service teaching during their university study by creating a specialization for national and civic education, adding university courses in geography, history, returning social studies teacher preparation program specialization. The second is related to in- service rehabilitation programs by providing training and professional development continuous programs to be abreast with the new developments in the social studies various fields needed by teachers, and finally, to adopt the optimal practices and initiatives in teachers qualification.

Key Words: National and Civic Education Teachers Status Quo, Basic Stage, Future Visions.